


تاریخ تحویل به مرکز بزرگ

۷۲، ۷۱۲۴

تاریخ برگشت ۷۲، ۹۱۵

بازدید شد  
۱۳۸۱

کتابخانه حوزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی  
۱۶۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی		 جمهوری اسلامی ایران
کتاب المسائل الحکمیة شیخ الرمس		
مؤلف	مترجم	شماره ثبت کتاب
		۲۶۱۰۶
شماره قفسه ۱۹۶۸		

خطی - فهرست شده  
۱۹۶۸





کتابخانه  
مکتب  
عبدالله بن عباس

کتابخانه

فهرست قضاوان لیلی بنی فطحت  
وان مجاباد وضا بنیغ اللقا  
فلاحت فلا و الله ما کان حلیما  
ولکن طرکان من صنفه العفی

265

الماس مع الزوارک البین  
لربیع غریب صاحب النضار

بازرسی شد  
۲۶ - ۲۷

۲۹۱۰۶

شماره ۴۱۲۲

رباعی  
منابود در این کتاب  
عاطف نکند در اینجا  
ابید در ذکر که در این کتاب  
بچان فلا بن بر انا الله







بسم الله الرحمن الرحيم  
المسائل الحكيمة بحمد الشيخ الرئيس جتة الحق في علمي حسين بن عبد الله  
ابن سينا قدس سره

مسئلة لم كان وجود كل شئ الخاص به هو حقيق لان كل واحد  
انما هو واحد من الموجودات بخارج جوهره المميز بانه كانه الموجودات  
وهو صورته ومهيبة الحقيفة والصورة الخاصة بالواحد والمهيبة الدائبة له  
هي الوحدة فبين ان كل واحد من الموجودات صورته ومهيبة التي هي جوهره  
الخاص بحدته فيه وكيف وجود هذه الوحدة في الكثير من المنفرد الكثير  
لا تكون وحدة البنية في الكثير انما صورة الخاصة به هي الكثير والكثرة ليس بالواحد  
فبين ان ليس هو جميع الموجودات ومهيبة واحدة ما وقد قيل ان بعض هذه  
وذلك خلف حجج الكثير من حيث الكثير من الموجودات فلهذا  
انفراد من الموجودات معنى لا يشترك غيره ولا ينقسم ذاته لان من الخلال  
ان ينقسم الكثير من حيث هو كثير وسبق على ما لا يكون وصفت الكثير  
مطم فليس احد من هذه كثيرة بطلان كثير وان وضعه كثير اما فليس في امر  
بذلك الكثير ان كان اقسام كل واحد منها كثيرا فبين ان الكثير ليس به  
الخاص به وحدة لا تدره بشارع غيره ولا ينقسم فكان الكثير وحدة  
وليس لك بما فاضة فان الكثير وان لم يكن في ذاته او وحدة في الخارج  
بعض لها بالاضافة الى شئ اخر ان يكون وحدة كان الكثير ان لم يكن  
في ذاته واحد من الخارج ان بعض من له بالاضافة الى شئ اخر ان يكون  
وحدة كان الكثير ان لم يكن في ذاته واحد من الخارج ان بعض من له بالاضافة  
الى شئ اخر ان يكون واحد كما تقول ان الكثير واحد من الموجودات فكل الكثرة

صورها

صورها الحقيفة وحدة خاصة بها لان الكثرة المطلقة معناها الله  
يقدر به من سائر الموجودات حتى يصير بافترادها واحدا منها هو  
والكثرة لا بالاطلاق معناها في مبلغها الذي ينقسم فيه الكثرة  
عشرية معنى وحدة لها مسئلة لم قيل ان الموجودات علة اولي هي  
الموجود والوحدة ولم هي في ذاتها غير متكررة حجج الوحدات الملاية لان  
الشيء لا يشبهه في ذاته بل كانت غير قائمة بذاتها معارضة لقولها  
ان قولها انها ليست بافترادها وبذاتها ان الشئ كيف يقوم الشئ بذاته  
ليس له قوام بذاته فان القوام بالذات ولا ثم القوام بالذات في الشئ ولا  
القوام منها ما يمكن ان يقوم بذاته معارضا للصورة والوحدات وذلك  
في قولها ذات صورته هي الممكن ان يحفظ بذاتها الوحدات في الصور  
فلهذا الحاصلة لها التي هي وحدتها مثل الحسنة في الصورة السريعة  
وهو صورة المسكة اياه عن التخلل والكافة المودين الى شاصون  
التي يريه في الشاشر والسبلان فاذا انما عسلك هذه النوع في القابل  
وحدة بنو سطر وحدة اخرى منها ما لا يمكن ان يقوم بذاته معارضا للصورة  
والقسم الاول قد ينتمى الى هذه القسم اخر الامر ضروري فانه وان سلك  
وحدة بوجه اخر في الواجب ان ينشأ هي الموجودات التي في قبضتها  
ليس انما هي بوجه اخرى في هذه القسم لما يمكن له قوام بذاته انفراد  
بالفعل لا بالقول واذا اعني الشئ يعني الكون بالقول في وجوه متبع  
اطلاق معنى فعل او انفعال على كل شئ فاذا في هذه القابل بمسألة  
الوحدات فبين ان الواحد ليس بقول انهم غير بذاتها والواحد  
علة هي معارضة لها جميعا وانها اولي هي علة اولي معارضة

٣



هذه العلة الاولى والمقادير ترجع هي في الحقيقة ما في الوحدة  
 بالهجو القابلة وقوامها في القابل ليس الا بمحض الوجود في العلة المقادير  
 بسرها في الهجو لم يقل ان العلة الاولى وحدة وانما في ذاتها  
 واحدة غير منقسمة وان الوحدة فيها والواحد بمعنى احدى لان العلة  
 الاولى بالزمان يكون لها وجودا في ذاتها بخلاف واحد الالهة  
 كانت واحدة وان لها وجودا في ذاتها للوحدة فلا يخفى اما ان يكون كل واحد  
 والقابل فيكون بذاتها فتكون الوحدة قائمة بذاتها وتكون هي ذاتها  
 بخارج جوهرها واحدة اذ من الحال ان يكون غير ذلك ويكون واحدة لا يوجد  
 اخرى تكون هي علة اولها فوام المجتمع الاذهالكلام الى الابد  
 ويكون القابل اذ له قوام بذاته وجوده مفرق بذاته اما واحدة ويكون  
 وحدة واحدة على صيغتها ويكون هي علة اولها فوام المجتمع  
 واما ذات وحدة وذلك موجب للذهاب الى الابد في الحال  
 وانما اجتماعا غير في مابين بذاتها فان للحد منها علة اخرى وقد  
 قيل ان علة اولها في ذلك صحيح وان كان احدها قائما بذاته فالقول فيه  
 ما تقدمه فيمن من هذه الاقوال ان الواجب ان يكون العلة الاولى  
 وحدة واحدة الوحدة فيها والواحد واحد من غير ان  
 واحدة في ذاتها فام قيل انها واحدة من جهة عدم التفرع لان  
 معنى المعاني اتفق فيها اثنان فانه في العنصر الى ان لا ينقسم بل  
 ينقسم في قوابله فان كانت وحدة قائمة بذاتها وعلة اولها غير  
 الواحد فان بينهما اختلافا في ذاتها فلا تنفقت في معنى واحد  
 والمنفقات في معنى واحد في كونها التكاثر لان يكون ذاتها

كثير

كثيرة او تكون مختلفات في معاني غير المعنى الذي نفقت فيه الالهة ليس  
 ههنا بالقابل اذن ان كان اختلاف قائما يكون في المتفاوت لا اختلاف  
 في المعنى اما ان يكون اجتماعا في الوحدة القائمة بذاتها في العلم الاول  
 اذ في مقتضى ذلك فان كان اجتماعا في ذاتها ان يكون في معنى مابين ذلك  
 فان الاختلاف بين المختلفات معان فيها الاماينة لها واما ان يكون في ذاتها  
 فلا يكون في الوحدة القائمة بذاتها فانفرادها بل المعاني اذ في العلم  
 انما هو مجموعها وذلك غير الموضوع فاذن اختلاف بينهما من جهة المعاني  
 فاذن اختلاف بينهما اصلا فاذن لا يكثر فيها فاذن العلة الاولى  
 من غير ما اوضح في هذا القول لان اجتماع المعاني على ان القابل  
 لا في علمه بل في ذاته وبالشعر ما بالجملة في ذلك الجاهل اذا ما في ذاتها  
 موجودة بخارج جوهرها اما ان يكون وحدة او ذات وحدة الالهة ان كان  
 ذا وحدة لم يكن القابل الاول قد قيل ان القابل الاول في ذاته مختلفا  
 وحدة والوحدة المفارقة لا يجوز فيها التكاثر في نفسا اصلا والالهة  
 بوحدة مطلقة بل ذات وحدة والهجو الاول في جوهرها الانفسا والتكم فاذ  
 ليست بوحدة بذاتها مقادير فاذن ليست بوجودها على الانفراد  
 لا بالعلم ولا بالفعل لم يرد في رفع العلة الاولى ارتفاع جميع الموجودات  
 لان ما خلاها من الموجودات مربوط بالوحدة بالحد برباطة على  
 او خصها وعند ارتفاعها خلل الرباط وعند خلل هذا الرباط  
 ارتفاع الوحدة والقابل اذ لا قوام لها بذاتها وعند ارتفاعها بطلان الكل  
 من افعاله في غير عند استثناء الفعل اية لا يرفع الفاعل على  
 فمابين اما فاعل بارادة او فاعل بغير ارادة اما الفاعل بالارادة فلا

كثير



استنباط الفعل من حيث هو كذا باستنباط الادارة والارادة مع  
 في اخل في الادارة في كل وجه وجوبه في كل وجه معناه ان يكون  
 ذلك المعنى من غير ان كل فعل مراد مستأنف للفعل فان فعله  
 موجب للتغير فيه واما الفاعل فغير ارادة فاما ان يكون فعله موجب  
 فعل استنباط فعله موجب فغيره في ذلك ان اذا كان فعله موجب  
 وكان وجوه وهو على حال الاول في الجملة ان يصدق فعله لا يكون  
 عنه فعل بانفرد وجوه على حاله الاول في فعله هو غير مستأنف للفعل  
 فاعمل قبل كل في علو ذلك مع فلا بد انما يتغير لعل كانت الاجرام  
 التي يفعل فعله مستأنف موجب منها ومنه لعل للفعل لا يصدق على كذا  
 لاجل انها اول التغيرات فيها واما ان يكون فعله موجب من غير  
 للتغير عنه ففقط وذلك موجب في غير كذا المعنا طبع في ذلك  
 المحدد ليس بغير مستأنف منه بل لا بد انما يتغير لعل فيها حوله  
 المحدد ان الفصل هو بالثبات هو غير كذا لعل فلهذا لا يكون  
 المعنا طبع في غير كذا واذ كان محركات بالاعمال مكان في غير كذا  
 البنية اذا تحركت الكافي لم يوجد لم يوجد التغيرات الاخرم الفاعل  
 بارادة غير مستأنف بل مطر في الشرط هل موجب فغيره في كذا  
 ج التغير فاما ان يكون بغير معنى بين ان فعل هذا الفاعل اما ان يكون  
 السرد فلا يكون هذا من جهة الفعل فغير البنية واما ان يكون  
 ولا يكون ذلك بغير كذا ليس لك الفعل بغير مستأنف الفاعل فان  
 هو محض بغير التغير عنه فقط وقد يقال ان هذا لا يوجد بغير الفاعل  
 بين ان الفاعل الذي فعله بارادة واحدة مطر في الشرط على هيئة واحدة

لا يوجد

لا يوجد من انما قبل كانت قد بدت او واحدة فغيره واما ان يكون  
 تقوم بالصور والصور تقوم بالصور من غير انما معنى ذلك كالحال في المضاف  
 وكيف انما في المضافين هل كل واحد منهما علة للاخر من حيث هو ام لا  
 ج المضافان يعللها علان لوجوه المعنى الرابطة بينهما وهو الاضافة  
 وهما متقدمان على المعنى الرابطة بالطبع اذ يمكن ان يوجد كل واحد من  
 المضافين مفاد المعنى لا يمكن ان يوجد المعنى لا يوجد هو ليس  
 احدهما علة للاخر من حيث له ذلك الاضافة لان تلك الاضافة لا يعللها  
 بل بينهما فان كل واحد منهما وجوه علة لوجوه الاضافة لانه لا يعللها  
 بل بينهما ثم قولنا ان يوجد الابن والبنو وجوه الاب والابن وجوه  
 الاب الابن وجوه الابن والبنو انما يعنى القول يجب ان يعللها  
 جميعا وجوه الاضافة بين الابن والبنو وهو شي واحد بينهما فان  
 قولنا يوجد البنو وجود الابن ان يوجد البنو وجوه اضافة واما  
 ما بينهما يوجد البنو وجوه ذلك الرابطة بعينه الذي بينهما فالطابق  
 في كلا القولين واحد والافاشق الواحد علة ومعلوم ان الابن حصيد  
 وهو ابن علة لابي معلوم له من حيث هو في ذلك فصدق بان  
 المضافين ليسا بعكس في العلانية والعلولية وان المضافين  
 علنا الرابطة وهو العلوي اذ انظر هذا فتقول ان كانت هذه العلنية  
 على او متناهية يمكن منها ان يعللها وجوه الذي هي علة له على العلوي اما  
 بغيره الاخر اما او يعللها او وضعها بين الصبي والصور هذا المعنى ان  
 العلوي والصور يمكن علما ان جده اذ هو الرابطة الذي بينهما فان يعللها  
 او بغيره اذ لا يعللها فان ليس معنى الاضافة فيها بغيره فان ليس بينهما



بغير انقضائه معنى ذلك الحال في المضاد الذي يذللها على هذا المثال  
 بينهما حال التضاد فلا بد ان يكون بينهما مغايرة باطبا وذلك المص  
 اما ان يقوم بينهما بذاثر وذلك مح على حساب فقد في المسائل واما ان  
 يقوم بياق بينهما وليس بينهما غوايه بالذات فياقرهما فاذا لم يكن  
 ان يصدر عنها امثال هذا المعنى بذاثرها بل ان كان لا بد بمعنى مقدار  
قد لم وجب ان يكون عن اضربا المنعثر اربعة لا زيادة فيها ولا نقصا  
ولم كانت القوابل الاولى الطبيعية اربعة لا زيادة فيها ولا نقصان  
حج لان من الواجب ان يكون اشياء الكاشنة في المواد ذات مودة  
 متضادة لان موادها ان لم يكن متضادة لم يخبر جوكون لا فشا  
 والمضادة لا تكون في واحد من لبس مواد الاشياء الكاشنة جريا  
 واحد بل في وفي واحد اذ كان من الحال ان يكون اجرام فوق واحد  
 في موضع واحد بل مع ذلك المتضادة منها فاذن الاجرام موزعة  
 مختلفة واذ كان اقل ما هو فوق واحد اثنين فاذن لا بد ان يكون  
 الاجرام المادية اثنين متضادين مختلفا في الموضع متفاعلا وغير  
 متفاعلين كجل التضاد بين المتفاعلين لا بد لانيان فاذ لم يكونا متفاعلين  
 فلا بد ان يكون بينهما واسطة اما خلة واما جرم ولكن الخلة محال  
 فاذن الواسطة جرم واذ كانت الواسطة جرم يكون متفاعلا كجلا  
 من الجرمين حتى يصير بالوسط بينهما مخالفة وجعل كون الواحد  
 اثنين من جميع الوجوه فلا بد من هذا ان كل واحد من الجرمين المتضادين  
 طبيعة غير اخادفة حتى يصير اتصال الواسطة بينهما بمشاهدة  
 بتلك الطبيعة الزائفة والواسطة يحتاج ان يكون لطبيعتها

ضد

ضد حتى يصير ان يكون هي ايضا مادة للكاشنة ولا يمكن ان يكون  
 ضد طبيعتها موجودا فيها ولا في الجرمين الطرفين فخص الكيفيات  
 الاولى اربعانا اذ كانت اثنين اثنين جاشت الكيفيات متناوية  
 منها اثنان لا متناوع اجتماع الضدين وفي اربع تركيبات في اجزاء  
 ثلثة منها وجوها ضربا ابد وليس ثلثة منها اولى من اخرى بوجودها  
 ثلثة فواجب ان يكون في ذلك وجوها اربعة باسرها لم كانت الكيفيات الاربع  
 حوان وبرودة وبسوسة وطوبى ح يحتاج الاجرام المادية المتضادة  
 الفاعلة بعضها في بعض الى قوت من شأنها اجمع لانه لا بد من الكون  
 اجتماع الى قوت من شأنها التفرق بين المختلفات لانه لا بد من  
 تفرق ابعث لانه فشا ما بشئ عن الكاشنة والفتا بافراق فاذن لا بد  
 من حوان مفرق برودة جامعة ولا بد من قوت بها تميز الفاعل  
 المنفعل لا تضاده السراج لفعلة واذ كان انقياسها للمؤثرات  
 فواجب ان يكون تخطيطها للصوت مبعثر فاذن لا بد من قوت قابلية  
 سراج غير مسكة لقوت متاثر من غير سراج غير حافظ في ذاتها  
 الصوت في حفظا قويا وبذلك هي الرطوبة ولا بد من قوت مسكة  
 للصوت في الكاشنة امساكا قويا واذ كان امساكا قويا فانقياسها  
 للصوت برعة هذه هي البينة فاذن لا بد من ان تكون الكيفيات  
 الاولى هي هذه الاربع فحيزها لم كان لزمان يكون الواحد متضادا  
 لان المادة ماد امتحان لخصوها في حالها وان تكون منها  
 بل ان كان فيها تكون في على صوتها فاذ خلت صوتها فاما ان  
 عن الصوت اصله وذلك مح واما ان يتلبس صوتا من شأنها

12  
13

14  
15

16  
17



ان تغيب تلك الصوفان ان يكون بينهما وبين تلك الصوفان  
 جدها فيكون ضداً ضدها واما ان يكون بعدد البعد الشديد  
 فيكون واسطه واذ كانت واسطه كانت غايه فاذا لا بد ان  
 من وجود الضد في مواد الاجرام الكائنه متضاده مخبرنا ان  
 الاجرام المتضاده لا يلاقي ونحن نرى الارض والهواء يتلاقان  
 فوفا الهواء والارض المتفاعلتان اعني الحوائج الهوائيه والبروده  
 الارضيه ليسنا بقويين فلذلك لا يتفاعلا فلذلك يمكن  
 ان يتلاقيا واما الجمران اللذان وضعتهما فاجبت فيهما تضادا  
 متضادا للتفاعل وشرطه فيها لم وجبت يكون فوفا الهواء  
 والارض المتفاعلتين غير متفاعلتين ولا قويتين ح ليعلم ان  
 الارض للجوئات الكائنه فانها ان كانا متفاعلتين قويتين  
 ان يكون بينهما واسطه من جميع الجوانب لغمر الماء جميع الارض  
 فلم يكن ح للجوئيه مستقره لم كانت النار ماسه للابتر واما  
 استحقاق لانها ان لم تكن ماسه لما ستر جرم اخر وسنخف حركه  
 ذلك الجرم ويبس منه ايضا الجوهر النار زائدا على جميع الجواهر  
 ذلك الى فساد العالم بقلبه الجوهر الناري ذلك ح في حكمة مقلد العالم  
 لم يكن يمكن للجوئيه الكرم مستقره في العلو عند النار والهواء  
ح لان الجوئيه لا تطلب فيه الفضا فلو كانت عند النار افسدتها  
 بفوقها الفاعله المفرقة الشديده اذ من الضر ان يكون فوفا  
 جدا مستقره لما اوضحه ذلك فانها ان لم يكن في طباعها استحقاق  
 وكان ما هو استحقاق الاجرام في طباعها لم يخل من سخونه قويه

١٥

١٦

١٧

١٨

وان لم

وان لم يكن طباعه بحركه الفلك في سخونه مفرقة مفسدة واما الهواء الثاني  
 فلا يصح ما وطبان والطبع لا يجوز ان يكون وجوده في الكواكب اكثر من  
 وجوهها ليس لان ذلك يؤدي الى قبوله للفناء سريعا واذ لم تكن طبيعته  
 الهواء والماء اكثر لم يكن طبعه جاذبا له النفس فلم يصلح ان يكون  
 له فلك كان له في الارض مستقر جميع الحيوانات وصلى له فلك مستقر  
 هل الماء مستقر للحيوان المائي ام لا فانه ان كان مستقرا بطل قولك ح ليس  
 الماء مستقرا ومركز طبيعته الارض تلك لو شدة اعضاها التي  
 لها وتركها في الماء ليست لكن انما يسكن فيه الحيوان المائي مكنونا  
 في الهواء على الماء الصالح لذلك من الهواء لانه الكثرة في طباعه  
 مستقره لم لم يمكن ان يكون جرم غير متناه ح لا يمنع اجتماع طرفي  
 في شيء واحد فضاكون جرم غير متناه في طول وهو خطا فاذن طول الارض  
 زيادة عليه لكن فيه اطوار الفوق غير متناهية وكل واحد منها يومه  
 مضافا الى فلكه والثاني ازيد من فلكه وحده وفلكه لا زيادة عليه  
 فاذن ليس له الا طول واحد فليس هو الا طول فقط فلا عرض له  
 وفلكه لانه جسم ذلك ح مركب من شلال العلة الاولى لغوفا العنبر  
 المتناهية ح لما كان محالا ان يكون استعجالها في الزيادة في الجواهر  
 لان العالم لا يمكن ان يكون واحدا وكان محالا ان يكون استعجالها  
 في تعظيم العالم والزيادة فيه لان تلك الزيادة اما ان تكون على تمام ذلك  
ح او يكون على ناقص فيكون فعل الله ناقضا فيكون لم يخل فيه وذلك  
 او يجوز ذلك باسهم محال فاذن هذا القسم الاستعجال محال وغير ممكن  
 فاذن استعجالها في الامساك الغير الشافي والحفظ الغير المتناهية

١٩

٢٠

٢١

٢٢



من هل يمكن ان يصدق عن الفوق العبر الشاهية فعل شاه ام لا ج يمكن  
 ويكون في الحسب اعتبار القابل او امتناع الكائن فانه ان كان قد يصدق  
 عن شيء شدة فعل لشيء بها ما يصدق عن شيء انقص منها الاجل  
 او امتناع الزيادة على الكائن كانت ان كانت الزيادة في الفوق على  
 الاضافة لزيادة لا بوجوبها هيافيه كالم بوجوبها وباني الاول  
 من خبرنا ان الله كيف يسئل السائل المستطرف من المعلول الى  
 العلة والمستطرف من العلة الى المعلول ج يسئل المرتفع فيقول  
 ما الدليل على وجود هذا الشيء لانه لا دلالة للمعلول على العلة الا  
 بالطلب الوجودي المبرهن يسئل لم هذا الشيء ولم كان يجب  
 هذا الشيء وذلك لان العلة تدل على المعلول بالوجود بالانتماء  
 ولا يسئل عن الية لم يوضع الوجود وادى الحكيم ابد الله في ايضا  
 لانه يكون النار والهواء والماشقات وغير ذلك والوان وغير ذلك  
 موقوف انشا الله تعالى اعلموا انه لا كان لا بد في الكائنات التي في الارض  
 على ما اوضحنا انه لا مستطرف للكائنات الطبيعية الكريمة الا على الارض  
 من نور الشمس الكواكب العالوية لانه ليس يصل منها هذه الافا يصل  
 الارض من الضياء فقط فو كانت هذه الاجرام غير مشقة لم يقد فيها  
 ولا يعكس عنها ولم يصل الى الارض وعلم الحركات واليات في الارض  
 فوجبت الحكمة ذلك فجزا الله ما خبرنا الا ان المأمور من فضلك  
 ان نوضح انهم ولم وجب ان لا يكون الارض مشقة لانه لا يمكن ان يكون  
 من الضوء ولو كانت الاجرام كلها مشقة ولم يكن جو يعكس عن الضوء  
 لم يكن الضوء لم يوجها شيئا ان يكون جو غير مشقة لم يصلح الجو غير الارض

تحت المسائل والوجوب في الحكمة  
 فيهم في بيان الحكمة

٢٣  
 ٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم والاعضاء كبر العجم  
 رسالة الشيخ ابو علي بنينا الى اخي الجليل في جواب اسئلة نقدها  
 البه راجول زور

جاملت الله وغبطا بنينا ما فواء واسعفتك لجميع ما فناء وفيه  
 الدارين وفيه عنك جميع ما نكره في المحلين سالت ادام الله  
 الابانة عن مسائل منها ما تراها جدي ان بوجه على اسطوطا  
 تكلم فيها في كتابه للموسوي السماء والعالم ومنها ما النقطة هما ما اشكل  
 فاجبت ادام الله معاذك الى لك وشرعت في شرحها وابانة على  
 الاختصاص والامجاز فان بعض الاشغال العارضة صرتني عن بسط  
 القول في كل مسألة منها على قدر استحقاقها ولم ينال اخر اصلها  
 الى هذه المدة الاما عسى في غير الغيبة المعصومة عندك في كتابك  
 اليك انا واخر ما سالت عنه بل غطت ثم اتبع كل مسألة منها الجواب  
 على الاختصار

المسئلة الاولى

سئلت اسعدك الله لم اوجب اسطوطا البس للفلان عدم  
 والنقل لعدم وجود حركة له من المركز او البقاء فاستطبع ان يتوهم  
 فيه انه من افضل الجسام فهو محال الاجابة بالان في ذلك لا بوجوب  
 يكون له حركة الى المركز من اجل ان حكم اجزائه متشابه اذا  
 كان كل جزء من اجزائه متحركا بالطبع الى المركز ثم كانت متصلة  
 لم يوجب في الوفوف بحال المركز وكانت تستطبع ان يتوهم  
 فيه انه من اخفها ولا بوجوب في ذلك له حركة من المركز الا بعد

فيهم



الا نفاقي والا فراق ووجوه الخلافة واذا انقضى عندنا وعند  
 الخلافة الخارج الفلك كان الفلك ان كان ملا مانا كانه منصرفا  
 واما حركته المستندة في فقه يمكن ان لا يكون له طبيعة وذلك  
 الكواكب الطبيعية الى المشرق والحركة العرضية اللازم لها في المشرق  
 فان قيل في ذلك ليس بعرضية اذ لا تضاعف الحركة المستندة في ذلك  
 خلافا في جهاتهما كان القوة السفسطة ظاهرة في هذا القول اذ  
 يمكن ان يتوهم للشيء حركتان طبيعتان احدهما الى المشرق والاخرى  
 الى المغرب ما هذا الاختلاف للفظ مع الانفاق في المعنى حيث  
 يسمى الحركة الى المغرب ضد الحركة الى المشرق وهذا مسلم اذ انقضى  
 في الالفاظ فليقل على المعاني

### الجواب

فلا كفيته اسعدك الله المونة في اثبات ان الفلك لا ينقل ولا  
 بمقدار انك التمسك فيها انه ليس في الفلك موضع يتحرك اليه  
 الفلك لا ايضا يمكن ان يتحرك الى تحت لان يكون له في  
 موضعا طبيعيا ينقل اليه وان ادى ذلك الى انقضاء وقته  
 منتفيا لان ذلك يؤدي الى نقل جميع العناصر عن مواضعها  
 الطبيعية ولا ما لا يجوز لا المعالم الاطبية ولا العالم الطبيعية  
 او اثبات الخلافة وذلك غير جائز في المعالم الطبيعية فاذا  
 ليس للفلك موضع طبيعي في تحت لا فوق يتحرك بالفعل والوجود  
 ولا بالامكان بالوجه لا يؤدي الى محال لا مستشعرة ذكرها  
 اعني تحرك العناصر كلها عن مواضعها الطبيعية او وجود الخلا

وليس

وليس شيء ابطال ما لا يمكن ان يثبت له بالفعل ولا بالامكان والنو  
 فاذا ينسلم من ذلك ان ليس للفلك موضع طبيعي لا تحت لا فوق  
 وكل جسم موضع طبيعي ونصف الى هذه المقدمة مفقودة  
 وهي فلتنا والفلك جسم ينتج من النوع الاول من الشكل الاول ان  
 الفلك له موضع طبيعي فاذا قلنا السقبة الى القبل او وضعي  
 قلنا موضعها الطبيعي اما فوقه واما تحته واما حيث هو واستثنينا  
 سلب كونه فوق او تحت اخرج ان موضعه الطبيعي حيث هو ساكن فيه  
 وكل ما في موضعه الطبيعي ليس بخفيف ولا ثقيل بالفعل والفلك في موضعه  
الطبيعي فالفلك ليس بخفيف ولا ثقيل بالفعل والبرهان  
 على ان في موضعه الطبيعي ليس بخفيف ولا ثقيل لان الخفيف ما يجر  
 الى موضعه الطبيعي صعودا وموضعه الطبيعي صعودا لا يمكن ان يكون  
 ما في موضعه الطبيعي خفيفا لانه يلزم فيه اذ ثبت ان يكون في موضعه  
 الطبيعي لا في موضعه الطبيعي ذلك خلفه كما ان الثقل لا ينقل  
 ما يجر الى اسفل الطبع وموضعه الطبيعي اسفل لان كل ما  
 يتحرك بالطبع فحركته الى موضعه الطبيعي بالتدبير الاول  
 ان الذي في موضعه الطبيعي ليس ثقيل بالفعل فاذا اضممتا  
 ينتجني المقدمة من كان مجموعهما ان الذي في موضعه الطبيعي  
 لا ثقيل ولا خفيف فثبت ان المقدمة الثانية الصغرى  
 وهي قولنا ان الفلك في موضعه الطبيعي حق والنظم من حيث  
 صحتها وهي ان الفلك ليس بخفيف ولا ثقيل بالفعل وليس  
 بالفرق والامكان برهان ذلك ان الثقل لا الخفيف







لانها لا ينفلج كلتيهما عن مواضعهما الطبيعية واما في مركباتها  
اجزائها فلا يمكن ان يحصل منها الفعل في الفلك لانها لا يمكنها ان يمتد  
الفلك لا حيزا في الاثر واستحالة انهما اذا والنازل ليس بفعل في الفلك  
كما اثبتنا وانما كان لا يبرهنا كما يحصل فيه ويصرفه لان حيزا في الفعل  
وحد الحاد انه المانج مع ذي جنسه المبين بغير ذي جنسه المفسر  
بين مختلف للاحتفال بالجمع بين منفعة الاحتفال في بيت النار  
على الجسم المنفصل عنه فانه ان كان مركبا من اجزاء مختلفة وتعليه  
الطبيعية ولم يصير لها جنس مخالفا لجزءه واما الباري فلينزل  
ولا يشك ان الحيز في الشدة لا يشك بالقبول واخوها انما  
والشيء الكائن في موضعه الطبيعي اقوى جنسه الكلي اقوى  
من الحيز في مواضعه تلك بما في موضعه الطبيعي على حيزه  
يدخل في حيزه لا يفعل فيه ولا يغيره الى نفسه ولا يغير اجزائه  
المركبة عنه ان كان مركبا من هذه المقادير يبين ان ليس يمكن  
ان يصل الى الفلك جزئيا من الاسطوانات والذات يصل اليها  
واذا لم يماسه لم يفعل فيه فليس من الهبات من المركبات  
يفعل في اجزاء الفلك فاذا بينا ان ليس يمكن ان يكون الاجسام  
جزئيا لها البسيطة والمركبة يمكن ان يفعل في اجزاء الفلك اذا  
لم يمكن ان يفعل فيها غيرهما يمكن ان يفعل في اجزاء الفلك  
والاستشهاد باجزاء المقدم وهو قولنا ولكن ليس يمكن ان يفعل فيها  
غيرها حق النتيجة وهي قولنا فليس يمكن ان يفعل في اجزاء الفلك  
صحيح حق فليس الفلك بحقيق لا تقبل الفوق في كل جزء من اجزائه

وقد اثبتنا

وقد اثبتنا ان ليس يمكن ان يفعل بالفعل فليس هو مخفف ولا تقبل على  
الاطلاق وذلك اردنا ان يبين ذلك ان شئ الفلك خفيفا  
وذلك الثاني قد يسمون الحيز لطلق على حيزه بالطبع لخصه  
فمن في الوجه يمكن ان يكون الفلك أخف لا شأنا واما قولنا اما حركته  
المستند في فقد يمكن ان لا يكون له طبيعة وفولك في مثل ذلك  
ليس بمحضه الى اخر الفصل فليس احد من شئ الحركة الطبيعية  
المستند في الفلك من المحصلين يثبت له ذلك بما اوردت من القدر  
عليك بل اوجب لو كان هذه الطبيعة انما هي انما هي انما هي انما هي  
مسئلة عليها ليشها واما اثباتك ان حركتها الكواكب لا  
متضادة فليس كذلك وانما هي مخالفة فقط لان حركتها المتضادة  
هي المتضادة الشجها والنهابات فلا يكون العلوسد السفلا اسمها  
الحركة من المركز ضد الحركة الى المركز وبيان هذا الفصل في الفلك  
الحامسة من كمال السماع الطبيعي واما اثباتها ان الحركة ليست  
وهنا بانها بالوضع من غير ضيق الا بالاطبع فانه ليس بالطبع حركات  
الفلك المستند في اجزائه فانها لا يمتضادة فليس حركتها انما هي

الحال فان متضادين وذلك اردنا بان  
اغراض لا في الجوان على هذا الجواب قيل من نسخة بخطه  
جوابه من بعد الشرح

قال هذا غير مسلم لك فاني اقول ان ليس ولا واحد من اثبتنا  
في موضعه الطبيعي ان جهة السفلى هي المركز وجهة العلوي  
المحيط والمركز نقطة فالوضع جزئيا من الارض في موضعها الحلقه

فان



ولو صغير كان كواحد من جوائنه مع ما البتة كرك المحط الاجل  
الصاعده لانه بسبط وهي ايضا اولى من الماء والكر لوصول  
فاذن ليس موضعه الطبيعي في الارض فليس واحد الاجساد  
في موضعه الطبيعي فاذا لا يطل بعده لعله قد عرف ان الفلك  
لكن اتصاله مانع عن الهوى نحو المركز

المسئلة الثانية

لو جعل ارسطو البس في اول القرن الماضي والاحفاب الساقنة  
في الفلك وجوههم باه على ما وجد عليه حجة قوية ذكرها في موضعين  
من كتابه على ثبات الفلك ودورانهم ومن لم يعصب لم يصبر على  
الباطل يحقق ان ذلك غير معلوم ولا يعلم من مقدار الاقل ما بين  
اهل الكتاب يكتبر ما يحكي عن كبره وامثالهم من انهم فلو انهم  
عند الخصم الباطل الحوائث على كمال المعجزة والارض مائلة  
واما انوما وايضا فان رجلا الجبال كلها كانت في الفلك  
الاحفاب مثل تلك الشهادة مع ظهور الحجة فيها

الجواب

يجاب نعم هذا الله في عمره ان ذلك منه ليس بانه ديهان  
وانما هو اني به في خلال الكلام على انه ليس بالامر في السما كالاخر  
الجبال فان الامم وان شاهد الجبال محفوظه في كمالها  
فلم يبر عن اختلافات العوارض فغير بانها من انخطام بعضها  
ونراكم بعضها على بعض الهدام اشكالها وما هو ايضا في  
هذا ما يذكر فلا طون في كتابه السبائك وغيرها  
وكذلك

ما في المتن  
من قوله

وكذلك اخذت في هذا الاعتراض عن جبي النجوى المتو على ان  
باظهار الخلاف في ارسطو في هذا القول من نظري نفسه في الغر  
الكون والفساد وغيره من الكتب فاعسى يخفى عليه موافقة كج  
لارسطو في هذه المسئلة او عجز عن كبرها المكلفا لافضل  
في شدة في الالهات وتجاوز فذل في بط الجراح جش بانها  
والنظر في الابوال البرازات لاجرم فضح نفسه في كبرها حاله  
واما وجوب ان يعلم ان ارسطو في قوله ان العالم لا بد له من  
بانه لا يعلل له بل يروم ان يجعل هذه الفول على قدرها على البطل  
عن الفعل وليس هذا بيان بشي هذا واما قولك ومن لم يعصب  
لم يصبر على الباطل فهذه لغالطة والمخاشنة قبيحة لا نراها ان  
تكون وفقت على معنى قول ارسطو في هذا الفصل ولم تفق فان  
لم تفق فخميفات واستخفافات بمن قال قوله لم تفق على محال  
ان كنت وفقت على غير فانك بمعنى القول ان بصلة غيبي على  
هذه المجازاة فتعز هذا ما بصلة العقل فاحش لا يليق بك

قال ابو الرحمان

حاشي ليجي ارنسب الى القوية واحق بهذا الاسم ارسطو المترف  
لكن بانه واضلت ابها الحكم لم تفق على كتابه في الرد على رافس  
ان العالم سرمد ولا على كتابه فيما زخرفه ارسطو وعلى نفسه  
لكن ارسطو ما اخذت هذا الاعتراض الا لما فخر من شاي  
الحركات الا زمان ضرر من جهة الا وافر به ارسطو ايضا  
عند بانه امتناع وجوبه فها به وان كان قد اعرض عما اورد في



هذا الموضع انبعاثا للهوى في قولك ان اسطو ليس بقوله العالم لا بد  
انه لا فاعله قول ليس له محصور فانما ذكره اليك للافعال ولولم يكن ان  
يؤمن ان للعالم فاعلا وان كان هذا سطوان للعالم بدرا  
فاعليا انما انما قاله وذكر الفرقه فيها ما هم على ان تغير الصفا  
لا يوجب تغير في الذات

### المسئلة الثالثة

لو ذكر في غير ان الجهات الستة وتفضل على مثل المكعب <sup>الست</sup>  
منها ما يجازي سطوحه اذا اضيفت اليه من جهة سطوحه مثلثا  
سنة كانت مما سته من جهاته المذكورة فاذا تم التافض في الشكل  
حتى يصير ٢٧ مكعبا كان اثرها مما سته من جهة الاضلاع والزا  
واذا لم تعد الجهات لك العد في اى جهة ما سته المكعب المكعب  
على ان تلك الجهات معلومة في الكثر

### الجواب

جهة الجبر للذاتية حيث هو جسم ما يجازي ما سطوحه بل الست  
جهات بالعرض فان الجهات الست التي عليها الفلاسفة هي ما يجازي  
نهايات طول الجسم وعرضه فانه لما كان كل جسم منها هياكل  
في المقالة الثالثة من كتاب السماع الطبيعي في ذكر الانهاية في العرض  
ان طول وعرضه عطف منها هياكل العرض في ان كل واحد منها  
وجانها ست ما يجازيها ست ما يجازي نهايات الطول ما يجازي  
فما يكون طوله ينتهي الى جهة المركز هو السفل ومقابلته هو العلو  
وليس للجهة الاربع الباقية اسم كل جسم بل في تلك الجهات الجسم

جهة

فجهة نهايتها عرض الجسم الى الذي منه يظهر ويخرج حركته يسمى عينها  
يسمى سيارا والجهة المحاذية لها بعرض الجسم الى الذي اليها تعلقها  
حاسة البصرية يسمى اماما ومقابلتها يسمى خلفا وهذه الجهات  
الست الضرورية في كل جسم واما فضلك الجهات الست عن الكثر فغير صحيح  
لانه ان كانت الكثر جسما فلها طول وعرض وعق وجميعها متناه وكل  
واحد منها لها نهايات والجهة ست فالجهة المحاذية للنهايات الست  
لكن المقدم خوفنا لنوالها حق النتيجة ان الكثر جهات ستا حق  
كيف يمكن ان يكون جهة الجسم الذاتية هي ما يجازي سطوحه العلو  
ان الكثرة لها جهات من جوانبها مختلفة المشاهدة فليس جهة القطب  
الشمالية جهة المشرق والمغرب القطب الجنوبي وغيرهما من الجهات  
وكل على السطح المحيط بالكرة واحدا فليس في الكثر جهة  
لا بالبرهان كائنا ولا بالعرض كما يلزم للجسم جهة السطوح  
بالعرض بالذات لما يتبين او اما الاجسام المشكلا اشكال ذوات  
ذواتا فقد يمكن ان يجعل لها جهات من جهة السطوح لا مستقامة  
سطوحها بالعرض والوضع لا بالذات فان الذي يلزم الجسم  
بالذات من الجهات هي ما يجازي نهايات ابعادها الثلاثة  
واباها عنت الفلاسفة

### قال ابو الريحان

لو فسر احد منها بانها الى المركز كانت سفلا والمعادثة علوا  
ولكن لو لم يفسر لما كان طوله الحق ان يسمى عرضا من عطف فلا يكون  
امتدادا منه يستحق بالاسم الا استحقوا اخرهم ذلك الاسم



اذا حرك الجسم حركة مستقيمة باراه المراكز بعينه سفلة وانما واما  
 فوالت ان مبدأ الحركة من الجسم الحي هو المبدأ فمدعى غير موقوف  
 على حقيقة فان الذي اشاهده هو من وراء الى امام او لتا  
 بجوان وانهم لم يذكروا احدا من المذكورين ولا عفا غير ان كل واحد  
 من اقطار هذه الاشياء لا يستحق بكونه احد من هذه الاشياء اذا استوفى  
 ثلثه من تلك الاقطار هذه الاشياء فاحترق في اثنى بقولنا واما  
 ان نقول ان الاشياء المتماثلة واما ان يخرج تلك الاقطار منها

المسئلة الرابعة

اما استشنع ارسطو قول القائلين بالجزء الذي لا يتجزى والذي  
 القائلين ان الجسم متجزى الى الاشياء لا الشئ وهو ان لا بد من  
 متحرك متحرك بجزء كان متحرك واحد ولو كان المتحرك منها ابطا  
 حركه وثلثي القمر والشمس في اذ كان بينهما مقدار صغير في رشا  
 الفرسار الشمس في ذلك الزمان مقدار اذا انما الفرسار الشمس  
 في ذلك الزمان مقدار انهم اصفروا كل الى الاشياء وقد يراه  
 بسبغها ويلزم اجزاء الجزاء انهم امور او كثير في معرفة المهندسين  
 ولكن الفرسار في كثره ما يلزم من الفهم اشنع فكيف التخلص من جعلها

الجواب

اما ان لا يمكن ان يترك شي من هذا الجسم لا سطح ولا طول ولا حركه  
 ولا زمان من اجزاء غير متجزية اعني في حركته وراسطه  
 عليها فقد بينه ارسطو المقالة السادسة من كتاب السماء  
 براهين منطقية قوية لا مبره فيها واما هذا الاعتراض فقد

عنه

على نفسه واجاب عنه بجواب ما ولكن يجب ان يعلم ان قول ارسطو ان  
 يتجزى الى الاشياء لا يتجزى بل يتجزى ببدأ بالفعل بل يعني به ان كل جزء  
 من ذلك في الزمان ووسطه وطر فان في بعض الاجزاء يمكن ان يفصل من غير  
 اللذين يحددهما الطرفان والواسطة وهذه الاجزاء منصفة بالفعل  
 الاجزاء وان كان لها في اثنى وواسطة ونقسم فلا بد من قيل لاصغر الاشياء  
 بالفعل وهذه الاجزاء منصفة بالقوة وفيها فن قال الجسم يمكن  
 ان يتجزى ابدأ بالفعل لزم هذا الاعتراض الذي اعترضت به غيره  
 ومن قال ان الجسم بعض اجزائه منصفة بالفعل وبعض اجزائه منصفة  
 بالفعل بل بالقوة كما بينا في الزمان الحركة انما تأتي على نفسها المتماثلة  
 من الاجزاء المنصفة بذاتها الغير المنصفة بالفعل فهذا هو الجواب  
 الى السالوك بين الشاغبين اللذين في كلا الطرفين واما ما اثار  
 به ارسطو عن هذه المسئلة وفسره المفسرون فظواهر السفسطة  
 ولو لا اجتناب المظهر المذكور في ذلك ولكن بعد بيان الفصل

وفصل

قال ابي العباس

هذا جواب محمد بن زكريا في ما راى اخو ابيه وهو مكلف فضحك  
 وكان كل شئ من تلك الاشياء طرفان وواسطة لا يضم انما هو محال  
 واما قولنا بالفعل فلا بد من معنى فقلت فان الكل وان لم يزل في  
 لا يبلغ ذلك الجزء الذي يشير اليه فان الجزء بالفعل ينقطع بل ان  
 الامر الى جزئ فيبقى على كل حال القوة وقال بلزوم قولك ان يكون  
 الصانع المبرمج مثل الطرفان ان نقول بذكر العباد واما ان



فيستفيض الأصل الذي أصلت إمامان نقول ان فيما بين الاجزاء  
فيسئل عن التحلل اي اصغرام الكثر تلك الاجزاء

المسئلة الخامسة

لما استشنع اسطوفول من قال انه يمكن ان يكون عالم الخارج هذا  
الذي عن قبة كاش على طبيعة اخرى نانا عرفنا الاسطوفول والطبا  
الابعد وجونا اباها احمان الاكبر لولم يسمع من الناس ذكر البصر لما كان  
ان يتوهم من ان نفسه كقبة البصر لان حاسة تكون حاسة  
لها الا لالن ويكون ايضا على مثل هذه الطبايع غير انها تكون كونه  
على ان تكون شجها حركتها خلا هذه ويكون كل واحد من العالمين محجوا  
عن صاحبه بمرئخ كانه لو كان آسة فلا على الارض آة اخرى  
الى سمكها من ت ومن المعلوم الما يسئل من ب الى اولي حرك  
حركتان متضادتان الى موضع معلوم

الجواب

اما هذه المسئلة فليست هي كناية قول اسطوفول كتاب السلف انكارة  
وجوع عالم غير هذا العالم فانه لم يتكلم فيه مع من قال ان عوالم الالبسة  
هذا العالم وجوه من الوجوه بل يد على من جعل عوالم فيها سموات وارض  
واسطفتا موافقة لما في هذا العالم بالنوع والطبع مغايرة له في  
داور على هذا الدعوى مجزبان قال ان لفظا العالم والسما  
بلا اشارة ولا بان العنصر من لفظا هذا العالم بالاشارة  
وهذا العالم من هذا الجزء من العنصر فاذن يمكن ان يكون عوالم الكثر  
فوق هذا العالم الواحد المشار المتعصر لكن الاشياء الابدية

واجب

واجب ان كون عوالم كثر واجب من الضرورة ان عوالم غير هذا فيهم  
جعلها متساوية ومنهم من جعلها الانها بغيرها وكلم اشياء الخالوة  
فان نفس هذه الحجة في كتاب السلف انما انفس من ان لا يمكن ان يكون  
عوالم كثر في قول هذا فان هؤلاء يصيرون اسطفتا انك العوالم  
مخالفة لاسطفتا هذا العالم بل موافقة للطبع فالحكيم اذا  
كانوا اسطفتا العوالم الكثر في غير خالف بعضها البعض الطبيعة  
الاشياء المنفصلة في الطبيعة منفصلة في الحركة الطبيعية والاشياء  
في الحركة الطبيعية منفصلة في المواضع الطبيعية التي يضر بها و  
الاسطفتا في العوالم الكثر في مواضع الطبيعة فاذ وجد  
في مواضع مختلفة فوف واحدة فهي كثر فيها بالفسر الذي بالفسر  
بعد الذي الذات من المعلوم انها كانت مجتمعة معا واحدة ثم انفس  
بعد ذلك واولئك يضعونها معا بذا في ان امبا بذا بذا وبسب  
بمبا بذا بذا وهفلا يمكن الذي بالفسر ان تزدل وتكون  
كان اول اعلم بالذات فذلك العوالم المنفصلة في سماعها وقد وضعوا  
انها لا تجتمع ابدا فجميع ولا يجمع ابدا خالف يمكن ولا محالة ان الذي  
لعلنا واما هذه البسطة فلا يجوز ان يفسر بعضها بعضا الى التفرق عن  
المواضع الطبيعية والحركة الى الاجتماع في المواضع الغير الطبيعية  
لانها فيها سلف ان الجسم القاصر بعضها البعض في التفرق في  
الى جسم يفرق الى جهة اخرى بالطبع فان كان جسم يفرق بالفسر الى  
موضع غير طبيعي كاسطفتا العوالم في الضرورة ان جسم اخر يفرق  
الى تلك الجهة بالطبع ويستثنى تقبض الزلال هو انه لا جسم

هذا هو  
الذي  
هو  
الذي  
هو  
الذي  
هو  
الذي  
هو



الاسطقس الانا يبين انها ليست في موضع بالطبع عنده فان  
 وضعنا ان ما تحرك بالطبع الى موضع طبيعي غير هذه المواضع الطبيعية  
 كان خلفا او اجسم اخر غير هذه الاجسام خلف هذه وتبين محال  
 فيما بعد فيجب نفى القدم ان هذه الاجسام لم يغير بعضها بعضا في التحرك  
 الى تلك الجهة لا ليس منها شيء تحرك الى تلك الجهة بالطبع ولا غير  
 اذ لا غير لها في الجهة فان لا علة جسمية فاسف ولا علة غير جسمية  
 لان العلة التي ليست بجسم كالاتيا التي قسمها الفلاسفة الطبيعية والعقل  
 والعلة الاولى لا تنقل النظام الى النظام بل شاها ان تنقل النظام  
 الى النظام او يمسك النظام على النظام فليست علة جسمية ولا اجسمية  
 ذاتية بل هي كدوام العلة العرضية كالاشغال فانها وان كانت ذاتية  
 لها بالعرض فلهذا لا تبين بالذات ومن اراد ان يبين ذلك فليست  
 في المقالة الثانية من كتاب الفيلسوف في جمع الكيان او في تفسير  
 المقالة الاولى من كتاب عا طاطا فوسيفها فيما بعد الطبيعيات  
 فاذا قلنا ان يكون لذلك علة عرضية فلها علة ذاتية ايضا  
 يستشعر فيجب على حكم العباس الشرطي المتصل بقبض القدم انه  
 ليس لها علة عرضية نقاضية فان ليس لك بالانقار لا يمكن  
 ان يكون لا من علة ذاتية ولا عرضية والعامة اكثرهم يقولون هذا  
 انقار لان كون الشيء علم هذه الحالة محال حتى يبادر يكون هذا  
 اوائل القول ولولا ان الكتب ملوثة بذلك كان ابطال هذا القول  
 في حقه فاذا لم يكن علة ذاتية ولا عرضية وكان محال لا يمكن ان يشرع  
 وجوه فحال ان يكون الموصوفة لهذا العالم كثيرة فلا ياله ان يبين

واريد

واريد ان اشرح في طرف من القول ما تبين به انه لا يمكن ان يكون جسم  
 لهذه الجسم في الحركات الكيفية فما الحركات في الجسم العقلية  
 الضرورية اما مستقيمة او مائلة مستقيمة وان كان لا خلاف في ان الجسم مستقيم  
 فاذا انما المستقيمة الى المركز وما الى المركز اما مائلة على المركز المستقيمة في  
 الافعال من الطرفين او غير هذه منها بل على ذاتها ولكن الذي بالطبع في  
 الاوان يكون من نهايات الى نهايات تضادة بالطبع لا بالاضافة وبيان  
 ذلك في كتابه طو مشتب خاص في المقالة الخامسة من كتاب الموسوعة  
 الطبيعي ونفاستيفين لها وفي بعض واضعنا ومن هذا يعلم ان الحركات  
 الطبيعية المتشعبة اما الى المركز او الى الكون في جميع الجسم بالليل العقل  
 اما الكيفية المتشعبة فلا يمكن ان يكون فوق ذلك فبينه الفيلسوف  
 في المقالة الثالثة من كتاب النفس شرح الفيلسوف كتابا مسطويون اسكنوا  
 ولولا اجابة الفيلسوف بالسطح الفوا فيه ولكن اخوض في طو في بونه  
 فقول الطبيعة ما لم يوف على النوع على ان شرط النوع لا نفس الا وبكالة  
 لم يدع في النوع الثاني من المنزلة الثانية فقال ذلك ان ذات النوع  
 الاصل الا نفس هو الجسم والعلة الطبيعية جميع خصائص الكيفية  
 الجسمية الموجودة في هذا العالم لم يخط بلى النوع الثاني الاشر  
 بالاضافة وهو البانية وما لم يحصل جميع خصائص البانية  
 كالقوة العاذية والنامية والمولدة في النوع الاصل الاول  
 لم يجاز به الطبيعة الى النوع الثاني الاشر كمنزلة الجنية  
 والمنزلة الجوانية منقصة الى حسن حوكة اراد به في المحصل  
 النوع الاصل الا في الاول جميع الحواس المدركة لجمع

فوق له

واريد



المحسوسات فمن الواجب اعتبار ان بعد الطبيعة النوع الحيواني  
النوع النطقي ولكن الطبيعة قد حصلت في المواليد جوهرنا طفا  
في المضرورة او في علمية جميع القوى المحسوسة كما لها فاعبدها  
القوة النطقية فاذا كان النوع الناطق جميع القوى المدركة للحواس  
فاذا كان النوع الناطق من جميع المحسوسات فاذا كان محسوسا خلافا  
لذلك النوع الناطق فاذا كان ككيفية لا خلافا للمحسوسات  
والثلاثة المحسوسة كالحركة والشكل فاذا كان الجسم ككيفية  
خلافا لهذه العدة فاذا كان لا عالم محال في هذا العالم ككيفية  
جسمية فاذا كانت مكانة في عالم كثيرة فهي منفصلة بالطبع وفردتها  
ان لا عالم منفصلة بالطبع كثيرة فيها فاعده فاذا كان العالم  
وذلك اذا واصلنا اننا اذا سلمنا طرقي ما ادرك في هذه  
ادى ذلك الى انها ضرورة وان بطل المعالم بشي الاشياء  
فان ثبت ما يتخلل الفرق السوفسطائية ومعالجتها اولئك  
ليس بهذا الداء بل يادونه غير هذا وبما تشر العون

### قال ابو البرهان

اما في غير محيط بهذه الاقاويل واما انها غير منفصلة واما  
ان القائل بها يقول انه ليس بهذا الباري سبحانه وتعالى  
على احدات هو الم خارج هذا فان من يخرج ارضين فان  
متميزين فادرك على ان يخرج لكل واحد منهما سقلا وعلوا  
على حدة فاذا لم سلم هذا لم اسلم اننا انما ان الحركة  
الى المحيط كانت منفصلة من جسد احد ذلك يقول البعض

وقال

وقال في الخروايب المسئلة معترضاً الوصيت لهذا سوفسطائياً  
فان اذا اصلهم عوداً اولست اسلم انه لا زيادة عليه هذه المسألة  
ان ليس شيء الا وهو محسوس

### المسئلة السادسة

ذكر في المقالة الثالثة ان الشكل البصري العدسي يحلجان في الحركة  
المستديرة الى فراغ وموضع خالص ان الكون لا يحتاج الى ذلك  
ليس الامر كما ذكر في البصري مولد من دوران القطع الناقص على  
قطر الاطول والعدسي مولد من دورانه على قطره الاقصى اذا  
لم يتخلل في الادارة في الاقطار المولدة منها ذلك الشكل لم يصح  
ما ذكره ارسطو شئ البنية واميلارم الا لوازم الكون فان البصري اذا  
كان محور حركته قطر الاطول والعدسي اذا كان محور حركته  
قطر الاقصى اذا كان الكون ولم يحتاج الى كمالها منها ولكن ذلك  
يكون اذا جعل محور البصري قطر الاقصى ومحور العدسي قطر الا  
محور حركته ومع هذا فقد يمكن ان يدور البصري على قطر الا  
والعدسي على الاطول ويمكن ان يتعاقب غير ان يحتاجا  
الى مكان خالص منها ولكن ذلك يكون اذا جعل محور البصري قطر  
الاقصى ومحور العدسي قطر الاطول في بلزله وذكره ومع هذا  
فقد يمكن ان يدور البصري على قطر الاقصى والعدسي على الاطول  
ويمكن ان يتعاقب غير ان يحتاجا الى كمالها منها الا انما في  
الفلك ولا خلاف على اي كثر الظن والافعال هذا اعتقاد  
ان كره الفلك ليست كبر بل بغيره وبعده فاني اجهد في ذلك



هذا القول ولكن عجبا من حال النطق

الجواب

نعم اعترضت مد الله في عمره على اسطوف هذا القول فانه  
يلزم كما بينته في بعض اصنافه ولكن كل واحد من المفسرين اعتد  
لهذا القول الذي جاز في الحال اما قال لا مسطوب في كتابه  
ففسر كبر السما انه ينبغي ان يحمل قول الفيلسوف على احسن الوجوه  
فقول ان الحركة الدورية على الكون لا يقع فيها بوجه من الوجوه خلا  
وقد يمكن ذلك في الشكل البضعي العدمي على انه ما زال بهذا  
الاخذ ارشدين قول اسطوف وقد يمكن ان يبرهن على جلال كون  
شكل الفلك بضعا او عكسا بانه من ماضي طبيعته ومنها  
ما هي تعلبية عند سببه ولو لا الاكتفاء بما عندك من الفراهة في  
المعالم الربانية وعند الفضلاء في صناعة الهندسة بناحيك  
لخصت في طرف منه على قدر القوة والطاقة واما قولك ان  
الاشكال البضعية والعكسية فلا يوقع خلا في حركتها كما شاهد  
والاجرام المتحركة في جوف الفلك فهذا القول لا يشبه ذلك  
وذلك في حشو العالم بهذا الجسم المتحركة اجساما مما سبها  
على المغايرة ما الفلك اذا كان عكسا وتحرك لا على قطره الا في  
او بضعا وتحرك لا على قطره الا طول لو وقع الخلاصة في اجل  
امتناع وجوبهم ما وراء الفلك بما سبجهم الفلك عند الحركة  
كما هو الاجسام الموجودة حشو الفلك

المسئلة السابعة

ذكر عند

ذكر عند ذكره الجهات وتبينها ان البين هو مبدأ الحركة على  
جوهه عكس الامر بعد ذلك فقال ان الحركة والجماعا كانت في الشرف  
لانه البين وهذا العكس جاز في التحصيل الى برهان الدود

الجواب

لو ثبت الفيلسوف للفلك الحركة في الشرف من اجل ان الشرف بين  
اثبت في الشرف عينا من اجل ان حركته يظهر في الشرف والحركة  
والجوان يظهر من البين والفلك المتحرك حيوان عند قاذ  
من ذلك ان الشرف بين الفلك في الخ ان يقصد العاقل  
اثبات ان الفلك يتحرك في الشرف فان هذا اما لا يثبت في كنه  
رجعت بتحرك الفلك بعد فهو مشرف بل يقصد الفيلسوف  
ان يثبت ما بين الفلك بعد اثباته البين بالاشية

قال ابو البرحان

لو سلمنا ان حجة الشرف للفلك بين كان الفلك كله عكسا  
وكذا سائر الكون مشرف كل موضع مغبرا لخرجه لا يستحق ان  
يسمى الشئ على حاله واحدة باسب من متضادي المعنى

المسئلة الثامنة

زعم ان الكواكب المتحركة في الهواء المماس لها وقد علمنا ان الحواف  
بازاء الحركة والبرودة بازاء السكون وان الفلك لا يتحرك  
حركته السريعة في الهواء المماس له فكان من انوار المسمى اثره  
وكما كانت الحركة اسرع كان الاثما ابلغ واشد ومن الواضح  
البين ان اسرع الحركات في الفلك هي التي في معدل النهار



وان ما ذيب من القطبين يكون ابطا حركة فليكن الفلك ا ب ج د

وخطاه ا ب و ج د معدل النهار

وليكن منتهى احده للهواء نقطتي ق د

وهو ابطا فها به لان الحركة هناك

اسرع ثم لا يزال يقرب من القطب ب و د

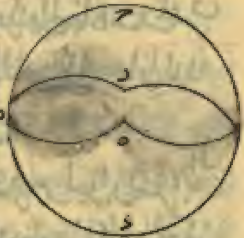
الاهاء حين يفضحل عند القطبين

فتبقى صور النار على هذه الصورة الخارجين وصور الهواء

على ما في الداخل وهذا امر واجب من ذلك مع انقاف الاور

على ان شكل النار كره محيطه وكل الهواء وليس بوجبا

فذكرته الا هذا الشكل المصو وهو هذا



### الجواب

ليست النار عند اكثر الفلك اسفلا كائنة بحركة الفلك

في جوهر اسطفيين انما اولها كره وموضع طبعي

كغيرها ولا اسطفيين وليس حكيث الامدهم خيل

الاسطفيين ثوبا واحدا ولا ربعه او اثنين او ثلثه منها

مثل البس حين جعلها الماء ولبطس ان جعلها النار ولبطس

ان جعلها جوهر بين الماء والهواء وانكشيد رس حين

يجعلها هواء ويجعل كل واحد منها الاجرام الاخر والنول

عوارض بعرض في الجمل لا ولا الشمس وضعوه وان لم يكن

عزم اخر نفوا انكشيد رس الفول الذي كثر ان

الجوهر الاول هواء فاذا اصابت كهيئة البرودة صاما

واذا انحنى

واذا انحنى من تحريك الفلك كان نارا او ثيرا او اما اسطفيين

يجعل شيئا او الكليات لا ربع بكاث عن شئ اخر ويجوز ذلك

في جزئين فاما فليس اخ هذا الاعراض بلزما اسطفيين فاما هذا

وهذا القول المسد بدا الصواب اما الشكل الذي شكلت فليس

يجوز ان يكون لك فان زاويتي ق د و ب د هما على ذلك الوضع

الذي وضعت ولكن الشكل على قياس ذلك على ما اشكله

ان يحرك يوصل فوسا ز نفوسا ب على الاسند ان من غير

وفوق زاوية فها بينهما وكث

فوسا ب فبجها الصو

وذلك ما اردنا ان نبين



### المسئلة التاسعة

امكان الحران سالكنه

فلم صار الحر يصل اليها من الشمس الشعاعا ان هو اجسام

عزم غير ذلك

### الجواب

يجب ان يعلم الحران ليست بساكنه عن المركز لان الحران

منحرفة اللهم الا بالعرض لكونها في جسم منحرك كوايين

ساكن وسفينة منحركة ويجب ان يعلم ان حر الشمس ليس يصل

بصورة الشمس فوق وجن احدها ان الحرارة لا تنح

بداها والثانية ان ليس على محيط من فوق فينح من

سفل فليس لذلك ايضا الحرارة من الشمس تنحط بالعرض



ولان الشمس تشرق لبيت بجاف وانما الحرائق حاصلة عنهما  
ليست بها بطة من القوي للوجوه الثلاثة التي ذكرناها ولكنها  
حادثه من جهة انعكاس الضوء ونحوه الهواء والذرات  
نشاهد في المرايا المحترقة ويجب ان نشعاعا البشري  
لانها لو كانت اجساما لكان جسمان في مكان واحد اعني  
الهواء والشعاع وانما الضوئون ذاتي للشعاع من حيث  
هو مشرق فذلكه ارسطو في المقالة الثانية وكتبنا النفس  
وفي كتاب الحس المقالة الاولى انه كالشفرة من مشرق

### قال ابو الريحان

ان كانت الشعاعات تنعكس عما وقعت عليه فيسخر لذلك  
فما البرهان عليه ما شبه بينه وبين المرايا المحترقة فان وضع  
احرافها بعد عن موضع انعكاس الشعاع ويجب عليه اذا  
احلت على الانعكاس ان يصور ذلك اذ لا تعقل الفلك الا  
وكيف يلزم ما قلت الفائل ان اشعل جسم ما يثبت الخلاء  
فلا يلزم قوله وانما يقول ان الشعاع موجود في الكون  
مع وجود الهواء فيها ولا يقول الماء ليس كذلك لو كان جسما  
جسما في مكان واحد اعني الماء والنار في الطين ويجب ان تقول  
الضوئون يقبله الهواء والحسرة في قول عبد الله  
هو ان الضوء على البصر فيشفق لا يرى على الشفرة لا يقبل الله  
يرى الشيئا انما هو وقع من على الهواء فاما ان كان الصل  
وامكن ذلك لم ير ولم يكن بينه وبين غيره فرق

المسئلة

### المسئلة العاشرة

استحالات الاشياء بعضها الى بعض ليست كما مثلت استحالته  
الماء الى الهواء بان يصع ان اجزاء تنفر في الهواء حتى يغيب  
الحس للجملة الماء صوره المائيه وملا بصر صوره الهوائيه  
ومن اراد ان يعرف ذلك على السفا فينظر في تفسير المفسرين  
لكتاب الكون والفساد وكتاب انوار العلويه والمقالة الثالثة  
مركبا اليقين ولكن ايقن ذلك بطرف يتوه او رده مثالا  
استفراجا مما استنوا به فويلهم فاقول ان زيادة الاجسام  
في كيانها مثلا كما لا نأب في فقه وسدد نار اسما وسخاها  
لشعنا شديدا افشقت الفقه لطلبها مكانا اوسع من مكانها  
زيادة في اقطارها الضوول اجزائها هو اما ان يكون الخلل  
الخلل في اجزائها واما ان لا يكون بسبب التغير تفرق الاجزاء لكن  
الخلل في وجهه من الضرف ان القسم الثاني حق وهو ان  
بسبب التغير تفرق الاجزاء وانما هو قول الهول للصوائيه  
فان قيل ان الفقه يتركها هواء او شئ اخر فيزيد في كسره  
الجملة فلنا هذا مع لان الملو لا يمكن ان يخل فيه جسم اخر

### الجواب

استحالات الاشياء بعضها الى بعض ليست كما مثلت استحالته  
الماء الى الهواء بان يصع ان اجزاء تنفر في الهواء حتى يغيب  
الحس للجملة الماء صوره المائيه وملا بصر صوره الهوائيه  
ومن اراد ان يعرف ذلك على السفا فينظر في تفسير المفسرين  
لكتاب الكون والفساد وكتاب انوار العلويه والمقالة الثالثة  
مركبا اليقين ولكن ايقن ذلك بطرف يتوه او رده مثالا  
استفراجا مما استنوا به فويلهم فاقول ان زيادة الاجسام  
في كيانها مثلا كما لا نأب في فقه وسدد نار اسما وسخاها  
لشعنا شديدا افشقت الفقه لطلبها مكانا اوسع من مكانها  
زيادة في اقطارها الضوول اجزائها هو اما ان يكون الخلل  
الخلل في اجزائها واما ان لا يكون بسبب التغير تفرق الاجزاء لكن  
الخلل في وجهه من الضرف ان القسم الثاني حق وهو ان  
بسبب التغير تفرق الاجزاء وانما هو قول الهول للصوائيه  
فان قيل ان الفقه يتركها هواء او شئ اخر فيزيد في كسره  
الجملة فلنا هذا مع لان الملو لا يمكن ان يخل فيه جسم اخر



الابعد خروج الجسم لا واما البصر ليس يخرج من الفمفة المشددة  
الراس لعدم المنفذ وقد عاينت فمفة صغيرة شدت نارها ضعفا  
في انون فالنشا حتى سمعت خروج كل ما كان فيها ناراً في العلو  
ان الذي كان فيه لم يخرج باجرائه المنفرة شيئا او حدة منه غير  
لان النار لم تكن في الفمفة او لا دخلت ثانيا لعدم المنفذ في  
الفمفة المشددة الراس في المعلوم ان استعمالها كانت على  
التغير في ذاتها الى الهوائية والنارية لا على سبيل نفري الاجزاء  
فقد اوجرت مثلاً بوبد قولاً رسطو في الكون والتغير في  
الطبيعة والكيفية فان بسطة كثير المونة وهذا الفصل  
عليه اعتراضات كثيرة فان بينت شيئاً منها فوجب ان يبين  
معاودة السؤال لشرح لك انشاء الله ثم فمفة حلقها  
المسائل العشر التي سألها من كتابها على رسطو شرح  
جواب المسائل الاخرى اذن الله في فمفة

### قال ابو الريحان

القاتل بان الاستحالة هو تفرق في جزويات الشيء في جزويات  
ليس يقول بان الجسم بطلاناً او سعة اذا سخن بل يقول ان  
الاجزاء النارية قد اخلت ذلك الجسم من فمفة ومما يزيد فيها  
اجزاء نارية فتزيد كثرة اجزاء الجسمين وان الفمفة اذا  
سخنت تدرج في مسامها اجزاء نارية عمدة ما فتشت والى  
على ذلك انما لم يجد ما خلص من المائنة وليس صورة الهوائية الا  
اذا تكاثفت اجتمع خلع تلك الصورة فلو كان المائنة هو

بالخفيف

بالخفيف لما عاد ما عند التكاثف لما كان هواء فالقول المائنة  
احسن من غيره وايضا قبلت ان تبرهن على انه اذا سخن جسم  
فزيد اذ كان انه ينفذ في العالم جسم مثله فينفص اذ كان مثله  
زاود لك فمفة حتى لا يخلو مكان من ممكن الا قال ان ينفذ  
تلك الزيادة

### المسئلة الاولى

اذا كانت زجاجة ممدون بفضا صافية وملئت من ماء  
فامتصها بالبلور المدون في الاحراف واذا كانت خالصة  
الماء الصافي من الهواء لم يمتص في الجمع الشعاع فلم يمتص  
يفعل ذلك والهواء لا يفعل ولم يمتصها هذه الاحراف وجمع ع

### الجواب

ان الماء جسم كثيف فيقبل في ذاته لون فليل وكل ما كان كذا  
عنه الضوء فلذلك يعكس الضوء الزاوية المملوءة والحاصل  
المتراكم القوى احراق واما الهواء فليس ينعكس عنه بل هو ينعكس  
فيكون الشف في الخفيف فاذا كان في الزجاجة هو الماحصل  
عنها انعكاس قوي

### قال ابو الريحان

كان الواجب عليك اذا قلت على الانعكاس عن الاجسام  
ان تصور الافلام بعد جوابك شيئاً غير ما كبد قول التكرير

### المسئلة الثانية

ما الصحيح من قولنا ان احدهما يقول ان الماء والارض



ينحرف الى المركز والى الهواء والنار ينحرفان من المركز والى الخارج يقول  
ان جميعها ينحرف نحو المركز ولكن الانتقال عنها يسبق الاثقل نحو المركز

الجواب

قوله الخصم الثاني باطل لان النار لو تحركت الى المركز فاما ان يصل عند  
حركتها الى المركز او لا يصل ابداً فان لم يصل ابداً فليس ينحرف اليه  
بل انما ينحرف الى حيث يصل اليه ان كان يصل الى المركز فلهذا لا بد  
لان ما شوه هذا رفق ينحرف من صفة لا ما يكون بالفساد الصواب  
وغيرها وما يقول هذا القائل في نار ينحرف عن اسفل ينحرف الى الطبع  
ام بالفساد فقل بالفساد من الصواب اخر ينحرف الى ذلك الجانب  
بالطبع وهو الذي يحركه ولا بالفساد بل هو في النار لا جرم ينحرف  
الى فوق بالطبع فخر موجود منحرك الى فوق بالطبع ليس موجود  
منحرك بالطبع الى فوق خلفه لا يمكن لان من فوق ان شيئاً من الاجرام  
الا ربعة ينحرف الى فوق والقلات ايضا ليس ينحرف بكنيسة الى فوق  
ولا ينحرف شيئاً ما انتبنا فليس جرم ينحرف الى فوق واذا تحرك جرم  
الى فوق لزوم جرم ينحرف اليه بالطبع فيلزم ذلك الخلف لكن الخلف  
مسلوب فالمقدم مستلوه وهو ان النار ليس ينحرف بالفساد في  
القسم الثاني وهو النار ينحرف الى فوق بالطبع وذلك ما اذا ان بين

قال ابو الرمان

قوله ان لم يصل ابداً فليس ينحرف عن صميم وذلك لا يمنع  
ان نقول ان الحجر ينحرف نحو المركز بالطبع ثم ان يصل اليه ابداً  
لوانع منعه من الوصول اليه فداستفهمت هذا القائل

فقال

فقال لا اقول فيها الا ما يقول في اناء ذي اسفين فيه ما طرح بين  
احد اسفيهما حجر فاخذ الماء يرتفع ولم يندك من نصعده فغير  
وبغيره من الحركات صعداً فان كان صعود الماء بالاضافة الى الحجر  
واجباً بنفسه في النار مثله ذلك يكون رجحاني ولا يحصل لك  
الا المشابهة الى المركز

المسئلة الثالثة

كيف لا دراك بالبرق لم يدرك ما يكون تحت النار شعاع  
تتبع من الاجرام الصفيحة وسط الماء صفيح

الجواب

الا بصا عند ارسطو ليس هو خروج شعاع من العين وانما  
قول فلا طين عند التحصيل في بينهما فان فلا طين اطلق هذا للفظ  
احداً فاعا ما على حسب ما يحق للعامة وقد بين ذلك الشيخ  
ابونصر الفارابي في كتابه في انفاق داي الحكيم لكن لا يصح  
ارسطو انما هو انفعال في الرطوبة الجليدية في العين المستر  
سطح المشف المسخن عن الالوان القابل لها الهواء لها على الحاد  
للحجر المودى لونه ولما كانت الرطوبة الجليدية مشقة استقام  
وانفعلت عن اللون متى استحال هذه الرطوبة التي جعلت اللون  
بها القوة الراسد دكت هذه القوة ما ظهر فيها من النائر فكانت  
ابصاراً وفيه في نفس المصيرين للمقالة الثانية وكذا بالنفس  
نفا سهرم لكتاب الحس فاذا كان كل من الماء والهواء جسمين فان  
مؤيدان الى الحواس الراسد كصفتك الالوان ارتفع ذلك الشك

بيان القول



قال ابو الرمان

ما حصل من جوابك الاخذ بد البصر دار سطوح النفس واما خارج  
حد الشيء اختلفا في كثير من القاسم في جميع ما قلت ان لا يميز الناظر  
بين الاقبا وان يرى الصغير بالقرب من الكثير البعد في مكان واحد  
سواء وكل الامر في الاصوات يجب ان يسمع الصوت المحي به البعد  
كما تحفى البعد الا في ان لا يميز بين اصوات المصوتين ولو كان  
يتفعل باللون كان البلور اذا وضع عليه بود في احد جوانبه ثم  
البية من احد الجوانب طخلا المقابل للسواد ثم اسودا ايضا لم يكن  
السؤال عن لينة الادراك ما تحت سطح الماء سالنا عن ادراك  
بنفق البصر فيه مع ادراك ما قابل سطحه انعكاس شعاع في وقت واحد

المسئلة الرابعة

لما استحق الربع من الارض بالعمارة دون الربع الاخر الشمالي والواحد  
الجنوبيين احكامهما احكام الشمالين

الجواب

الاسباب المانعة من ان البقاع اما شدة الحر واما شدة البر واما  
نسبة الحر انعكاس شعاعات الشمس على زوايا قائمة على الزاكن  
ودوام طلوع الشمس في تلك البقعة كما يمرض في القطبين في  
شدة البر انعكاس شعاعات الشمس على زوايا متفرجة ولستة خارج  
جدا ودوام غيبوبة الشمس في تلك البقعة فهذا ما ينطبق عليه  
انا واما استخراج كمية الموضع العاري من البعد الموجب لطلا  
العمارة فيه فهو من عمل اصحاب علم الرياض ولو لم ادر اهناك ذلك

الباب

الباب المختص في ذكر طرف من العلم المستعمل في الوجوه الطبيعية

قال ابو الرمان

تعلقك في الجرد دام طلوع الشمس غلط فاحسن لا يلقى مثلك ان  
الذي يدوم فيه طلوع الشمس هو الذي يدوم غيبوبة عينه بعينه  
هناك تبطل البر ولا للحر والحر ليس بجو الا في الموضع الذي يتبادر  
فيه من ان طلوع الشمس وغيبوبة في دون للفلان احده واما  
على زوايا قائمة ومنفرجة ومضبوكة سبيل الحر والبر فانهما لا ينفصلان

المسئلة الخامسة

ب	ا	لكن اربعة سطوح ا ب ح د على هذه المسئلة ولكن الخطوط التي بينها
د	ح	وهي بلا عرض فمماس هذه السطوح على الاضلاع فظاهر ليس للسطح التيها الا الطول والعرض فاذا كان

سطح اما السطح ب بطوله ولسطح ح بعرضه فباي شيء فماس  
سطح د والظاهر ان الاشياء المماسه لا يكون بينهما شيء فاذا  
كان سطح ا ح مماسين فكيف فماس سطح ح د

الجواب

اما قولك انك قد علمت وليس للسطح من التيها الا الطول والبر  
ففيه نظر من المعلوم ان السطح ليس من التيها اما خلا الطول  
ليس له جهة عرض فانه هو للعرض فقط فظهر ان السطح لو كان  
له جهة عرض لكان له عرض ولو كان له عرض كان العرض عرض



وذهب لك الى النهاية وذلك فتح فاذن من المماس سطح  
سطح من جهة العرض بل هو وان كان لا بد من جهة الطول الى  
السطح ما خلا الطول اما قولك من الظاهر ان الاشياء المتماثلة  
ليس بينهما شئ اخر فذلك لا يصح فان بين كل مناسين فصلا  
مشارك وبين هذا عند الامانة عن التماس الاتصال والعرف  
بينهما وان اى الاشياء يتماس منها لا يتماس

قال الجوابان

ان كان يحتاج العرض الى عرض فانا نقول انه ليس للسطح طول لان  
يحتاج الى طول وكذلك الى النهاية وهذه هي السقطة المحض  
ولا تعلق بين المتبادلين بالالفاظ بل بالمعاني

ثم تعود الجواب على المسئلة

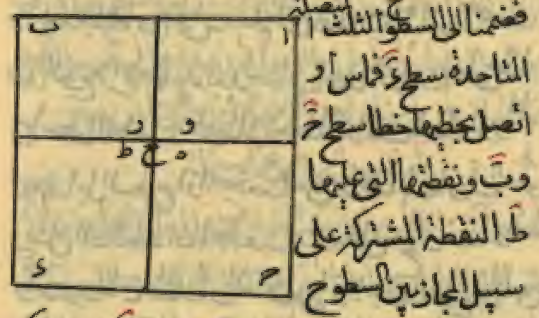
فنقول ان التماس على ما بينة الضابط في المقالة الخامسة  
السماع الطبيعي هو اجتماع نهاية المتماثلات وهناك واجب  
فصل مشترك بين المتماسين فاذن بين المتماسين شئ اخر  
واما الاتصال فهو اتحاد نهايات المتصلين وهناك واجب  
ارتفاع الفصل المشترك بين المتصلين فالشئ الذي له نهاية  
وطرف يمكن عليه اتصال التماس بالاطراف له غايه وجده  
اتصال التماس بهذا شئ اخر الذي لا يتجزى في المقالة الثامنة  
واحسن القول في الجسيم من الجسيم بسيط الذي هو نهايته سطح  
بماس السطح بالخط الذي هو نهايته لا غير الخط على الخط بال  
التي هي نهايته لا غير النقطة اذا كانت غير ذي طرف لا نهايتها

النهايات

النهايات لم يجز عليها التماس في كل حكم الاتصال في كنهه  
بين الكميات المتصلة وامتناع النقطة والجملة بالجزء  
الان ان النقطة اذا توهم عليها اجتماع ما ينبغي ان يتفقد ان  
خلو الاتصال التماس بل نوع اخر معدر الاسم وينبغي ان يعلم  
ان الحال كذلك في السطوح والخطوط فان سطوح اذا اجتمعت  
لا من جهة نهاياتها وهي الخطوط والخطوط اذا اجتمعت لا من جهة  
نهاياتها التي هي النقطة بل بسم ذلك اتصالا ولا تماسا البته  
ولا يجزى بها وينبغي ان يعلم ان هذه الاشياء اذا اجتمعت  
هذا النوع من الاجتماع لم يعد اجتماعا معفا ان كانت سطوحا  
ولا سطحيا ان كانت خطوطا ولا خطا ان كانت نقطتا ولم يعد  
رسمها بل السطوح اذا اجتمعت لا من جهة نهاياتها ولكن بالخطوط  
ومثل ذلك النقطة اذا اجتمعت لم يزد على سطح او خط او نقطة  
واحد برهان ذلك ان السطحين اذا اجتمعا على هذا النوع  
فرا د ا على سطح واحد كان الزاوية بينهما معفا لا محال والعمق  
كثير متصلة طرفاه سطحان ولم يوضع بين السطحين كثير اخر  
بل وضعنا سطحين فقط فن ان هذه الكمية التي بينهما وان كان بينهما  
كثير فاعلم ان اجتماعا بعد على حسب افترض بينهما من الاجتماع انما  
للتماس الاتصال ان لم يكن تماسا والاتصال بل بينهما بعد  
لم يوضع اللهم الا ان يوضع ذلك الاجتماع ثانيا ولست اضعه  
كل فاذن السطحان لا يزدان اذا اجتمعا على سطح واحد  
وكذلك الكسرة هذا التفسير لان اثنين اثنين منها اذا اجتمعا



ولم يزد على واحد فالاربعة المجمعة من اثنين اثنين اثنان  
منها كما لجمع من اثنين فقط وكل الامور في الخط والنقطة فالان  
نقول ان سطح الماس بطوله الواحد سطح بيا وانصل به من  
او انصل سطح آخر ابيض من طول اخر فان النقطة الثلث اعني نقطة  
هـ و و ز قد اجتمعت نوعا من الاجتماع فان كانت السطوح متصلة  
فالنقطة قد اجتمعت نوعان من الاجتماع لانه فيهما من جهة الماس  
فناخذ النقطة الثلث فجامها ز او نخرج وهي نقطة واحد فيهما



الثلث فاذا وضعناها متصلة لم يكن سطح ا ب الفعل ولكن  
الماس مفرقة عليه فقط كما وضعت بل يجمع السطوح الثلاثة  
من جهة النقطة التي هي في اية خطوطها الثلاثة التي ضاها  
واحدة وان كانت الهماءات غير متحدة و سطح ا ب الفعل ونقطة  
غير متحدة بالنقطتين اللتين لسطح ا و سطح ب فما الذي  
يتمتع ان ماس سطح د ونقطة التي عليها ونقطة التي عليها  
وكل الامور في سطح ح وب

المسئلة السادسة

اذا انقز

اذا انقز عندنا ان خلا داخل العالم ولا خارجة فلم ضاها الرجا  
اذا صحت فليكن على الماء دخلها الماء متصاعدا الى اخر الفصل

الجواب

ليس ذلك لاجل الخلا لكن العلة في ذلك ان الفارون اذا  
واشع خروج الفواغ منها الامتاع الخلا لكون المع الهاء الله  
فيها على الشايع حركات فسريرة والحركات المتابعة الفسيرة تحت  
حرارة والحركة تحدث في الهواء انقشاشا فاذا انقش هو  
الفارون طلب مكانا اوسع من الضيق ان بعضه يخرج وما يسع في  
الرجاحة يبقى فاذا اصابته برودة الماء تكاثفت وانقبضت واخذت  
موضعا اخر فكان دفع الخلا مستعاضا داخل الماء الفارون على شدة  
الانقباض الذي يحدث في الهواء المنقش عند ماسه الحمار ولا  
نرى ان الماء لو انقبض بل اثبت بالفعل الماس المص هو النغم فقط  
الفارون نفقا متصلا متناحيا حتى استغن حركات النغم هو الماء  
ثم اكسبها على الماء علمت هذا العمل بعينه وذلك مجرب كل  
استغنى الفارون علمت هذا العمل هذا كفا في الجواب

قال ابو الريحان

ما احببت الا لاجتماع الخلا لان الهواء اذا حدث فيه انقشاش بالمقي  
كما ذكرت وخروج من الفارون ما لم يسعه فالى ابن نصير كان  
خلقي العالم الا ان يدعى انه في العالم مقدار من الهواء مثله  
دفعه فينبض في مكانا الانقباض والانقشاش واما قولك  
ذلك مجرب فاني جريته ففعل ضد الفعل ايض وهو ان الهواء







اشهر الى المقاصد منها فاقول اما جواز توهم الحركة في مركزها على الفلك فليس  
كل توهم بوجوب كما او غير طبيعة لان كل شيء يمكن ان يتوهم كاجزاء  
الحريين في مكان او جرم في مكانين ويمكن ان يتوهم النار من اثر  
الاشياء ولا يتغير في حرارتها الطبيعية وكذا الماء من اجزاء الاشياء  
وكذا حركة الفلك لما كانت مستحيلة للاقيس والبراهين التي  
ذكرها الحكماء في الاجوبة ومتمعات في كل واجزاء لم يثبت له حركة  
طبيعية الى فوق او الى تحت اذ لو كان له ذلك لنتزع الطبع في  
يخرج الى الفعل ابد الكائن في وتزع معطلان لا فائدة فيهما  
وليس في السعيات شيء معطل على ما بوجوب المعالم الالهية وليس  
هذا موضعها وعليها هذا الطبع وهو من الاداء الذي لا يتغير  
على التقليل والزيادة الاولى من اداءه في الارض والسموات  
بكتابات طاطاوسيفاد على هذا يقولون في كتابات  
الاسطوتس انها الاخففة ولا تقبل في كتاباتها في اجزائها  
فقط لكونها ثابتة في مراكزها غير متغيرة عنها وان كان يمكن ان  
يتوهم التنقل عنها لانه يمكن ان يتوهم الارض في مركزها لا يتغير  
وليس بوجوب اجزاء ذلك موضعها في الاثر بالطبع بالقوى المستحال  
وجوهر الفعل ولا كل اجزائها لانها لا تنقل بالفعل اما قولك  
فاذن الاعوام المتغيرة في موضعها دون مركزها المنع مانع  
فاقول يجب ان يعلم ان المركز ليس هو نقطة العالم فقط وانما هو  
اسم مشترك لان اماكن الكليات مراكزها على الطبيعة فكل النار  
والماء في مركزه فكل جرم اذن في مركزه والا فلو اغتبرنا المركز

وهو

توهم ان يكون جسم في المركز لان المركز نقطة لا تنقسم والجزء من  
مكانه معه واما جواز وصول الهواء الى الفلك لو لم يكن ناراً وكما  
الى المركز لو لم يكن ارض من تلك النواحي الفاسدة المستحيلة  
التي لا تغتبر كما في الطبيعة على انما لو توهمنا الارض تنقسم مع استحالة  
ذلك لم يحل مكانه اما ان يتغير خلا ولا خلا وليس له موضع  
او يتغير جرمه فان تغلبه يكن طبعاً بل في الانعناع ووقع  
ان ذلك لا يمكن ابد وكذا التدبير في النار

اما في المسئلة الثانية

لواخترت لمقاصد الفاظ الحسن كان البولي نعم سالت الحكم  
لبنه فغلق الفيلسوف باقارب الاولين فاجابك بحسب المسئلة  
انما او غير ذلك على وجه الخطا بعد تقديمه اليه ان الحكماء  
هو ادنى في الكتب هذا اما لا اعترض عليه ولو انك التفت  
عن اثبات قوله وحجته في هذه المسئلة لبيته فاجابا الفيلسوف  
وانا اذكر لك طرفاً يسيراً مما يحجج به ارسطو في هذه المسئلة وان كنا  
لا نعتقد قوله في المقدمة ونعود بالله من سوء العاقبة  
فرححجج بالقوة انه قال ان من المعلوم ان الهمازة والشاير من الضاف  
كالابن الابن والاخ والاخ لا يولد له الا من قبله كالاخ  
ما لم يكن ابن وكل ما العكس متى كان احد المضافين موجوباً للقوة  
فالشاير بالقوة ايضاً فاذا وجد احدهما بالفعل وجد الثاني بالفعل  
من غير ان يتقدم احدهما الاخر فاذا صح هذا قلنا ان المضاف  
وهما منه ان لا يولد الا من قبله ولا يولد من غير ان يكون له نقطة للخط



فهو منقسم الى زمانين المتناهيتين والممتدتين في المضافات فقلنا ان الحاضرين  
 اذا كان بالقوة فالقوة والقوة اذا وجد بالفعل فالقوة بالفعل  
 فاذا ركبنا من هذه المقدمات قياسا برهاننا قلنا ان كان الزمان  
 له بداية في الوجود فبما ينشأ فلا يمتد اما ان يكون وحداً لا مع كذا  
 مفادنا فيكون للزمان مطابقة مع لان الزمان منقسم الى  
 غير منقسم فلو كان لهما مطابقة لكانت غير متساوية ويكون الان متساوية  
 للزمان فيكون الان بالفعل والزمان بالقوة وقد قلنا ان الحاضرين  
 اذا وجد احدهما بالفعل وجد الآخر مفادنا فاذن فيكون  
 الزمان الموجود مع الان هو متساوية كما يستقبله لكونه موجودا بالفعل  
 فاذا كان بلزوم الان زمان قبله في الماضي ابدأ الى الابد المتناهية وليس  
 وجوه في الابد المتناهية اذ كان في زمان لا نهاية له لانهم كما نقول  
 المستقبل من الزمان وانما الذي يتحرك القبلتسور الانهائية هو  
 بوجه لا نهاية له في زمان منتهى على الاكاد متصورا والآد  
 بقدره امر ولا حاجة الا في تقديرها بصفة الى الابد المتناهية وكذا  
 بقضية البحث العقل البرهان في ما التوهم الخيال المستفاد من  
 على العباد فانهم يتصورون الانهائية ولا يكاد يخففه لشاهد  
 الاشياء والافرنه متشابهة الاطراف الا ان يتخيل المرء استحالته لا ان  
 فيها يتخيل مثلها الباقى بل شأى وجوه في الابد المتناهية مع ان  
 ذلك ليس يتحرك العقل والاشياء يكون في الابد لان زمان ولا يورث  
 ظلمة ولا خلاف ثم ليس رأى تخيل الاشياء وجوه بعد اجل الابد فيقبل  
 لا نهاية لها فلهذا متناهية ثم بعضه المتعدد الاقسام اعانته من الابد

هو الاعين

هو الاعين العقب هذا ما اوردوه من الحجج القوية ومحتج آخر  
 اوردوه هادى انه قال ان كان الله تعالى احدث العالم فلا يمتد اما ان يكون  
 عالما به قبل حدوثه او لا يكن وراى الجمهور ان كان عالما به لم يعلم من  
 باليقين والجبوجوضون واما ما هو ممكن ان يكون وان لا يكون وانه  
 ليس احد الطرفين في وجوده باولى الشأى فليس معلوما بيقين بل هو  
 وقد علمنا ان علم الله بهم كان باليقين فكان وجود العالم واجبا لا  
 وما هو واجب ليس الفاعل له بفاعل الا اعتبارا بالاطبع فاذن ينج  
 قول الخصم انه فاعل بالاطبع دليل اخر قال ان امتناع  
 عن احدث العالم في الازل لم يمتد اما ان يكون لعدم المادة او لعدم الشأى  
 والصق ولا يضر بالآراء ولكون الفعل متناها اول بعث الذي  
 المادة كان فادعى على ايداعه في الازل لا محذور لم يستجد لها فاذن  
 لانه منزه عن الغيرة والنقصان والزيادة وكلها المتناهي في المثال والصق  
 واما الاضطراب فيقصور العلم بالامور وهل يخرج عن ذلك واما كون الفعل  
 متناها فليس بهنا لان المنع ما لا يجوز حوجه الى الفعل وجوه صلا  
 واما العقب فمما لا يتصور على الحكم فاذن هو فاعل في الابد دليل اخر  
 وايضا ان كان الله نعم احدث العالم فهل كان لذلك احدث حدثا  
 له ذهب لك الى الابد المتناهية لكل حدث حدث ثبت ان الحوادث قد ينفذ في  
 الازل ولا يكون للحدث حدث فكون الحدث قد ينفذ في الابد لا يجوز ان يقع  
 الحدث ويظل يصح الحوادث لان القدم لم يطل فخطا وقد اشتهر  
 فاذن ليس للعالم احدث دليل اخر وايضا في مقتضى قدرته ايجاد  
 هذه الاشياء وليس لها مانع ولا فاعل فواجب ان يكون متعديا فان

دليل اخر

دليل اخر

دليل اخر







شئ خارج منه الى الابدانية وكان قوله في الجبر انه تقبل التجربة الى الابدانية  
بالقوة فكل لا يمنع وجود الابدانية في الماضي يكون ذلك في القوة  
ابدا فلا يهضم يوما الا وقبله اصل الى الابدانية كما لا يهضم غدا  
وبعد غدا بعد غدا ونحو ذلك عطفه اما الخيال والوهم فانهما  
يسوان عنهما شاهدتهما الا من فتننا هبة وكلا الطرفين الا  
ما يرضى من السهم في ذلك يعرض مثله في وجوه الباري بالابدانية  
وليس لك سبحانه في العقل انما السخيل ان يوجد ما يشاء  
ابوجود الطرفين الابدانية لا الابدانية في زمان الابدانية بالفعل اما  
سؤالك البرهان على مغزى الفيلسوفين في التجارب الطبيعية  
فبما عظيم اجل هذه البحوث واغرض من بيان لك اذا  
كتاب طاعا فوسيقا بالتحقيق انشا الله واما محض هذا الكلام  
وانه يؤدي الى الاستغناء الباري فتوهم خطأ لان كونها  
معاً على اية لا يمنع ان يكون احدهما محتاجا الى الاخر فمعلقا  
به كقولهم في اللون في الجمل لا يوجد وجودهما معاً ان يكون  
واللون قائم بينهما بانهما غير محتاجين الى قوام غيرهما واما  
توصيفات تجزئ التجزئ في ارجوان يكون الذي في كل نصيب  
لجبي التجزئ في هذه العلوم وعرف حقايقها والصحيح القاسم  
اعرف بحقيقة من سواه وانما خفي عليك فصد الحكم في ذلك الفصل  
لان حسب تلك نظرت في كتابه الذي ذكر فيه على ارسطو موهما  
على النصاي حين تشبهه الى الكفر والبوا على فتنة قوة علمي  
وخالف كلام اسناده كالفعل بهم في القول على التثنية

اعتقاده

اعتقاده موافقا لا اعتقاده الفيلسوف وهذا حاله على سائر كتبه  
ليس لك ان اعتقاده بخلاف ما عمله النصاي العجائب يعطيك  
الفتح في تجزئ التجزئ ان لو كان ثم جعلت بطلين على اسناده سبده  
الفلاسفة ارسطو الذي حصل له العلم من محضه

### اما في المسئلة الرابعة

واما الاعتراض على في مسئلة التجزئ فاعترض من اننا مل التجزئ  
بمخففه وكانا حسب ان خفي على الحكم التجزئ بالفعل بالقوة  
كيف يكون مع ان هذا ما به ويعني من جهة اخرى بل خفي عليك  
لان اراد التجزئ بالفعل ما تجزئ الطبيعة عند الاستغناء الا انما  
المحم بالسكين فذكر ان الطبيعة كيف تجزئ الاشياء في نفسها  
تجزئ بالقوة الى الابدانية وانما يركب الاجسام من اجزاء مشاهبة ولا  
لكانت الابدانية موجودة في الحال في زمان مشاهد بالفعل وهذا  
تح وليس جزء تجزئ الطبيعة بالفعل كيف كان الاول طرفان  
الهما بيان وواسطة لان الابدانية غير المشاهي وكل ما له زمانان  
واسطة قبل التجزئ كراستحالة تجزئها بالفعل جميعا ليس الا  
لاستغناء خروج الابدانية من القوة الى الفعل واما الزمان فظهر  
فيها لا ينقسم بالفعل فلو تفهمت المسئلة ما اعترضت مثل هذا  
الذي يهضم به على اصحابه بغير ايسر على وضع لكل واحد  
تجزئ بالقوة مع انه لا يلزم من فانه يجب ان تعلم ان تلك الاجزاء التي  
تجزئها الطبيعة بالفعل لا يجوز ان يتركب منها شيء كونهما  
كونه لا يختلف مفاطعها المنصفة لها كما يكون ذلك في



غير الكثرة الا ترى ان اوان ركبنا منها متبايناً لا يمكن لاجزاء التي يقطعها  
مناسه كما هي في الضلع بل تكون بينهما فريضة ونقول هذا المثال  
فقد بين ان القطر يقطع الاجزاء الثلاثة متساوية  
من بعض الضلع يقطعها مناسه وبالجمله ان لا  
يتركب من الاجزاء شكل على الخفيف مثلث او مربع  
او كيف كان اللهم الا بالنظر انما ذلك في الخطوط الوهميه  
المصنوعه في العقل وان كانت تزيد اجزاء الضلع والقطر <sup>الخطوط</sup>  
الوهميه فانها عندك بنفسك ما لا نهاية له بالفعل وفعلها هو التصو  
في العقل خارجة عن المادة وعن الهيولى فتكون مخترعة بالافعال  
على حسب ذلك هو التصو العقلى ليقول مخترعها الى ما لا نهاية ولو  
انك تأملت جواب الحكم من التام لا غناك عن شاطئ هذا السؤال



اما في المسئلة التاسعة  
واما اعتراضك في بين الفلك فاعلم ان الحكم في هذه المسئلة خاصاً  
لانه ليس للفلك عنده جهة بالتخفيف ثم ان كانت فالاولى عنده  
ان يكون كشمس اما ما في المغرب خلفاً والشمال يميناً والحيوت شمالاً  
وصفحة العلياق في قوا التي تماس لا تخرجنا لكن بين قول القائل  
على حسب ما سألته واما ما ذكرته من اختلاف المشارق والمغارب  
باختلاف المواضع فيجب ان يعلم ان الضلوع انما وضع له البين والشمال  
بالاضافة الى المواضع على اختلاف مشارقها لانه في ذاته غير كابداف  
كان اليه بنائه لا بالاضافة لكان هو عيسى يساً عند العرب  
كل يوم وانما اليه من جهة شوا ونصو مثل هذا لا يخفى عليك

اما في المسئلة

اما في المسئلة الثامنة

الاعمال في هذه المسئلة كانت من جهتك لانك ادعت اصلاً  
وهو ان النار حادث من حركات الفلك ثم ثبت عليه فرعاً وهو  
حركة القطبين في الزمان ما الزمان وانما يلزم هذا الاعتراض من  
ان النار حادث من الحركات فاما من يقول ان النار كبرية وعنصر  
مثل هذه العناصر لا حولاً حادثه عن شئ ليس يلزم هذا القول  
ولم نسل عن الحجة في انها كونها لا انفصال عن اعتراضك فاسد  
اعتراضك به واما اثباتك ذلك فلو سهل تصو من غير تصو  
اصو كبرية عليه ليست ذلك لكن لك باب طويل يحتاج فيه الى مزيد

اما في المسئلة التاسعة

اما سؤالك عن كيفية انعكاس الضوء فيجب ان يعلم ان الضوء ينقل  
بالكشف فيؤديه الى البحر الصلب الكشف فيظهر شبح فاذا كان بين  
البحرين الصلبين حوض مشكك لغوا وظاهر الضوء الصادر للبحر الكشف  
في الاخر بوساطة البحر المشكك بينهما يسمى في لك انعكاساً وكلما كان  
اصلك اقبل اللون كان الانعكاس منه اقوى فاذا انعكس الضوء  
احد انعكاسهما حواش حتى اذا قوى الانعكاس من النصف تراجم  
من اخطار كبرية اخرى كما ترى في المرايا المحرقة والذي يعزب عنه  
الارض الى الشمس يكون ضوءه اقوى لفرجها ولا نهما تنعكس على  
زوايا فائده اي انها تنعكس منها على السميت الذي يصل اليها  
فيكون مثل العمود ويكون حواشها اشد واما ما بعدك من  
من الارض فانه ينعكس منها الضوء على زوايا منفرجة فلا يلتفت



في الحقيقة

الضوء على سميت واحد فذلك هو ما تم ان ذلك الضوء المنعكس  
الارض بضعف كما بعد من الارض الى ان يمتد في وسط الجو فضا يكون  
الهواء على طبعه بالفعل اما انكاره لقوله بان الضوء لو كشف  
حيث هو مشرق فما كان ذلك على وجه الجواز لان الهواء وان لم يكن  
له لون لكنه يظهر فيه الضوء فبان ان يمتد الى ان يمتد فذلك  
المشقة حيث هو مشرق هذا هو حد الضوء على الحقيقة لان  
المشقة يكون مشرقا الا بالضرورة ومعنى لنا كمال الشيء حيث هو كذا  
هو ان الشيء بما يكون له صفات كثيرة بعبارة مختلفة يحصل له احد  
فيكون ذلك المعنى كماله حيث هو حاسر حيث هو ناظر  
البصر كماله حيث هو مبصر حيث هو سامع وهو هذا اللفظ  
ناهي لا يستعمل في هذه العلوم كثيرا كما يمكن الهواء مشرقا بالفعل  
لم يكن ضوءا اللهم الا بالقوة كان الضوء كماله حيث هو مشرق  
لا يخرج به من القوة الى الفعل فيكون مشرقا واما اعتراضك  
على انكار كون الشعاع اجساما بان فاعلم ان هذا القول يشبه القول  
فيقارح فيها اجابته بالحكم لا نك ما دخلت معه مدخل الناظر  
واما مسئلة عن كيفية الشعاع فينبه لك ولو سألته عن مسئلة  
ففي الخلافة البتة ابصر وعلى ان فيما تكلم به الفيلسوف في كتابه  
الطبيعي في المقالة الرابعة في ابطال الخلافة بان الضوء خفيف  
واما اعتراضك بعد التسليم بقول الخلافة ان الشعاع ابداموج  
من اكر جوابه الارض فانقول ان ضوء القمر وضاكن في الضوء  
جوما فابتن بخلافه كما نرى ان لا يمتد الى ان نرى اطلال شعاع

الشمس

الشمس مقارنا للطلوع معاني ان واحد الجسم لا يتحرك ولا يقطع  
مسافة الا في زمان

اما في المسئلة العاشرة

واما انكاره استعماله العناصر بعضها الى بعض وادعاء ان الحقيقة  
الحاقة انما ينشأ اذا كانت مشدودة الراس لدخول اجزاء النار  
فيها فباطل لا شبهة الا ان يدخل النار والماء فيه وهذا هو حاله  
حصوله من في مكان واحد ويخرج من الماء فيدخل في مكان  
فلا يوجب ان الشفافي الحقيقة وعلى انه كيف يجمع اجزاء النار  
مع الماء في موضع واحد مع كونها صندلا في غير ان يفسد  
اخرها الا بضعف لم يمتد على انه اما انك في هذه المسئلة  
على مواضع لو نصفتم ما حصلت على يد اليقين منها واما  
قولك بان النار ماء فطخل من الماشية الا اذا كانت عادما  
فان احدا لم يخالفك في هذا وهذا استعماله الا كما ذكرت وليس  
احد يقول ان الجرم اذا استحال لم يمكن ان يعود الى مكان عليه  
ففي الذي اوردته زيادة ناكيد في ان الاجرام قبل الاستحالة  
ابدا واما انقباض الجرم لا يقاس جرم اخر فشا هذا لان الجرم في  
سحق وانقشر ضغط ما قرب منه وخففه من الاجرام كما نرى  
في النجار الصغار كما نرى النجار ينقش منه في الجران فيضغط  
النجار ان المنقذ منها ويكفها على السقف فيحولها وهذا  
يظهر على شبه العرف وعلى ان عدم الخلافة وثبوت استعماله الاشياء  
يوجب لك خبرا وان لم تشاهد



اما في مسئلة اخرى فليس كذلك

اعراضك في مسئلة انعكاس الضوء بان لم يتولد ذلك في القارورة  
فذلك المحيطة بك انك قد وضعت لك في القارورة لان قال ان انعكاس  
القوى يحصل من الماء والقارورة جميعا لانها مما يعكس عنها لا  
فتراكم الشعاع في كل نصفه وجه الماء وصلابة الزجاج واما  
اذا كان فيه هواء فلا يكون عن الهواء انعكاس لان هو الشفافة  
وان كان من الزجاج انعكاس فانه يكون ضعيفا لا يحرف بالقرارة  
فلا ادري اتي اشكال في هذا الكلام

اما في مسئلة الثانية منها

اما قولك للحكيم في قوله ان لم يصل الى المركبات اقل من محرك اليه  
باني اظنه ليس صحيح فلفظه لو عبرت بعبارة احسن كان اليك  
ولو تصور ما ذكر الحكيم من الكلام الشريف في هذه المسئلة لما  
استخرجت لنفسك هذا الاعتراض الذي اعترضت به لانه بين  
ان الكليتين لا يتحركان في غير موضعها الطبيعية اما من جهة  
واحد فلان من الاراء الذابغة بين الطبيعيتين والاهبين لانه  
ليس في الطبيعة قوة ولا شيء على معطل واما انه هذا موكل الى العو  
الاهبية ولا يلق بمأخذ فيه فالكليات ان كانت في موضعها بان  
فاما ان يحصل موضعها الطبيعية ولا يحصل فاما كان مركز الارض  
موضعها الطبيعي لم يحصل فيه ابد اما دام العالم على النظام لان  
دفعها اليه من جميع الجهات متساويا وليس احد الجهات اولى ان  
يندفع اليها من الاخر واذ لم يحصل كان الموضع الطبيعي الذي

لها باطلا

لها باطلا وتكونها على الحركة الباطلة لعدم وصولها اليه وجو الباطل  
الذي في الطبيعة باطلا فاذن ليس لها موضع طبيعي غير موضعهما  
التي هي فيه واما ما اوردته من المدرك المحرك في الدعوى فمركبة ايضا  
لان مركز تلك هو ان يكون تحت الهواء والماء ثم كيف كان فهو مركبة  
وعلى ان كلا منها في الكليات الثابتة لاني الجزيئات الفاسدة على ما  
يوجب البرهان لمن نظر في علم الطبيعة وما بعدا ثم انه بين لك  
من وجه اخر فقال ان حركة النار وان كانت بالعرض فهي المحرك  
بالذات كما بينه الفيلسوف في المقالة الاولى من كتاب السماء والعالم  
في تفصيله الحركات والتحريكين وهذه من الاداء الذابغة عند الطبيعيتين  
وليس هذا موضع الشرح فيه وليس حيزه اخر تحرك الى فوق بل  
فجره تحرك الى فوق بالطبع وليس حيزه تحرك هف لا يمكن وانا  
نقول من جهة اخرى ان الهواء لو كان يضغط النار كما ذكرت  
والماء يضغط الهواء والارض الماء والارض هواء ان تحرك جزء  
النار الصغير جزء الهواء اسفل من الجزء الكبير لعلته في الصغير على  
المدافعة وسرعة قول الانفعال وان يكون النار الكبيرة البطالة  
الى فوق لعلته انفعاله وتكونه على المدافعة كما ترى في الحجر الكبير اذا  
دفعته الى فوق فانه لا يتفعل كما يتفعل الحجر الصغير لما كان حركته  
بالفسلوك ان الارض النار والهواء بالعكس علنا ان حركتها ليس  
جهة الضغط فاذن حركتها بالطبع وايضا لو كان بالضغط فاما  
ان يكون الضغط من جميع الجهات متساويا فيجب ان لا يتحرك  
لانه لا يجد منفذا فيه واما ان يكون الضغط من بعض الموضع



وهو ليس موضع من الهواء اولى بسده من الخور على انه كان من  
المواضع ضغط اقوى فاولى ان يكون ذلك من جهة الفوق وحيث  
ان ينسبط النار على الارض بنفعل مما هو اشد مما نفعه لولا ان  
فوق الاما في جوارها وفي وجودها على هذا ما ذكرنا دليل ان هذا  
من جهة الضغط وانهم لم يعلموا ان التجارات والاجزاء المائية والار  
اكثف من الهواء ولم نرها في الارض والاشجار تنحرف الى فوق ومن  
تحركها ونضغطها في الكف من الهواء لان الاجزاء المائية والارضية  
التي في الدخان والبخار الكف من الهواء الاحالة وكل هذا يؤدي الى  
بطلان قولك

اما في المسئلة الثالثة

ذكرت انه لم يذكر في الجواب الى هذه المسئلة في ادراك البصر لان  
العين كيفية الادراك بالبصر في عين الله انه ليس شعاع خارج البصر  
هو تشكل الالوان في الرطوبة الجليدية في العين بؤلة الهواء وهو  
الشفاف المؤدى للالوان لكنه لم يحصل شيئا كان مشفيا بالقوة فانما  
الضياء مشفيا بالفعل وادى الالوان الى ما ولى الرطوبة المشفية  
في العين فصا منة وتشكلت فيه ولهذا البصر لون في ذاته لكون  
هو الذي يبرز به الالوان كلما البصر في ذاته في ان الله لان الرطوبة  
هي التي يباينها الذوق واما تميز اختلاف الالوان والصغير والكبير  
بالبصر فان ذلك مسئلة مستأنفة وليست هنا حاجة الى تفصيل كل  
الاصوال الا وجدنا الكيفية الغريبة الصغيرة بما على الاستفهام  
فصور بان ذلك وحصل لنا في الغيرة فيها ولو كان انسان لم يبعد

جاء

جاء الارتفاع السمك فطرا في جبال الارتفاع من بعد ما يمكن ان يكون  
ما بين وبينه وبينه في ما بينه واصغر في الحجم لعلنا اعيناه لذلك  
واما الاستفهام واعدا في رتبة الجبال وابعادها لم يكن ينبغي عليه البعد  
راى شيئا منها وكان من سمع صوتا بعدد ولم يسمع مثله فطرا ولم  
كثيرا يمكن ان يميزها على البعد من يسمعها على القرب كما صور البصر  
والاذا كان ما اشبهها فقد ثبت ان هذا ليس لما ذكرنا بل لا حل  
واما الحديث على السواد فلو كانه يحيط بى سوكه فطرا في الاشياء  
وان ادرك الالوان الى الاصنافانها يوردها على المسامنة وعلى الخط  
الا فصرها وبين البصر على القول في الاشياء فقد رايها من البصر  
من السواد في البصر يراه اسود وما فصل عليه يراه ابيض اما سؤلنا عن  
كيفية ادراك البصر السمك تحت سطح الماء والنجوم فوق في جباله واحد  
فكما قولنا في ادراك شعاع البصر كما جيبنا نقول في شكلها العين

اما في المسئلة الرابعة

ول  
اما انعكاس الضوء على الزوايا فقد بين في المسئلة الثالثة والمسائل الا  
ولما قولك بان الوضع الذي يدوم فيه الغروب فتشعير خفيف  
على الحكم واما غايته فيقول ولام الطلوع سببها ولام الغروب  
برهالا طول البث والاشراق وطول الغيبة والغروب لا الدوام السمك

اما في المسئلة الخامسة

اما اعتراضك على انك الحكم كون السطح ذا عرض فاغراض من لم يرض  
بالفاظا الطبيعية والحكم ولم يبعثوا ضاعهم ولو اقتصر على  
السؤال عن غير مستقصاة الاشكال كما استمر الحكم احسن بلك



فالكفى بالاشارة دون البسط ولما بين ذلك بالشرح فاقول في الشيء  
غير الشيء كذا في الملك غير الملك وذا في الباطن غير الباطن لما كان السطح  
عضوا بالحقبة لا غير لم يكن ذا عرض بل هو العرض نفسه لا مادة وانما  
الجسم الذي له السطح دون العرض فقط لان هو الذي له عرض وهو غير كما  
ان السطح له طول لان له خطا وهو غير الخط فجاز ان يوزع طول الهندسة  
اذا الطول غيره لانه نهائيه ونهايته غير المتساوي لم يخرج ان يوزع عرض  
لانه العرض في الحقيقة لا غير ذلك الخط ليس طول لانه الطول نفسه لا  
لا غير وانما هو والنقطة لانها نهائيه ونهايتها وانما النقطة فليس في  
شيء فلو ان كان لانه نهائيه لها بل هي نهائيه لها بل وانما تلك نقطة  
كتاب السماء والعالم وانما تلك قول القليل حيث يقول ان من الاشياء هو  
ذو جرم وعظم ومنها ما هو جرم وعظم لعلك الفصل بين الشيء وملكه  
الحجم والطول العرض والعرض جميعا وانما كان ذا عرض ولم يكن عرضا  
لانها لا يكون وحده في المادة وانما السطح والخط فليس لها شيء بها  
البدل وانما كونها هي مبانة للواد وانما قولك ان الطول العرض  
عبارة عن امتداد في الجهتين فلا عده ذلك من نقطتي شيء الكيفيه  
بعض للكيفيه فان الامتداد كيفيه عرض للكيفيه والكيفيه والكيفيه  
جنسان متغايران وانما استشهدنا على العرض بالتوب الذي له طول  
وعرض فما يوجد قولنا لانه لما كان التوب جسما اذا مادة كان عرض  
وطول عرض ايضا والسطح لما لم تكن له مادة لم يكن له عرض بل هو العرض  
نفسه فقط وان كنت تتصور السطح بالتوب فلا عذر ان يعرض له شيء  
واما قولك في الفصل المشترك بين الناس بين ان على مذهب صاحب

فكان

فكانك لم تسمع هذا القول لانهم فطنت انهم ذو غيرهم ولو بدرك  
القول فها هو كتاب لسمع الطبعي لعلك ان في ذلك قول لا يقول الجواب التي  
لا يخرج اصلا وقد رتب الحكم بط لك القول في الناس لان اتصال السطح  
لا يمكن ان يزداد عليه كانك لم تنال قوله على التحقيق ولو نالنا ذلك  
ونخفض ما يريد بانها باتت وناسها اغناك عن معاودة السؤال  
وقد جهرت في قولك ان الجواب عن السطح لم يثبت بل لا يجوز ان  
تستزيد له شرعا وبنا فانما قول الحكم بين لك بالبيان الصحيح ان  
الخطوط اذا اجتمعت لم يزد على خط ولم يحدث سطح اقل وكل السطح  
اذا انما لم يزد على سطح ولم يحدث عمقا وكل النقطة اذا انما لم يزد  
لم يزد على نقطة ولم يحدث خطا بل يجد ومثل لك الفيل في السطح وانما  
امثل لك فابنه في النقطة ليكون الغرض الى ان يكون مسئلك في قول  
ان النقطة انما اذا اجتمعت افرادها على نقطة واحدة كان الزائد منها  
لا محذور ولا الطول كونه متصل طرفاها نقطتان ولم يضع بين  
كيفية اخرى غيرهما فن ان حدثت هذه الكيفية وان كانت بينهما كيفية  
فما اجتمعا بعد على التماس بل على التماس فان النقطة انما لا يزيدان على  
واحدة وكلت النقطة الكثيرة بهذا القدر ان اتبع منها اذا اجتمعا لم  
يزيد على واحدة فلا اربعة كل ذلك لانها لا اثنين المجتمعين كالواحدة  
اذ لم يزد على واحدة كل الامر في السطح والخطوط على هذا الدليل فان  
السطح الاربعه وان التقى على اربع نقط بالعرض فذا حدثت بالفعل  
اجتماعها على ما بينا وهذا الاشارة في الجسم بالفعل الاربعه في الحقيقة  
وانما تصور في الخطوط والاشكال الوحدانية



اما في المسئلة الثمانية

اما اعترضك في ثواب الهواء اذا حرق في ذلك ان يحصل لاحتراقه فقل  
منه في مسئلة الففمة الحارة اي يتكاثف ما فيه من الهواء ويزدحم حتى  
اذا قوى التكاثف تحول على ما بينا من هواء الحار واما تجزئتك القارورة  
فلذلك لم تجزئها على الوجه كما يجب هو ان ينفع فيها الى ان يحرق الهواء ثم  
يكبرها على الماء من غير ان يغطي اسمها حتى يخرج فضل زائد الهواء بال  
منها ثم اذا صادفت البرودة ما بقي فيه وصار اقل مما كان فيه وظهر  
المخرج واما كانت النفقة المخرج ما كان زائدا في الهواء بالاحتمال  
كان مخرجها في حين خروجها بزيادة الماء

اما في المسئلة السابعة

اما اعترضك على ان صدع الففمة ان يجب ان يصدع الى داخل  
ان كان لاجل الاحتفاظ وذلك ان عللة الانصداع حاصلة من  
داخل لان الماء اذا تماسك وجمد في الففمة وكاد يبقى بين يدي النفقة  
مكان خال تشوق ذلك المكان الى امتلاك استعماله لكونه خاليا فاذا  
ذلك التشوق الطبيعي صدع الففمة على انه لا فرق في الحسن بين  
الصدع الحادث من داخل ومن خارج وفي كلا الحالين يكون من  
خارج اكبر وافق لكون السطح الخارج اعظم من الداخل وعلى ان البرودة  
المفرطة في الاجرام اذا شربت بيبسها وبقضها واحد فيها شفاها  
في شدة البرودة لا تشقاق في الارض في الجرد

اما في المسئلة الثامنة

اما طغوا الجبل على الماصع كونه ابرد فلا يجرأ هوائه تخلصه و  
كان

كان من الجهد ما يرسب هو اذا كان مستخصفا صلبا فليل اجزاء الهواء  
والدليل على ان في الجهد اجزاء هوائية انه يحمل الرض ما لم يكن في الجهد  
كثيرا فيها هو ان يقلل لم يكن ان يرض اما في ذلك في يحصل فيه الهواء  
فانه يحصل وقت الجهد لان الهواء البارد هو الذي يجده واما حديث  
المثانة فلو نفخت عاصية على الماء لم يرسب وطفا للاجزاء الهوائية فيه  
فاما اذا لم ينفخ فانه يكون حكم الماء الخارج واما كيف يدخل الهواء في  
الانبية المضمومة الراس فيجب ان يعلم ان الهواء مسل كما من ذلك  
ان كان لا يدخله هو فطرا لم يجد ذلك الماء ايضا وفي كتاب الانوار  
العلوية اذا انطش فيه شفا عن  
هذه الشكوك والله اعلم

تمت المسائل بعد الله عون على يد اهل البيت الامير الفاضل العلي

الفافر محمد الدعوي الطاهر

فيسئل الله العلي



هذا هو العلم في الادوية الفلجية في الشيخ الجليل  
عيسى بن ابي اسحاق بن علي بن محمد بن سنان بن  
روح الزكي  
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله وسنة  
 خبر المبادي ما زين بالعلم لواء العفل على حد المصلو <sup>عنه</sup>  
 اما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد خلق الحيوان لا من نحو  
 خاتمة الروح ومعدن التولد وخلق الروح مطبقة للقوى النفسانية  
 بمرتبها في الاعضاء الجسدية وجعل المخلوق الادنى من القوى  
 النفسانية مختصا بالروح وفانها تانيا بوسطه في الاعضاء البنية  
 وخلق الروح من لطيف الاخلاط ونجارتها كما خلق الجسد من  
 كثيف الاخلاط وارضيتها فتنسب الروح الى صفوة الاخلاط النسبة  
 البدن الى الاخلاط فكما ان الاخلاط انما تنجو منها الاعضاء  
 لا من ارجح بينها تؤدي الى صور واحدة من ارجحية يستند بها المخرج  
 لقبول الاحوال التي ليستند من البطاكت الصفوة من الاخلاط  
 انما تنجو منها الروح لا من ارجح بين اربعة اصنافها تؤدي الى  
 صور واحدة من ارجحية يستند بها الروح لقبول قوى النفسانية التي  
 يستند من البطاكت ببدنها من الفرض الالهى المخرج لكلها بالقوى  
 الى الفعل وانما استعدادها كما لا يخرج عن فور ولا اجل وكان لكل عضو

زاجا

مزايا خاصا وان كان من اخلاط باعيا لها في الجوهر انما يحد لكل منها  
 مزايا خاص بسبب نسب مقامها من الاخلاط وهيئة كيفية الاخلاط  
 كما ان لكل واحد من الارواح التي فيها الحيوانية والنفسانية  
 والطبيعية ورواهاها مزايا خاصا من امكن من صفواتها لطيفة  
 باعيا لها في الجوهر انما يحد لكل منها مزايا خاص بسبب نسب مقامها  
 صفوات الاخلاط وهيئة كيفية الاخلاط وكان الاعضاء  
 المتكونة كثيرة بالعدد والعضو الذي هو اوله يكون واحد بالعدد  
 وينصل بكونه يكون سائر الاعضاء بخلاف المذاهب في ذلك  
 الواحد كانت الارواح التي فيها متكررة بالعدد والروح التي هي اول  
 الارواح المتكونة على اى واحد الحكماء واحدة بكونه القلب ثم سائر  
 وبعضهم يفتقد سائر الاعضاء الرئيسية واذ استقر في كل واحدة  
 منها استعدادها هناك واما خاصا اما في الدماغ فيستفيد من  
 الذي يستند لقبول قوى الحس والحركة واما في الكبد فيستفيد  
 المزاج الذي يستند لقبول قوى التغذية والزيادة واما في  
 الاشبين فيستفيد المزاج الذي يستند لقبول قوى التولد  
 وان كانت متباينة هذه القوى عند هذا الحكم من القلب كما ان  
 مبادي قوى البصر والسمع والذوق وغير ذلك عند مخالفة  
 في الدماغ لكن الروح انما يستند عندهم لقبول هذه القوى بآلة  
 وبالكال عند عضو او احوالها فيستند مزاج الرطوبة الجلية اذا  
 اختلطت بمزاج الروح واما السمع فيستند مزاج العصبة المفرشة  
 في سطح الرخو الصماخ واما الذوق فيستند مزاج الرطوبة التي تولد



التي الرخو الذي تحت أصل اللسان وهو من هؤلاء الخالفين راء  
 ان يقولوا ان القوى التي تحملها الروح من الدماغ انما هي امانة  
 من غير حاجة الى مزاج العضو الذي يصير اليه بل ذلك العضو  
 نافع في فعل القوى لا في جوهرها لكن البحث المستقصى في علمهم  
 هذا المذهب صحيح ان القوى الثابتة انما يكتسبها الروح عند عمل  
 العضو اي لا تزل على ان مثل هذا قد قاله قوم من اصحاب الحكماء  
 الاجل ايضا في القوى المتقاربة انها كلها تنفص في الارواح من  
 القلب من غير حاجة للروح في الاستعداد لقبولها الى الاعضاء  
 الاخرى كاللهاغ والكبد لكن لا نقول بسوغ هذا المذهب بطله  
**فصل** في الجوى ولا شئ من الكالات الخبيرة كجوى بها  
 من لدن الجوى والفيض لا وبل القوى لا تكون خالصة عن  
 لقبولها اذ ليس كل قبال بل لا كل شئ ولذلك ليس يمكن ان يقبل قبال  
 صورة السيف وهو صوم والمأخضة الانسان وهو ما والاعضا  
 العالم قد قبل صورة الجوى الا ما قبل عده وقد من منها اما  
 فلان الاجسام الغير الحية هي الاعضاء الاربعة وما يقرب منها في الطبيعة  
 واما القدر فلان جسمه العناصر الاربعة يكاد ان لا يكون لها  
 عند الكل قد محسوس بل هي اصغر من كل ذلك من افلاك النياز  
 كثيرا ولا بعد ان يكون في الكواكب لثابتة ما هو اعظم منها والفيض  
 بوجوب ان يكون هذه الجمل بالفيض الى تلك زحل كقطة من اية  
 فكيف بالفيض الى ما فوق تلك زحل ثم عند الحففين الرب  
 الذي لا قبل هذه الاجسام صورة الجوى هو ما خالف

به سائر الاجسام البسيطة والمركبة الحية وهو كونها متضادة لها  
 اذ طبيعة كل واحد منها ضد وبسبب ذلك بعد عن مجامعة الاجسام  
 السماوية جدا اذ كانت الاجسام السماوية مستعدة لاشرف  
 انحاء الجوى الجسمانية وهذه العنصرية بعد جلاء عن الجوى  
 واما المركبات فلان الامتزاج يكسر منها التضاد ويحدث  
 فيها صوت المزاج والمزاج وسط بين الاضداد والوسط لا  
 ضل ولا يستعد به ذلك لقبول الجوى وكلما امكن المزاج في  
 الوسط ازداد الامتزاج قبولاً لزيادة كمال من معنى الجوى واذا  
 عند احد اجزاء تكافأت الاضداد فيه وباطل على السوية  
 استعداد الامتزاج للاستكمال الجوى الناطقة المشاطة للجوى  
 السماوية وهذا الاستعداد هو في جوهر الروح الانساني فالروح  
 بالجمل جوهر حيا ينولد من امتزاج العناصر ضاربا الى الشبه  
 الاجسام السماوية ولذلك يحكم عليه بان جوهر نوراني ذلك  
 قبل للروح الباصرة شعاع ونور ولذلك قبل النفس الباصرة  
 النور ويستوحش في الظلمة لان ذلك متضادة لمرها **فصل**  
 في ان يكون الحكماء وان يعلمهم من الأطباء قد انفقوا على الفخ  
 والتم والجوى والغضب من الانفعالات الخاصة بالروح  
 الروح الذي القلب ثم كل افعالها يثد ويضعف لا بسبب  
 الفاعل فان شئ في شئ اية وضعف شئ لا استعداد الجوى  
 لمفعول وضعف وقوة فرب الحكماء بين القوة والاستعداد في  
 لطيف وهو ان القوى يكون على الضد بالسوية والاستعداد لا



يكون على الضدين بالسوية فان كان انسان يهوى على ان يفرج يحزن  
الا ان منهم من هو مستعد للفرج فقط ومنهم من هو مستعد للحزن  
وكذلك الحكم في الغضب والخوف في سائر الانفعالات فاذا كون الروح  
فرجة او مغنة بالفوق غير كونها مستعدة لاحدهما دون الآخر  
وبشبه ان يكون الاستعداد اسكما للفق بالفاس الى احد  
المقابلين فقد ظهر من هذا انه وان كانت الروح لها من حيث  
بالفوق ان يفرج ويحزن معا فليس لها من حيث نفس الاستعداد  
الا احدهما من الظاهر من الفوق على هذين الامرين بلزوما  
كما يتجوهرون الاستعداد المنعني لاحد ليس بلزوما وانما امر  
لها بسبب **فصل** الفرج لذو ما وكل الذة هي ادراك  
لحصول الكمال الخاص بالفوق المدرك مثل الاحتساب بالحل والحاشية  
الذوقية والعرف الطبعية الحاشية الشمية والشعوب الانفعالية  
الغضبية والشعوب المنوغة النافعة وهو الامل للفوق الطارة او  
المنوغة وكل كمال فهو امر طبيعي وينعكس وكل شعوب امر طبيعي  
لفوق ما فهو النذاز لها واما انفق في بعض الفوق ان لا يندل  
عند مفارقة الحالة الغير الطبيعية فظن ان الذة خروج عن  
الحالة الغير الطبيعية كان الثبات على الحالة الطبيعية لا يجوز  
ان يكون لذيد او انما وقع هذا السبب ليعتد بها بالعرض  
مكان ما بالذات وقد عرف في كتاب سوفسطيا ان هذا احد  
المغلطات اما بيان هذا في مسئلتنا هذه فهو ان المدرك كانه  
ما لا يدرك الا عند الاستحالة وهو مثل الملوحة فان الكيفية

انما يحسن

انما يحسنها مادام العضو اللام من مضاد الهاء والكيفية ونفعها  
فاذا انفعوا واستقر صارت الكيفية فراغ العضو فلم يحسن اذ كل  
حسن فهو استحالة ما والنسبة لا يتغير عن نفسه ولهذا الابتدائي  
صاحب الذة والحرارة الشديدة التي هي اشتد حرارة الحي المحرقة  
صاحب المحرقة بما هو وذلك ذلك لان حرارة الذة ممكنة من  
الاعضاء كالزجاج لها حرارة الحي المحرقة طارئة على الاعضاء والراج  
الاعضاء بالهواء والاطباء يخصصون ما يحسن من الذة باسم هو  
الزجاج الشوك الذي يحسن من الحرقة باسم هو الزجاج المختلف  
فقد تبين ان السبب في عدم الانداز بما يستقر في الكالات المحسوسة  
هو عدم الادراك وسبب الذة عند ابتداء الخروج عن الحالة الطبيعية  
الطبيعية هو حصول الادراك مع الخروج عن الحالة الغير الطبيعية  
عرض ان كانت الذة مع الخروج عنها فظن ان ذلك سببها وليس  
الامر كذا بل السبب هو حصول الكمال الا غير فهذا هو سبب الذة  
واما سبب الاستعداد لها فهو كون المند على افضل احواله  
في الكم والكيفية حتى لا يكون في جوهره نقصان حالته الطبيعية  
ما هو فيه ما في الكم فان يكون الروح المثلثة كثيرة المقدار  
فتشدد بذلك فتوما لان زيادة الجوهر في الكم فوجبه زيادة  
الفوق في الشدة على ما بين في الاصول الطبيعية وانهم فانها  
فهي يكون بها البقاء فقط وافر منها في المبدأ وذهاب فقط  
وافر منها في الانبساط الذي يكون عند الفرج والذة فان الظليل  
تخلبه الطبيعية وتضبطه عند المبدأ ولا يمكن من الانبساط

ان كان هو الادراك



واما في الكيف فان يكون مزاجا فاضلا جدا ويكون فواضل جدا  
 جدا والنورانية التي لها وافر جدا فتكون مشابهة للجواهر  
 شديدة جدا فلهذا هي اسباب الاستعداد للذوق والفرح واضدادها  
 اسباب الاستعداد للالام والترح واذا عرف هذا في اللذة وهي  
 كالجنس عرف في الفرح الذي هو كالنوع فالروح التي في القلب  
 اذا كانت كثيرة المقدار كثيرة المادة التي تتولد عنها على قريب  
 من الافعال عندئذ في المزاج في القوام ساطعة النورانية  
 كانت شديدة الاستعداد للفرح واذا كانت قليلة المقدار  
 كما في النافعين والمهولين بالاعراض والشايع غير معدلة المزاج  
 كما لا يخفى كثيفة غليظة القوام جدا كالسوداوين والشايع فلا  
 ينسبط لكثافتها او رقيقة القوام جدا كاللهوكن والنساء فلا  
 نفى الانبساط او مظنة كالسوداوين كانت شديدة الاستعداد  
 للغم **فصل** المستعد للثمة بكيفية اضعف اسبابا من الكثرة  
 في الاستعداد فانه يستعد باحدى اثاره لا يستعد باضعافها الخطر  
 اذا كانت النفس ذات روح مستعدة للانفعال من الفرح  
 فرحت باحدى سبب ولهذا يكثر الفرح لشارب الخمر حتى يفرط  
 به انه يفرح لذاته وليس كل فانه يستحيل ان يحدث في الشيء اثر  
 الا من مؤثر به الخمر اذا شرب باعداد وثلث وثلثه  
 معدلة المزاج والقوام شديدة النورانية ساطعة فاستعد  
 الروح للفرح وفرحت باحدى سبب اسباب النافعة الفرحه  
 ويكون نازها من الاسباب النافعة المفرحة ويكون نازها

من الاسباب

من الاسباب النافعة في الحاضر والوقت اكثر من نازها من الاسباب النافعة  
 في المستقبل وكل نازها من الاسباب النافعة في اللذة اكثر من نازها  
 من الاسباب النافعة في الجميل وكل نازها من الذي يكون بحسب  
 اكثر من الذي يكون بحسب العقل والسبب في ذلك ان القوى النفسانية  
 التي في الدماغ يحتاج روحها الى اعتدال من الرطوبة لطبع حركه  
 الفكر واستعمال العقل وعند الانثى تكون شديدة الرطب  
 فلا تدعى العقل ومع ذلك يكون كثرة الحركة بما يحاطها من  
 الجارات المنصعة المتموجة فطوبى لها لا تدعى للحركات الا  
 ما كان من الحركات الفسحة كالحكاية واللطف المرحي والاضطراب  
 لا بد من التشكك الروحاني ايضا بل التشكك كالحكاية الفسحة  
 على الفكر كالحقيقة استعما لها فعرض القوى العقلية عنها اعراضا  
 بقدر مقتضى حالها بما يشاء بعدل مزاجها وبسكن توجها ان  
 القوى الحيوانية التي في القلب يكون عند الانثى شديدة الاستعداد  
 للفرح ولا ينادى اليها الفرحات الفكرية المحضة لما اوضحناه من  
 العذر بل ينادى اليها الفرحات المنصرفة فيما بين الحسن والوجع  
 التابع له النفوس به او فيما بين الحسن والفكر المعاضد له في استعما  
 القوى النفسانية النفوس به فان الحسن افرح للروح الباطن والقوى  
 غير كنه من العقل والعقل اذا استعصى ذلك الروح الباطن اعجز  
 بالحسن فتكون منه كافي العلوم الهندسية وسائر العلوم الباطنة  
 واما كان كل في نازها للفرح المستقبلة والجميلة والعقلية  
 في نفس الشارح استولى عليها ثمر الفرحات اللذنية والطيبة



وخصوصاً الوفاء لأن استعدادها أكثر شديداً فكيف يمكنها الضعف  
 أسبابها العصبية فليكن ان يفرح بلا سبب ذلك مع لكن أسباب الفرح  
 والغم منها فؤونه ومنها ضعفه وانما منها معرفة فؤونه ومنها معرفة  
 وهما لا يعرف فؤونه أكثر أو كل ما اعتد أكثر اسقط الشعور  
 الأسباب لمفرجة العامة ما كان منها فؤونا وظاهراً فلا حاجتنا  
 الى ذكره واما الأخرى فليكن ضعف الحس في العالم والاعمال على الدوام  
 ايجاز ضده وهو الان في الظلمة ومثل مشاهدة الشكل والبدن  
 تفريقه في الوحدة ومثل التمكن من المراد في الوقت والاستمرار على  
 مفضضة القصد من غير غا ولا وكل الغرام والامال وذكر ما سلف  
 وربما ما يستقبل ونحوه النفس الامارة والحادثة والاستغناء  
 والاعراب النجوى والاعجاب مصانة حسن الاصقان المحاور والكسوف  
 والحدبة والليلين الغلبة في ادنى شيء وغير ذلك من الامور  
 المحفوفة في كتاب بطور اي كتاب الخطابة وهذه تختلف بحسب  
 والعادات والانسان لا يخرج عنها البنية ولا يفرح عن الاسباب العامة  
 التي تجري في ضعف التأثير بها الا ان الاستعداد اذا اضعف لم يكن  
 المحبته لم يفعل المستعد عن اسباب المحبة التي هي كذا فؤونه  
 وانقل عن اسبابها وانما كان ضعيفاً فالسكران يكون فؤونه  
 من هذه الاسباب واصحاب المزاج السوداوي الظلم الروح يكون  
 غمها لا ثبات هذه الاسباب من باب الغم والوحشة مثل ذلك في  
 التي عرضت والالام التي فوسيت والاحقاد ما غلبت من المعاناة  
 والمعاناة ومثل فؤونه المخاوف في المستقبل ونحوه

من معاد

من معاد فؤونه الدار الدنيا التي تضرعها فاعانة العقل بما لا يدركه  
 في غيره من المهمات التي تجب السعي فيها ومثل الانقطاع عن الشغل والتفكير  
 العارض والفتور عن المراد وامور اخرى لا يحصى فؤونه واما الهوا  
 من العوارض يرد على نفس المستعد للغم فغير ثم الغفل فؤونه في السوء  
 بعينه ما يراى الاشياء والمحاكاة لما يوحش في الغفل فؤونه في السوء  
 ليس مزاج الروح الموضوع له يخفف حركته ولا عرض العقل عن القوة  
 الباطنة من قوى الحس الوهم لفتنا مزاج الروح التي فيها اخصا  
 حركاتها على مفضضة ما بعد ذلك المزاج والكيفية الروية المطلقة  
**فصل** وليس كل اسباب الاستعداد للفرح والغم هي الاسباب  
 التي تنصل بجواهر الروح في كفيته وكيفية فؤونه من اسباب اخرى  
 نفسانية ففؤونه الروح لاحد هذين الامرين وتبين ان يكون اعلاها  
 للروح لذلك ايضا بنو سطر حدثت من تلك الاسباب التي هي داخله  
 في كفيته الروح وكيفية الغنى بان بعدد ايجاز الروح وقوامه  
 ويكثر مقدارها وتفضل طبيعته فبعد الفرح او بعد غنى في الاسباب  
 المضادة لها فبعد الغم فتكون تلك الاسباب الخارجية اسباباً ثابته  
 وغيره وهذه الاسباب العارضة البعد كذا لا تنضم في عوارض  
 بعدد لها لكن كانهما كذا التي تنضم في معنى واحد وهو ان كل فعل في  
 ضداً انكره فان القوة عليه تشدد وكل فؤونه تشدد في استعدادها  
 والاولى ان نوضح هذا المعنى بالاستسقاء فقولنا ان الجحيم اسخن  
 مراد من الوهنة استعداد لغيره النسخ وكل اذا برد وكل اذا اظلم  
 وكل اذا اكتف القوي الباطنة تحصل لها عند تكرارها الهوا



انفعالا هما ملكة فؤدية والاخلق بمثل هذا نكتب بكاذان يكون  
 العلة في هذا هو ان الانفعال اللازم للشيء اذا احدث ما سيجو  
 والمناسب للشيء معاندا لصدته والمعاند للصدته اذا تمكن مرارا ففمن  
 استعداد المقابل للفرق في استعداد صدته الذي هو مناسب هذا هو  
 بيان هذا الغيب بالاستفراء والفتيل لما خوض من الشهوات واما الخسوق  
 البرهاني له فالكلام فيه مما يطول واذا كان كذلك ففوا ان الفرج بعد الفرج  
 ونوار الغم بعد النوحش والغم واما النظر في هذا الله هو شبيه بالطبع  
 فلان الفرج يلزم امران احدهما اقوية القوة الطبيعية والثاني  
 تخلط الروح لما يكلف الفرج من الانبطا وبيع نفوى الفوق الطبيعية  
 ثلثة امور هي من اسباب الفرج وهي اعتدال مزاج الروح وكثرة تولد  
 بدلا ما يخلط منها وحفظها من اسباب الاخلط عليها ببيع تخلط الروح  
 امران احدهما الاستعداد للحرارة والانبساط للطف القوام والثاني  
 التجذبات للمادة الغازية اليها كحرارة بالانبطا الى غير هذه حركة كعد  
 اليها ومثان كل حركة بهذه الصفة ان يستتبع ما ورائها اليها الامور  
 حاجتها اليها كحرارة او بضع في ذلك التجذبات لما خورق عند الانقطة  
 وكذلك الرياح وكذلك الجاذب في الجاهم والجا في الزافات فتكر اليها  
 لهذا المصنف بعد الفرج واما الغم اذا تكررت اشدد الفوق عليه ان الغم ينسحب  
 امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثر انفعال الروح للبر الحاد عند انفعال  
 الفرج به لشد الانقباض لاختلاف من الروح وبيع ذلك ايضا  
 اضداد ما ذكرناه فبين ان نوار الفرج بعد الروح للفرج ونوار  
 الغم بعد الروح للفرج فالفرج لا يعمل فيه من الغامما الا الفوق ويعمل فيه من

المفرضا

من المفرضا الضعيفة والمنوب بالغم وحال الصد **فصل**  
 ههنا حالة هي ضعف القلب اخوى هي النوحش وضيق الصدر  
 وبشاهمان وبشاهان وكلت ههنا حالة هي قوة القلب لغير هي  
 البسط وانشرح الصدر وبشاهمان وبشاهان وبشاهان وبشاهان  
 طبقة بشكل الفرج فيها الثلاثة ههنا في اكثر الامور ذلك لان القلب  
 يظن بها انها حالان انفعاليان والآخرين حالان فليقلنا ان  
 طرفي كل واحد من الصديقين في ظاهرهما او كقلان الاوليان البشاهمان  
 فليس كل ضعف القلب محملا ولا كل محملا من مستوحش ضعيف القلب  
 ليس كل قوى القلب مفرحا ولا كل مفرح قوى القلب اما ثانيا فلهذا  
 مثلا قلان ضعف القلب بالانبطا الى الامر المحملا من جهة فلهذا  
 وضيق الصدر والنوحش والقبيل الى الامر المحملا من جهة فلهذا  
 هو القوى البشاه والنوحش هو لود النشطاء اما ثانيا قلان اللوازم  
 مثلا قلان ضعف القلب محملا الى الحرب والنوحش وضيق الصدر  
 قد تحرك الى الدفع والفار من غير غيرة في ضد الحرب وهو البطش  
 وكلان ضعف القلب في امر من عار لغير فقر القوى المحركة في الصدر  
 كبرها اهاجهما حر كها في ضعف القلب فلهذا ان انفعال الناذي  
 انفعال الشوق الى المحركة الباعدة وفي وضيق الصدر انفعال واحد  
 بالاذي وليس يلزم ذلك الشوق على سبيل الطبع بل ربما اختار  
 لغرض اخر دون نفس الشوق الى الباعدة فيكون ذلك شوقا اختياريا  
 لا شوقا حيويا او ربما اختار البطش والفار من واما ثانيا قلان اللوازم  
 البديهة مثلا قلان ضعف القلب بلزم حصول الموزي الذي يخصه



خود من الحرارة الغريزية واستبدال البرودة وضعف الصلة  
بأكثر كثر عند حصول المودى الذى يحصل اشتعال من الحرارة  
الغريزية واما خامسا فلان الاسباب الاستعدادية متخالفة فان  
ضعف القلب يتبع لا محالة قوة الروح بافراط او ببرد من جهة ضعف  
فلا يتبع كثافة الروح وسخونة مزاجه **فصل** الدم الوافر الصافي  
المعتدل القوام والمزاج لكثرة ما يتولد منه من الروح الساطع  
النقى المعتدل القوام والمزاج بعد للفرج الدم الرقيق  
الصافي الزايد في السخونة لكثرة اشتعاله وسرعة حركته  
بعد للضعف الدم الرقيق المائي البارد الصافي  
بعد للضعف القلب والحيين لان الروح  
الذى يتولد منه يكون تقبل الحركة الى خارج  
قليل الاشياء

لبرده وطوبى من الاستعداد للفرج والضعف يكون ابطأ  
سهلا للتخلل لبرده فلي التولد الدم الغليظ الكدر الزايد في اللون  
بعد للغم طلق الثبات الذى لا يتغير اما الغم فلما يتولد منه الروح  
الكدر واما الغضب فسرعة اشتعاله لحرارته واما ثبات الغضب  
كثافت الكثرة في السخونة لم يبرد عنه واما غضب الدم الصافي  
الرقيق فيكون اسرع هيجانا واسرع انحلالا لان الروح المتولدة  
عن ذلك الدم اشد حوانا وهي مع ذلك غير كثيفة واذ كان  
دمه صافيا مشرقا مع ذلك كان صاحبه مفرحا والدم الغليظ

الجزء الكدر

الغليظ الكدر اذ كان زايدا في الحرارة وهو في النواذر يكون صاحبه  
مخزنا ويكون شجاعا قوى القلب يكون غضبه اقل لان القوي  
تكسر من الغضب المخزنة فتنفى الغضب لا الغضب حركته الى الكدر  
والمفرجة منه مناسبة للذات والذات تكون الحركة فيها نحو الجذب  
هذا الانسان يكون غضبه في الامور العظيمة عظيما ويكون شديدا  
لثخن روحه ولذات بعينه قليل الخوف والدم الغليظ الغليظ الكدر  
الزايد في البرودة يكون صاحبه مخزنا ولا مفرحا ولا شديدا  
ويكون جبهة في حد ويكون بائدا في كل امر ساهلا لان روحه يكون  
شبهية بالدم الغليظ الكدر الزايد في البرودة يكون حاد  
منوحا مخزنا ساكن الغضب لا عن امر عظيم ويثبت غضبه في  
ثبات الحار المزاج الذي كلفه بالاصا في فوق ثبات  
الرقيق القوام ويكون خفوا **فصل** المحقد يكون لفرج  
صون المودى في الوهم وتفرجها الحركة التي الى الانتقام منه  
ويكون ذلك لان الغضب يكون له ثبات ولكن حركته الى  
الانتقام يكون غير شديدا جدا ويكون الغضب ليس على نحو  
جدا ولا على ضعف جدا فكان الغضب سريع الزوال امر متغير  
صورته في الخيال بل التفتت ولم تحقد واذا كان قوي  
ولحركة الى الانتقام شديدا يبين جدا ابطأ عن منهما امران  
من استعداد الحقد احدهما اتخاذ النفس كلها الى جهة الحركة  
النازعة الى الانتقام وشغلها الخيال من النظر في المعنى المودى  
وايراد ثوابه ولو احمق ذاك كيدار ساخه في الذكران من شأن



الفؤى المحركة ان تشغل النفس عن الفؤى المدركة وبالعكس  
ومن شأن الظاهر ان يشغل عن الباطن وبالعكس والثاني  
ان الشوق اذا اشتد جدا ولم يزل منه خوف بلغ من تأكده  
ان صار كالملة لا يطالب به عند الخيال فان الصواب الذي يشته  
اليها المحركة ويسرع نحوها جدا فيقبلها الخيال كما لو حوذة  
واذا ارسم في الخيال صون المطكصون الوجوه حصل الخيال  
صون كصون الشيء الذي تنه عن المحركة فيبطل الشوق عن  
الخيال فلا يبرز فيه صورته فلا ينفرد في الذكر ولا يكون حقا  
واما المودى اذا كان عظمها مهيما مثل الملوك فان اليأس  
الانتقام منه والخوف يمنع ثبات صون الشوق الى الانتقام  
في النفس فلا يبرز صورة الشوق اليه ولا صون الاذ في الوهم  
واما يبرز الخوف الذي يسوق الى المهرب الى البطش فلا ينفرد  
مع صون الخوف في النفس اما الصبي والضعفاء ليسوا امكا  
الانتقام منهم وقلة الخوف عنهم يكون كان الامر قد وقع فان  
السهم جدا يشته عند الخيال الواقع والموجود والخيال انما يجر  
على ما يقع له لا ما على الامر بحسبه واذا كان السهم عند كمال  
يكون الانتقام من الضعفاء كما لو حوذة فيبطل الشوق اليه  
او ان هله فلا يبرز في فلا يكون الدليل على ان الحال في باب الغيبة  
والتردد بينه على الحاكيات لا على الحقائق فقد راى الانسان  
عن العسل اذا شته بمرقة مغبية وعن سائر الطعوم المستطاة  
اذا كانت اللوان اجسامها واشكالها تشبه اللوان اجسامها

واشكالها

واشكالها واشكالها ان كان الصديق لا يقع به وكان ايضا اذا شته بامر  
اما الشدة المحركة الشوق واما السهولة الوصول الى الحاصل الموجود  
انفعل الخيال عنه انفعاله عن الحاصل الموجود فلم يكن فقد ظهر  
الزجاج الاخير مما ذكرناه قبل هذا الفصل مستعد للتحقق جدا  
**فصل** الادوية المفترضة اما ان تفرح بشيء من العلل المعروفة  
مثل سبب الروح كالشراب او نوب وسطبعة كاللؤلؤ والابريم  
بما فيها من النفا وجمعها ومنعها من ان يسرع اليها الخيال مثل  
الا مبالغ الكابلي والبلبل والكهرا والبس لفضه واما النعدي لم  
بالشخص مثل الدودج او البزير بمثل ماء الورد والكافور واما  
لنقوبة مزاجها بالمالحة الطبيعية اللذة مثل العفائر الطبية  
والخلوة واما النقصها الحار السوداوى المكدر عنه مثل لسان الثور  
وحجر الازورد واما العنماح اسباب من هذه كما في البس واللوز  
ولسان الثور على ما ذكره في الفصول المتأخر واما الخاصية وحده  
محمولة مثل البافوت واما الخاصية مقارنة لشي من العلل المذكورة  
مثل المسك والعنبر فاما يفرحان الخاصية مع علة مقارنة لها  
وهي الرائحة الغاذية للروح ومثل ريت النفاخ فانه يفرح بالرائحة  
وانا كان مزاج الروح حارا جدا فرح مع الخاصية المحمولة بعلة  
معلومة ومثل الدودج فانه يفرح بالخاصية واذا كان مزاج  
الروح باردا فرح مع الخاصية بعد يفرح بها وخصيصة اياها  
وربما اجتمعت الخاصية مع علة المعروفة فوفى واحدة والعلة  
المقارنة الخاصية اما ان يكون كليته واما ان يكون جزئية فاما



امتحن تلك العلة الى اصلاح البنية في جميع علل ضعف الفاك فوحشه  
 وذلك مثل طيب الرائحة اكانت جزئية احيى في بعض الاحوال الى ان  
 يصلح مثل يربد شراب التفاح فانه علة مفرقة بحسب مزاج دوراج  
 فاذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح لخاصية من التفرغ في مزاج بارد  
 كسرنا شربه بما يسخن واجبو ما يصلح به العلة الجزئية ما كان له مع الكيفية  
 المطاوعة لخاصية البعض في التفرغ مثل خلطنا شراب التفاح شيئا  
 من المسك للتفرغ اذا اردنا ان نعالج به من كان مزاجها باردا وكفينا  
 اللابئة لجوهر الروح بمثل البها القوي الحاسة لها بالشم والذوق وسائر  
 جوهر الروح بالطبع مثل طيب الرائحة ومثل الحلو فان قوة الشم والذوق  
 قوى الذوق والقوة الطبيعية والقوى الحيوانية بمثل البها  
 بالطبع فيكون الدواء المتماثل لدواء القوي فوثة اذا كان احلى  
 اطيب رائحة تقع لان القوة الجاذبة التي في الكبد والاعضاء  
 تضيقها اشد والروح تغتذى بهما اذا كانا غائبين وتنفصل عنهما  
 اذا كانا دوائين اسرع لكن الرائحة محالها جوهر لطيف بخاري او  
 دخاني والحلاوة محالها جوهر كثيف ارضي فلذلك الرائحة الطبيعية  
 اغذى للروح والحلو اغذى للبدن والادوية من امراض  
 الرائحة والادوية من امراض الحلاوة والادوية الكبدية براعيها  
 من امراض الحلاوة والادوية من امراض طيب الرائحة لان القلب  
 معدن تولد غذاء الروح والكبد معدن تولد غذاء البدن  
 وما براعي في الكبد من امراض الرائحة اكثر مما براعي في القلب من امراض  
 لان الكبد معدن الروح الطبيعية لا معدن تولد بل معدن امراض

الاعند

الاعند الذين نظر في الطبي حدة والروح الطبيعية نازعة الى الا  
 الطبية ومنقوبة منها والقوى الطبيعية تقوى بقوة الروح كالحالة  
**فصل** الخاصة بالمش في الحقيقة متباينة الطبيعة وحدها  
 هو انها مبدأ محرك ما هي فيه وسكونية بالذات وارتفاعها بالذات  
 مفعول على الخاصية لكن الخاصية في الحقيقة مخالفة الطبيعة مخالفة  
 الاصل للاسم ومخالفتها عند العامة مخالفة المباني للمباني اما في الحقيقة  
 فان العنصر الموضوع للحيات العنصرية والطبيعية والفاصلة لاكو  
 والفساد يحدث فيه بعض القوى الفعالة الاولى وفي حالة البساطة مثل  
 قوى النار والارض والماء والهواء وبعضها ثانوية اذ تحدث في الارض  
 واستحدثت بقبوله على الحد المذهبين هما ذهب من حران  
 بعض الصور اذ حصل في الفسيفساء استعدادا للبرق ومنه ذهب  
 من يرى ان الاستعدادات كلها لا يؤول الى ارض من اول الامر لكن  
 من الصور ما اذا حدث منع بعض الاستعدادات فاذا اجازت  
 صور اخرى مبطنة لتلك الصور بطل مع بطلانها منعها فان  
 الفسيفساء الى ما لها بالطبع من الاستعداد وكيف كان فان من الصور  
 القوى لا يوجب في حال البساطة وانما يتم الاستعداد له بعد الطين  
 ويقتل القوة التي في المغناطيس لجذب الحديد والبرق لا يوجد  
 القوي من العنصر من انه نزل من خارج وهو من الفيض الاله  
 الساري في الكل يخرج كل فن الى الفعل على احد الوجهين اما  
 الاولى منها فالاستعداد الاول اما الثانية منها فبالمزاج و  
 المزاج معدن القبول وهو كفاعل له ومنه الجواب عن السؤال



في الخاصية كنهى الجواب عن السؤال في الطبيعة المعروفة وكما  
 ان السائل اذا سئل عن لينة احراق النار لم يكن الجواب شيا غير  
 كونه احادة وليس معنى هذا الجواب لا كونه اذات فلو محرف بال  
 كذا اذا سئل صا ثل عن لينة جذب المغناطيس الحديد لم يكن الجواب  
 شيا الا كونه اذات فلو جذبة بطبعه وكما ان العالم بان الثقل  
 تحرق بالحراة عالم بحقيقة الحال غير منسوب الى الجهل كان العالم بان  
 البحر يجذب الحديد لما فيه من قوة جذابة وطبع تلك القوة ان يجذب  
 كما ان طبع القوة السامة حراة ان تحرق عالم بحقيقة الحال غير  
 منسوب الى الجهل ولكن القوة المحركة صماء وهذه غير صماء ذلك  
 مشهور وهذه غيرية وليس الاسم للمعنى مما يجعل معلوما حتى  
 اذا لم يكن للمعنى اسم لم يعلم بوجه ولا الشهرة فربما جهلا بوجهية  
 وانما الرفع العامي بهذا الجواب لان عنده كل فعل يصدر عن الجسم  
 فصدور عن جوارع عن برد او رطوبة او ثوب او ثقل او خفة او  
 حركة او شيء من الامور الموجودة في الالسا فاذ لم يصف الفعل  
 الى شيء من تلك ولم يبين وجه كونه حسب توجه هو المبدأ  
 وليس كل بل الفعل انما يعلم وجه كونه بان يعلم انه من قوة  
 طبيعية او نفسانية او عقلية او عرضية واما سابا بياكل  
 من امر المغناطيس في انه يجذب الحديد بجمرة او برده او قس  
 او يخرج اجسا كالصناعات عنده لان طباعه شاكل الطباع  
 الحديد واسباب الخل الذي فيه قبط ينكشف بطلانه بانه  
 سمي وان هو انه قد استنفاد بالمزاج فلو جذابة كما استنفاد

النار

النار بالمزاج قوة غاذية واما الجهل بان تلك القوة لم يجد فيها  
 الجسم دون جسم اخر فهو جهل في امر غير الذي فيه الكلام وهذا الجهل  
 على صنفين احدهما بالقياس الى المبادى الفعالة وهو الجهل بالمسببة  
 الذي يفيد وجود هذه القوى وهذا الجهل غير يخص بالخاصية  
 الطبيعة المعروفة والثاني بالقياس الى القابل وهو النقص في  
 الاجسام استعداد لقبول هذه القوى دون جسم اخر وهذا الجهل ايضا  
 غير يخص بحسبة الخاصية بل هذا الجهل امتا موجود في الالوان الروائح  
 والقوى النفسانية وغير ذلك فانا نعلم من جهة هذه الامور انها  
 انما حصلت لها الوجود بالفعل من المبادى الفعالة التي نسبت اليها  
 ونعلم ان ذلك الاختصاص بالمادة باستعدادها بتابع المزاج وكذا  
 تجهل نسبة البطا في ذلك المزاج مادنا في عالم الكون والنفس  
 فليس جهلا بسبب اتصال هذه القوة في المغناطيس ما عجز جهلا  
 بالسبب الذي يستعد به الشيء للحركة والصفر بل البدل للنفس  
 لكن الامور المعنوية المشتهية بسقط عنها التعجب يستدل على  
 البحث والرواية في سببه والخاصية بالجملة طبيعة فوجد  
 المركبة عن العناصر من الغرض الالهى العلوى لما بحث لها من  
 الامرجه الخاصة المفيدة لاستعدادات خاصة فهذا هو الكلام  
 في الخاصية بحسب التحقيق فاما جهل المعنويات فليكن ان الخاصية تفارق  
 الطبيعة بانها قوة موجودة في بعض الاجسا التكوينية الا ان المزاج  
 يصدر عنها في جسم اخر فكل خارج عن المعنويات في الطبيعة  
 والطبيعة هي قوة تفعل بها الاجسا البسيطة فاعلمها بالذات



والى هذا ذهب الجهم والضعفاء من اهل النظر لو كانت النار ما يخرج  
 ويجلب من بلاد فاصلة كان الجهم يقدرون خاصتها على سائر  
 الخصاصات ولكن يجهلون عن سبب خاصتها يكون اشد من جهلهم عن  
 اسبابها والخاصة فان الافعال الكائنة عن النار عجيبة جدا وكيفية  
 يكون وهي محض نور يخرج الابصار من القوة الى الفعل ويمنع على  
 الحاسر ترى منضعة الى فوق ومصعدة بكلاما تقوى عليه وهو  
 من فلبها في ساعة واحدة شئ عظيم يفسد كل ما يلا فيها ويجلب  
 الى جوهرها ولا يقصها الاخذ منها والعري ان هذه لا عجب كثيرا  
 من جذب المضاط ليس للحد يد ومن سائر الحواس الا ان المشاهدة  
 اسقط العجب عنها والبحث عن سببها وتدور فعل المضاط ليس  
 اوجيب العجب ودعا الى البحث عن سببه **فصل** يجلي علينا  
 في بحثنا عن احوال الادوية الفلجية ان نذكر افعال كل صنف  
 من الادوية المشتركة في منصف ومناصف فهذا الباب قبل ذلك  
 يجلي علينا ان نعد الصفات التي للادوية كلها على سبيل الوصف  
 فنقول ان صفات الادوية بعضها في الادوية في ذاتها وانما  
 وجودها فيها قبل افعال البدن فيها او لم يكن وبعضها للادوية  
 بالقباس الى الابدان التي تفعل الادوية فيها وما ينصل الى الابدان  
 فصفات الادوية في انفسها هي الحرارة والبرودة والرطوبة  
 واليبوسة ثم اللطافة والكثافة والجودة واللزوجة والكسولة  
 والحشاشة وفشل الطعوم والروائح وبعضون بالدواء الحار  
 بكان من الادوية اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فيها

اولا

اولا ثم يمرض من ذلك ان يسخن ابدانا وكل يغني بالبارد والوطا اليها  
 ونغني بالطيف ما مر شانه اذا فعلت فيه تلك القوة ان ينفسج ابدانا  
 سريعا الى اصغر الاجزاء التي يمكن مثل الدارصينة والرخنران ونغني  
 بالكثف والبقي لك من شانه ونغني بالجامد كدواء يعسر ان يفسد اجزائه  
 عن الوضع الذي يقع له ونغني بالسائل كل دواء يسهل ان يفسد اجزائه  
 عن اتي وضع وضع له ونغني بالزجاج كل دواء يشانه ان يقبل الامتداد  
 ولا يقطع ونغني بالخش كل دواء يمكن ان ينضم الى اجزاء صغائر  
 واما الطعوم والارواح فمعرفة واما الصفات التي للادوية  
 ايضا اليها في ابدانها صفاتها مطلقا ومنها صفاتها على افعالها  
 مطلقا فنقول ان ادوية ملطفة ومحلل وجامد ونحش ونفخ ونفخ  
 ونغسل ومقطع وجاذب ولاذع ومحر ومفرج ومحلل ومحرر  
 واكال ومغفر وكاوي ومضيق وهاضم ومنقبذ وكاسر للرياح  
 اخرى مغلظ ومغفر ومحلل ومزلق ومقبض وعاصر ومسدد ورا  
 ومخدر ومفوق ومفتح وطبقة اخرى فاعل ومفسد وبادرهم  
 وزيان واما صفاتها على افعالها في عظام الامور البدينية فنقول  
 مسهل ومدر للبول والعرق والدم مسقط صقيت مقضي حابر  
 للدم عاذل ما سكت للبول امدل للفرج منبت للحم موشح للفرج  
 منقي لها فاشرف لندكر لان معاهدة الالفاظ بينهم العرف  
 بينه وبين غيره **فالمطف** هو الدواء الذي يجعل قوام الخلط  
 ارق يخلط ناقص محررا معندلة **والمحلل** هو الدواء الذي  
 يفرق الخلط بشجرة اياه واخراج عن الوضع الذي اشتبك



جود بعد جزء حتى ينفى لفرط حرارته **والجالي** هو الدواء الذي ينفى من  
الرجوات العامة والزرنية ما كان على سطح العضو وفوقها طامسا  
**والخشن** هو الجالي اذا جلا عن عضوين الفوام مثل العظم والعصر  
والعصب اذا كان وضع اجزاء العضو مختلفا وقد يخرج عليه طوية  
مليئة فاعادته الى خشونته **والنفق** هو الذي يخرج المادة الوافقة  
في تجويف المتأخر ويخرجها الى عنقها فتنظف **والرحم** هو الدواء  
الذي يجلي فوام الاعضاء المتكثفة المتساوية برطوبة وحقن في  
من ذلك ان يصير السام اوسع وان دفاع ما فيها من الفضول اسهل  
**والغسل** هو الدواء الذي يجلي ولا بقوة فاعادته الى بقوة  
منفصلة ويبري الرطوبة بان يجري على قوتها من المسافلين باعليها  
من الاخلاط المزججة والجمادة برطوبتها وسيلانها وتخلطها  
ايها ثم يزيلها بعد ذلك عنهما بجر كمها على سطوحهما مثلما الشعير  
الماء الفراج فانكارت ففوقه جالته كان الغسل القوي ذلك  
مثل ما الصابون وماء الاثنان **واما القطع** فهو الدواء اللطيف  
الذي يمكن ان ينفذ ما بين سطح العضو وسطح الخلط المزجج الملتزم  
بعضه بغيره وكل ينفذ ما بين لجواء الخلط حتى ينفذ بينهما  
ويفقد بها الاتصال ويصغر اجزاءها الا من جهة زفوق الفوام  
اثناء الجوهر بالخليل والمقطع بازاء الملتزم المزجج كما ان اللطف  
بازاء المتكاثف **والجاف** هو الدواء الذي له كفة نقادة  
جدا فخره الخلط نحو السطح الذي يماسه اما بخاصة واما بغيره  
والشعرين يجلي لا من اجل فيجذب بدل ايجلد الضرر الخلط

دلالة

ولا يخلط فيجتاح الفرج الى ابدانها ولا يوجع والوجع يضعف  
قوة العضو فيقبل فضول الاعضاء التي يدفعها فوامها والروح انهم  
يوجه الى الوجع لغاوة السبب المؤذي ويصبر دم كثير وكل عضو  
يوجه ينصب اليه المواد لا من بين احداهما انه تضعف فوة فيقبل  
الاعضاء الاخرى التي تدفعها فوامها الدافعة الثاني لان الروح الطبيعية  
يوجه اليه لغاوة السبب المؤذي بسبب عدم كثير **والاذع**  
هو الدواء الذي له كفة نقادة جدا يجلد في الاتصال جدا تقريبا  
كثير العدد منقارب الوضع صغير المقدار **والحر** هو الدواء  
الذي يسخن العضو الذي يماسه فيجذبها فواما حتى يجذب لطيف  
اليه جدا يطلع ظاهرة فخره وهذا مثل الخردل والبن والفودج  
والادوية الحارة يقوم ضلها مقام الكي للجلد **والفج** هو الدواء  
الذي يفرط بخره حتى يجلد الرطوبة الواصلة بين اجزاء ما يلد  
فيجذب بها جراحات ويجذب اليها فضول فخره وهذا  
البلاء **والحلك** هو الدواء الذي يبلغ من حدة ونخبه  
ان يجذب الى السام لخلط الدافعة ولا يبلغ الى ان يفرج  
مثل الكي **والحر** هو الدواء الذي يخرط رطوبة الا  
ويبقى ما بينهما مثل الفريون والحلث **والاكال**  
هو الدواء الذي يبلغ من تخليله وتفريجه الى ان ينقص  
من جوهر اللحم **والعق** هو الدواء الذي يفسد اتصال  
العضو بتخليل بعض رطوبة ويجلد حارته الغريبة بتخليل  
ما فيه من الروح الطبيعية ولا يبلغ الى ان ياكله او يشويه



بأنه في رطوبة فعلها حرارة غير طبعية وكل رطوبة فعلها حرارة  
غيرية قد تسمى بالحرارة تلك عفونة وهذا مثل الذي تسمى بالحرارة  
**والدواء** هو الدواء الذي يحرر الجسد حرارة رطوبة رطوبة  
يجمع لحرارة فصلية كالحية فيصير جوهه الجسد مستاء لحرارة خلط سائل  
**والنضج** هو الدواء الذي يصلح قوام الخلط ان كان غليظا رقيقة  
باستبدال ان كان رقيقا جذاً غليظا حتى يصلح للاندياع وقد  
يفعل ذلك بقوامين يكون رقيقا جذاً او غليظا فيخلط في  
جداً ويفعل بكيفية فان الحار ينضج البارد والبارد ينضج الحار  
والبارد ينضج بالعرض ما الحار فلا يلفظ لغلظ وتفرق  
بالطبع بين البدن والشئ الغريب اما البارد فلا يفسد الرقي  
جداً او ما صالحا والبارد جذاً من اجزاء معدلة وكل ما سلبه الحرارة  
البرودة بالعكس اذا كانت رقيقة من الحرارة الغريبة فتمكن الحرارة  
الغريبة من رقيقة فلا تفسد جذاً الحرارة الغريبة من رقيقة  
هو الدواء الذي يحول الغذاء الى مشابهة الاخلط المحوذة  
التي تغذو البدن والاخلط الى مشابهة البدن **والنضج**  
هو الدواء الذي في جوهه رطوبة غليظة غيرية واذا  
علت فيها الحرارة الغريبة المعدلة المقدار استقامت  
في حاله بخلل مثله التوباقية ما تفتح في المعدة ومنه ما تفتح  
في داخل العروق لان الرطوبة غليظة مخالطة شديدة فلا  
تخلل بها شديدة الا عند شدة تفرق اجزاء الدواء وذلك  
يكون في العروق في المعدة وهذا مثل الرخيل الجحر

هذه

وهذه الادوية تصلح للقيح المباح **وكما في الرباح** هو الدواء  
الذي يندرك بحرارة الطبقة النافذة ما فطر فيه حرارة  
الضعيفة اذا حالت الرطوبة في الرخيم ولا تخلل بها كان  
يبلغ تحليله الى ان يخلط في العروق من قيع الادوية والاعادة  
مثله في السداب والفتيكث وجميع ما كان كلك ضار  
بالبلاء **والدواء الغليظ** هو ضد اللطيف **والغريب** هو الذي  
الزج الذي يسط على وجه العضو المختلف اجزاء في النوع  
اغنى الخش مثل المعدة والرحم وقصبة الرية فجدت عليه سطحا  
غريبا ليس **والنضج** هو الدواء الذي يسلح سطح جسم غليظ  
يحرر لبسه فيزيل الحجرة ويبرئ عما احتبس فيه ثم يحرر  
ذلك الجسم بشقطة الطبعي فيكون محررا بالعرض مثل الاكل  
والاعابات **والنضج** هو الدواء الباس الذي يند  
في العضو يفسد واجزاء الى ان يفسد ذلك الجحر  
**والعاصير** هو الدواء الذي يبلغ تفضيذه وجميع اجزاء  
العضو بعضها الى بعض الى ان تضطر الرطوبات  
الرقيقة التي تقيم في خللها الى الانضغاط والحركة المائية  
له **والسداد** هو الدواء الذي اذا جرى في المناقذ تفضي  
على الفوق المحركة فوقف عند كل مضيق وملا الفرج مثل  
الطين المأكول **والرابع** هو الدواء البارد الذي  
يحدث في العضو بردا فيكف ويضيق مسامه ويحلل  
اليه ويخثر باطفاء حرارته فيمنعه ويحبس خصوصا

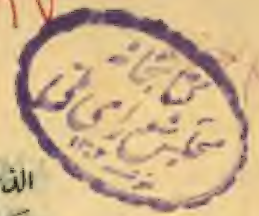


اذا كان غليظ القوام مثله من الوتر المجر ولعاب يذرفطونا  
وعنه ذلك **والله** هو الداء البارد الذي يبلغ من برودة العضو  
الى ان يجبل جوهرا ينقذ فيه من الروح الى مزاج بارد خارج  
مزاجه الذي به نفوى القوى الحساسة المحركة ويجبل مزاج  
العضو ذلك فيظل **الحس** **والفوق** هو الداء الذي يبدل  
قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الافات اما الخاصة  
مثل الطين المخوم والزياق واما الاغذية المزاجية فيبرد ما هو  
اسخن ويخن ما هو ابرد منه على ما حكم به جالينوس في دهن اللوز  
**والدواء الفخ** هو ما نفع من النضج والحضم ليرده مثل الماء اذا  
شرب في ممر المعدة **والدواء الفان** هو الداء الذي يفسد مزاج  
الروح والبدن اما بجوهرة وضوء الذي هو نوعه مثل السموم  
واما الغلبة كهيبة الفاعل فيه مثل الابرغون بحم والافون بقر  
**والسقم** هو الداء الذي يفسد مزاج الروح بمضاد جوهرة  
ونوعه لجوهرة الروح ونوعه مثل البش **والزيتا والقادر**  
هو الداء الذي يجبل مزاج الروح العارض عن دوائه الى  
مزاجه الطبيعي ويحفظ عليه الخاصة فيه والدواء المدد  
للبول والعرق والسهميل ومسبل الدم وحاجته سائر ذلك  
فنعناه مفهوم لا يحتاج الى تحذير **فصل**  
من الادوية الموصوفة بمزاجها الصفا بعضها يدخل في ادوية القلب  
وبعضها لا يدخل فيه ولذلك ما يدخل منها في الادوية كالمهمل  
تدخل في ادوية القلب على وجهين أحدهما بان يفسد فيه

الاسهال

الاسهال للخلط المودى من البدن كله ومن ناحية الدماغ والقلب  
مثل طليخ الافيمون او مثل الشببار المتخذ بافيمون والشببار  
بان لا يقصد منه الاسهال المذكور ولكن تنقية الدم الكد  
في القلب خاصة ليقولد الروح نقيا وهذا مثل الطاجم الذي لا يخرج  
وحجر الارمني في ادوية القلب من غير ان يبلغ قدره فدا  
يستفرغ خلطا سودا وبيا البنية ولكن من جهة نفسنا باخذها  
مع الادوية التي من خاصيتها الانجذاب الى القلب مثل الزعفران  
والزبرباد فاذا جعلت معها القلب نقضت عن الدم الكد  
فيه الخلط السوادى واسهله عند الادوية المسهلة بغير  
بالقلب من جهة ان كل استفرغ يحجب الطبيعة من جميع  
أحدها انه قد يستفرغ ما هو ملائم للطبيعة مع ما ليس  
ملائما لها والثاني انه يجلب على الطبيعة وعلى الاعضاء ما  
يستجلب من الاعضاء بغير الطبيعة لا الطبيعة تحجب  
الاخلاط الى مفارها ونسكها هناك والدواء المسهل  
ضد ذلك والم يحدث ضعفا في القوة الطبيعية ونجرا  
لم يتمكن منه والزياد بحبس الاسهال والقي نفوية الطبيعة  
وتسلطه اياها مع ما سمي بجوهرة يستفرغ ونعم ما  
قال بفرط الحكيم ان الدواء ينفع سبل ثمة الاسهال  
منفعته في النوحش لما فيه من تنقية الروح اكثر من منفعته  
في ضعف القلب لانه يقلل ادة الروح ويهلك قوت مزاج  
الادوية المدد للبول والعرق نافعة من ضعف القلب





الذي يكون من رقة الدم وما يشبهه في التوشح والغم  
 يكون من كدور الدم وسوداوية لا تزيد الدم غلظا ولا  
 وسوداوية وتزيد المزاج بيبسا كخروج الدم ضار جدا لضعف  
 القلب الذي يكون لبرد الدم وتوارده ورقة نافع لضعف القلب  
 الذي يكون لاختلاف الحرارة الغريبة من كثر المواد الدورية  
 مثل الخفقان الدوي الاودية اللطيفة يقع في اودية القلب  
 اذا كان توشح عن عكر الدم او كان الضعف من غلظ الدم و  
 برده فلا يتولد منه روح لا كثر ولا معتدل وكل المجلدة  
 الجلائمة والمفتحة يقع فيه لغلظ يفتتحها المتأثرة الاودية  
 القلبية الثقيلة مثل الكهيا والطاين المحنونة والارودية  
 ضارة جدا باصحاب التوشح وضعف القلب في ذلك لانها  
 لما تجدد من البخار الرقيق بالجوهر الروح من أعز في غير  
 ولا مستحيلة اليه ينسبها اليه نسبة الفضول الى الاعضاء  
 فظلم الروح وتثقل وضعف عن افعال فيكون ذلك سببا  
 للتوشح وضعف القلب مع الاودية المقتضية والمغفرة  
 تدخل في اودية القلب فتقيد جوهر الروح من كثر  
 انصا الصالحا فلا يسرع اليه الخلل عند ادنى حركة  
 منفعتهما في ضعف القلب اكثر من منفعتهما في التوشح لان  
 ضعف القلب اكثر ما يعرض من رقة الدم والتوشح اكثر  
 يعرض من غلظ الدم وكدور الاودية الرقيقة تدخل في  
 الاودية القلبية اذا كان القلب ضعفا لسوء المزاج الحار

دكار

وكان يقبل الاثبات لذلك الاودية المحدثه تدخل في اودية  
 القلب للحفظ فتم في طريقتها الى القلب في يفسد ويحفظ فوفا  
 في القلب فيحصى في في زمانا يورث فيه آثارها وهذا مثل الاودية  
 في معاجين القلب الاودية القوية الزبانية كلها داخل في اودية  
 القلب لانها ملائمة لطبيعة الانسان بالخاصة ومبدء  
 طبيعة الانسان القلب ولقوةها القلب لا يفعل عن السمو وهذا  
 مثل الذي يخرج والزناد والمسد وجميع الاودية المقتضية للقلب  
 القوية الزبانية وليس كل دواء زباني فيخرج لان كثير منه يبدل  
 الحرك كالجنديد سناو شديد البرد كالكافور والبقلة الحفنا  
 وفرد الحصى يكون زبانية محتاجة الى تلك الكيفية لاهو منها  
 اذ السقم الذي يكون بمقابل مع مضاد الجوهر الروح ضار اليه  
 بكيفية وربما لم يكن الا الكيفية فقط فيحتاج الى الهاد وبها  
 احين الى الحرارة المفرطة في الزبانيات فيعجزان وهو ان يكون  
 الروح قوية الحركة شديدة الانبساط في السقم فيعجز خصوصا  
 مع الخاصية الزبانية فيعجز في السقم قبل ان يصل الى القلب وبها  
 احين الى ان يصير جوهر الروح شديد الحرارة فيفسد السقم ويترد  
 ويكون خاصية الزباني مع ذلك يحفظ عن الخلل والفساد  
 بسبب ذلك المزاج الحار جدا فيحصل من جميع هذا ان الاودية  
 الزبانية القوية الكيفية تعيد الروح من اجاعته مع التفرج ان  
 ذلك المزاج ينفع في مقادير السهوم والبخار رديا الاودية  
 المنفعة تدخل في اودية القلب ليعمل النفس والروح عن القلب



الادوية المحللة ردي جدا الضعيف القلب النوحن الا ان يكون  
ضعيف القلب بسبب ان الروح البسار الرقيق يتخلل بالان او  
ما يتخلل ما كان جوهره من جنس البخار والريح وضربها بالنوحن  
هو بسبب ان النوحن ان كان لقله الروح زادها القلته بالتخلل  
او لعكس الروح حلالا للطيف زاد الباقي كثافة فاذا اوجبت الضم  
استعملها فيجب ان يتخلل بها من القوة لجامعة الحافظة للانسان  
ما كان ابيض مناسباً للقلب مثل المغنص ومثل الازهر الكابل  
**فصل** واذا تكللت في الاحكام الكلية للادوية وعرفنا  
بوجه كل كتاب يدخل منها في معالجات القلب والادوية  
العلقة في ذلك فباخرى ان يتكلم في احكام الادوية المركبة والمفرقة  
على سبيل التفصيل والنبذة منها يذكر الادوية المفردة على ترتيب حروف  
المجم **حرف الالف** **ابو** هو من الفرجات القوية للقلب  
وافضلها حام منه ويسهل المطبوخ منه خصوصاً اذا لم يكن صبيغ  
وهو حار في الاول بابس فيها فذلك فيه للطيف تشفيه  
ايضاً يروى تشفيه لفرجته بخاصية فيه يعين في ذلك تشفيه  
يقيد الروح نورانية ويعين في ذلك للطيف فيبط الروح  
وميشه وتشفيه بحرارة ويوسسه العندلة وليس يخبث روح  
دون روح وفي حال دون حال بل هو ملائم لجوهر الروح  
كل حنة انه ينفع الروح الذي في الدماغ ايضاً لما شهد به في  
البصر في الخلط ومنفعة في الحفظ والروح الذي في الكبد  
لما شهد به في تشفيه ومعلوم ان تشفيه ليس من جهة اخذ

البدنة

البدن منه في ان يكون لقوة الروح الطبيعية على قصر  
في الغذاء وهذا ما ينبغي ان يعدل **الم** فذا خلت  
في مزاجه فقال اكثر ان يارد وهذا هو الاصح ولكن الهوى  
صاحب الكناش قال انه حار مستحق فذا خلت لذيقه او  
يبرده فتمهم من جعل يبرده في الاول منها من جهة الثانية  
وتشبه ان يكون في الحار او اما بلسه فهو في الثانية  
فلذلك هو من الادوية القوية الضابضة وليس ضابطة  
في تقوية القلب لفرجته ويعينها تقوية بقبضة بعلو يرد  
الانرجة الباردة باردة في شئ في يكون من الادوية المشنة  
لجوهر الروح ومنفعة الاملج في تقوية القلب اكثر من منفعة  
في النوحن انما ينفع في النوحن اذا كان بسبب الدم  
وقلته وسرعة تخلله ومنفعة للروح بخاصية تشفيه  
مع ذلك فهو من الادوية الشديدة المنفعة للذهن الحفظ  
وبالجمل هذا الدواء من الادوية القوية للاعضاء كلها  
**اخر** قشره من الفرجات الزبابة التي حار بها تشفيه  
خاصية ما وهو حار بابس في الثالثة يقرب منه ودره وقصاحه  
وهذا الطيف منه وحماضه من القويان للقلب الحار  
الزاج والنافعات من الخفقان الحار وفيها زبابة تشفيه  
من لسع الجراثيم وقلة النسر الحبة ايضاً وهو بار بابس في الثانية  
وزن زبابة مشترك للسهم وتشبيه ان يكون من قويان  
القلب يتبين جوهر الروح لانه يارد بابس في الثالثة ولا



بعد ان يكون من متوراة **اس** مزاج الاس كما يظهر من  
 المزاج حتى يعطى طبعاً الى قوة واحدة هي الغالبية بل يشبه  
 ان يكون فيه جوهران احدهما الغالبية البرد والاخر الغالب  
 فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الا المزاج والفعل والا ففعل الحسنة  
 يستمر المزاج على الغالب منها ولا في هذا الحكم نظائر كثيرة  
 ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالبية  
 الحر والكتف الذي الغالبية البرد اكثر ولم يبلغ من  
 ناكدة من اجسامان لا يفرق بينهما الحاد الغريزي الذي في  
 ابداننا بل يفرق بينهما في مقدار اوله الجوهر الحار الذي في بعض  
 ثم ياتي بعده البارد فيقوى بشدة هذا ما اعظم ضعفه  
 في ابناء البشر فان الجوهر الحار فيه يجذب المادة ويوسع  
 المساء اولاً ثم الجوهر البارد منه يشد العضو ويضيض المسام  
 وقد اتحدت اليها المادة التي يكون منها الشعر فينغمد  
 شعراً والعطرية التي في مركبها الجوهر الحار الذي في العنق  
 مركبها الجوهر البارد الذي فيه ولنا في الجوهر الحار في الجوهر  
 البارد الذي فيه ما حدثت المراتب واذا اعتبر الامر من رايه  
 الا اغلب القوى كان بارداً في الاصل باساق الثانية وله  
 مع ذلك لطيف فهو لطيف من ملامحه لم يضر فيها من الروح  
 ابيض وبنفسه وينشط وهو هذه المعاني نافع من الخفقان  
 وضعف القلب **اشبه** حار في الاولى باساق الثانية  
 ولعطرته بلاهم جوهر الروح ويقوى به ولفضه عيشة للطاق

بمقداله

بنفذ البرق فلهذا نافع من الخفقان مفعول القلب **اشبه**  
 حار في الاولى باساق الثانية وخاصة اسمها الحار في  
 وخصوصاً في الرأس القلب فهو يفرح ويقوى القلب فيضيه  
 جوهر الروح من القلب الدماغ معاً من السوء وفيه فيض  
 يسر فهو لذلك يمتزج جوهر الروح ويشبه ان يكون له حار  
 خارجة عن هذه الوجوه في تقوية القلب لذلك كان شديد  
 المنفعة في تقوية القلب نذكية الفكر شديد المنفعة من  
 السموم المشربة ومن اللذع **ارمال** خشنة عطرية  
 الفري في انها تجلب من اليمن وفي انها تجلب من الحبشة  
 هو حار في الثانية باساق الاولى وهو قوي جداً في منفعته الروح  
 الخاصة فيه يعينها العطرية والفيض مع اللطافة على نحو ما  
 ذكره مراراً فهو يقوى القلب الدماغ والاحشاء كلها بالجملة  
 ويعين في افعال القوى كلها **اذريون** حار باساق الثالثة  
 فيه باساقه ويقوى القلب لا انه يعلل بمزاج الروح الحار  
 الغضب دون الفرح **انفحة** حار في اخر الثانية باساق  
 فيها زيا في حد الا انها لا تدخل في الفرح الا في الشغل  
 فيها حار في البارد **ونجوب** حار باساق الثانية له  
 خاصية عجيبه في فريح القلب في تقوية معاً وعطرية  
 لطيفة وتضيق مع قبض فيه يعين خاصيته وهو مع ذلك  
 ينفع الاحشاء كلها وفيه طيبة اسمها البنية خفيفة نفيس  
 عن الروح الحار السواوي عن الدم الذي في القلب لا



تفني مثله عن الاعضاء والبدن كله **سب** بارد في الاولى بار  
 في الثانية نفوى القلب بخاصية فيه ونفج وذلك الخاصية  
 بعينها شوب ونشفة ونمشية بقبضه **باد** دمج حار بارد  
 في الاولى فيه عطرية وقبض مع شحوب فيه وطوية  
 ونفج بخاصية بعينها العطرية التي يصعبها قبض مع لطيف  
 على نحو ما حدناه الا ان عاقبة ابيض في النفرج غير محو  
 وذلك لان الجوهر الغذاء الذي فيه مضى الجوهر الدوائى  
 الذى فيه يفعل ما ذكرناه والجوهر الغذاء الذى فيه يولد  
 دم عكسواوى الرطوبة الفضلية التي فيه يمتد النخلة  
 في العروق وقد سلف منا ذكر مضره هذين المعنيين **باد**  
**جهم** حار في الثانية بار في الاولى منه ابيض منه احمر  
 اشد حرارة فيهما جميعا قبض مع لطيف لفتح ولها خاصية  
 قويه في تقوية القلب بفرجه معاً وبعينها الطبيعة  
 اعني التي تفعل اقضاً مع لطيف **بيض** البصر وان يكن  
 من الادوية المطلقة فانه ماله دخل في تقوية القلب جلياً  
 اعني الصفرة من بصر الحيوان النحوي اللحم كالدرج والبا  
 والتدريج والقيح وهذه الصفرة ثلثة معان سائر الاحالة  
 الى الدم وقلة الفضل الذي لا يستعمل منه البدن كون الدم  
 الذي يولد بجائناً للدم الذي يعيد والقلب خفيفاً  
 فيدفع اليه بجملة فلهذا كان اوفى ما يبدل في به عادية  
 الامراض المحللة للجوهر الروح المقللة لما دونه التي هي الدم

في القلب

في القلب **كب** فاجع واما البسماج فيفجر لبالذات بل العرض  
 لاستفراغ الجوهر السوداوى من دم القلب الداع واليد  
 كله **حرف الجهم جدار** هو من المفحات القوية والمفحات  
 العظيمة وهو اجل زيان البش واللذع الاماعى لبث حرارته  
 بمفرطه فلذلك مع ان زيان وهو مفرح ايضا فهو خشية  
 تشبه الزراوند وينبت مع البش تضعف نبات البش  
 بجوارده حتى لا يفرغ البش معه ولا يثمر واطن انه الذي  
 لو حار ذلك لان له هذه الصفة ايضا الا ان لا قطع به  
**حرف الدار دوج** حار بار في اول الدرجة الثالثة الا  
 ان خاصية في تقوية القلب بفرجه شديدة جدا لا يفسد  
 حرارته ويعينه في قوة زيان فيه وما فيه من الجوهر القابض فهو  
 لذلك زيان من السموم كلها قوى ومفرح قوى فذلك  
 لشحوبه بما يخلط به من شراب التفاح فان اريد للتخفيف  
 الحار جدا يخلط به الكافور فيفج خاصية وينكس كيهيت  
**دار جين** ابيض حار في اخر الثانية بار في الثالثة  
 لطيف جدا وفي طبيعته قبض ليسير لخاصية في نفج  
 القلب بعينه عطرية وبقاومان شدة وينصران في المقعة  
 الزبانية **حرف الهاهلج كاي** بارد في الاولى  
 في الثانية وفي طبيعته ابيض بدل عليه عفوصية واما  
 بهما بخاصية بعينها العسر فيقبض بالعفوصية ويسهل  
 وخصوا الهندي السواء ويشكران في تنقية دم القلب



من الكلد مع ثنين فلذلك نعرفان ونشبه ان يكون خاصية  
**حرف الورد** امتزاج جوهره اتم فخلط على نحو طابا  
 في الاس فيه جوهر زاجه البر في الثانية وجوهر زاجه  
 الاول فيه جوهر طيب بلين وفيه جوهر مكث باس هو  
 ملائم لجوهر الروح وخصوصا اذا سخن زاجه فينفع ببرد ونشبه  
 بفضه فلذلك هو نافع جدا من الغشي الحار والخفقان الحار اذا  
 جرع مائة بسبر اسبر او هو نافع للاشكالها **حرف الزعفران**  
 زعفران حار في الثانية باس في الاول فيه فطر وجليق  
 ينفعها لاحتوائها لافضاج وله خاصية شديدة في نفوس جوهر  
 وتفرجها لا يجد فيه من نورانية وانسباط مع منانة فيها  
 العطرية الشديدة والطبيعة المذكورة واذا استكثر منه فطر  
 في بسط جوهر الروح وغريكة الخارج حتى يعرضه فقط  
 من المادة الغازية وينبع الموث وقد قد لذلك وزن  
 والاولى ان لا تذكر **زرنجب زرنبا** حار ان باسان  
 في الثانية وفيها فطر مع لطيف ونفوسه فله طابا  
 في التفرج ونشبه ان يكون في الزباد اكثر كثرة منها  
 الزرنجب لان الزرنجب يشبه ان يكون تفرج ونفوسه  
 للقلب بسبب طيبته وكيفية اكثر منها بسبب حاجته واللبطية  
 هي العطرية التي فيه واما الزباد فالفعال من خاصية  
 بعينها فطره ولطيفه وهو يحمل في الزباد الكبار ولشدة  
 لجوهر الروح فهو الروح التي في الكبد ايضا حتى يقع في السمات  
 حروفها

**حرف الكاف** حار زينة نفوس القلب بفرح خاصية  
 فيه مع نفوس الروح الحار والسوداوي ونفوسه الباردة  
 عن الخلط السوداوي **حرف الطابا** حار في الثانية  
 في نفوس القلب بفرح وبالمفعلة في الخفقان الغشي  
 الحارين ويعينها فطره وفي الامزجة الحار بفرح في  
 الثانية وقد غدا في الزعفران عند استعماله في الامزجة  
 الباردة ونشبه ان يكون تفرج ونفوسه باحدث نورانية  
 في الروح مع منانة **طابا حقيقي** هو الهندباء الذي  
 وهو بارد باس في الاولى وله خاصية زبانية قد دخل في نفوس  
 القلب مشرا وضما **طابا مخنوم** معند الزاج الحار  
 والبرد مشا كل حد المزاج الانسان الا ان يفسد الكزن  
 وطوبه وفيه رطوبة شديدة الامتزاج بالبيوت فلذلك  
 فيه لزوجة وتفرية وكان البيوت فيه اكثر فطره مع ذلك  
 تشق له خاصية عجيبة في نفوس القلب بفرح ومخرج  
 الواحد الزبانية المطلقة حتى يفاد السموم كلها فاذا  
 شرب على السم او قبله على الطبيعة على قدر ونشبه  
 ان يكون خاصية نفوس الروح وتعدله ونفوسه مما  
 فيه من اللزوجة والفيض ويريد الروح من ذلك منانة  
 فيجمع التفرج الى النفوس **حرف البابا** حار في الثانية  
 ان يكون معند لا واما خاصية في التفرج وفي نفوس  
 القلب في مقاومة المضار السمينة فامر عظيم ونشبه ان يكون



لهذه الخاصية قوا غير متغيرة على جرم بل فائضة منه فضاها  
 من الغناطيس وما ينفذ في هذا الباب من الباقوت  
 انه بعد ان يقول ان حوائض الغريزة تفعل في الباقوت  
 المشرب احواله وتخلله او يخرج الجوهرة بوجه الظاهر  
 كما يفعل في الزعفران وغيره وبالحكمة بعد ان يقول ان  
 الباقوت يتفعل في صورته عن الحار الغريزي ثم يجد منه  
 ضلوه فان جوهرة كانه جوهرة بعد ان تفعل في شبيهه  
 فعل الحوائض الغريزة غير مؤثر في جوهرة ولا في اعراضه  
 اللازمة لصورته ولكن في مكانه واسم في كيفية الصبر  
 اما في مكانه فان يتفقد مع الدم الى ناحية القلب فيسقط  
 من الفعل فيفعل هذه اقوى واما في كيفية فان يتخذ  
 ومثان السخونة ان تترك الحوائض شبيه القوى مثل الكبرياء  
 فانه اذا قصر جذب النيران حلقته فينحصر ثم قبول به فحين  
 يسرع في شبيهه ان يكون غائبة ثابته طبعته في الباقوت هكذا  
 فعلها زيادة فاضلة ما يقص منها طبعها وزيادة فقرها  
 به الاولون في تفرج الباقوت بامساكه وخصوصا في القميد  
 على انه ليس يحتاج في تفرجه الى استخالة في جوهرة واعراضه  
 ولا الى امانته للتفعل عنه بل في هذه المفرجة فائضة الا انه يقوى  
 فعله بالسخن وبالقرب كما في سائر خواص الفعل في الاجسام  
 وشبهه في فعل هذه الخاصية ما في النور والتدبير للروح  
**حرف الكاف كندر** حار في الثانية باب في الاول

مقو

مقو للروح الذي في القلب الذي في الدماغ فهو ذلك نافع  
 من البلاد والنسيان وحواله مناسب لحال البصر الا انه اضعف  
 منه في الخاصية واغنى في العطرية والثباتية التي فيه وينفع حنة  
 في الهواء **كهرمان** حار في الاول باب في الثانية وقد ظن به انه  
 بارد ولعطرية كاهورية وله شعاعية بسبب وخصايته في  
 تقوية القلب ازالة الخفقان والتفريح قوية وفيه ما تقوى  
 وتشتبه لجوهرة الروح **كافور** بارد باب في الثالثة وله خاصية  
 قوية في ملائمة جوهرة الروح بقلب بريد اذا اعتدل فدان  
 وربما اعانته بريد امكن بالقلب سوراخ حار هو السبب في  
 جوهرة الروح وتخلله واما عطرية فهي معينة للخاصية مقوية  
 لا يحب مزاج دون مزاج وقد يعدل بريدان بالمسك الغريب  
 وتخلله بالادهان العطرية الرطبة مثل من ينجح وروغن  
 البغية وهو ثيابان وخصوصا السهم الحار ويستفيد منه  
 الروح لطافته ونورانية شديده ولذلك تقوى بفرج الكبرياء  
 بشاكله هذا المعنى شاكله الا ان الكافور اقوى حنة  
 واشده لائمه **الكري في الباب** هي باردة في الثانية باب  
 في الثالثة وله خاصية في تقوية القلب بفرجه وخصوصا  
 في المزاج البارد وفيه عطرية بها وفيه ما تقوى لجوهرة  
**الكري** فيه عطرية وفيه من ان جوهرة هو الى البرد وفيه  
 خاصية تقوية القلب بسبب خاصية بما ذكره طبعه  
 والنجاح خبر منه في ذلك **حرف اللام لسان الثور**

حار



وهو حار رطب في الأولى خاصته في تفرغ القلب نفوسه عظمه جدد  
 وبهيه ما فيه من أسهل السواء الرقيق فيبقى به ذلك القلب حار  
 الروح والجسد من الجاني خزانة ويكون ردفه الخفيف رغبه أكبر  
 حجا وشكله بعد الجفاف غير تشنج ولا يابس اما الموحه هذه البلاء  
 فهو جنس المرو ويؤخذ على لسان الثور لسانه اياه وليس  
 وقد في هذا الدواء قوة الخاصه مع قرب الطبعه ولا عندل  
 فلا اثار عليه **لا زور** شبه الحكم بما قبل في الحجر الارضي اضعفه  
 بسير **الزور** شبه الطبع والنور انبه بالكم يا االا انه اقوى منه  
 كثير جدا وخاصته عظمه جدا **الحم** اللحم وان كان غدا صرنا  
 فان ماؤه يدخل في معالجته ضعف القلب باس لو كانا في قول  
 ان ماء اللحم اذا كان المحر حتى اما المحر المحر من الضان والشيء منها  
 واما المحر الجلا من الجدا باء واما المحر الطيور المحرودة انفع شئ لضعف  
 القلب ان كان من ردفه الروح فلم يكون من الضان وكشبه  
 منها وان كان لعلظه وكدره مع فله فالشيء اخف منه  
 واكثر زمانا فظن ان ماء اللحم المرقه التي تخرج في ماء اللحم  
 وليس كل ماء اللحم هو ما يخرج من الطبع من اللحم المدفون في تسيل  
 من ردفه وينقل في اللحم يصفى في شرب **حرف المهر**  
**مسك** حار يابس في الثالث وكما قيل في الزعفران يوجد في  
 المسك اضعافه وهو اجيد في باني السموم الهلله مثل البش  
 فزون السبل ويعدل حرارته بالكافور وبسبه لا دهان ان  
 مثل دهن البنفسج ودهن الورد **موميا** في حار في اخر

بكر

باب في كماله في الأولى وله خاصه في نفوسه الروح وبهيهما  
 لزجه المنشئه **حرف النون** **مقام**  
 اذا عدل حرارته وبسبه بدن البنفسج وبهيه عظمه نفوسه  
 كان ناقصا في تعديل الروح الذي في الدماغ وخصوصا اذا  
 كان بلغى الزاج فحيث لا يحتاج الى ان يعدل ولم اسمع له  
 في الروح الذي في القلب كثير فغل وبسبه يكون ناقصا في  
 لما ذكر صفاته **نيلون** في حار في احكامه الكافور والا انه  
 رطب وطوبه نفوسها وكثر البرودة التي يفارها فحيث  
 الروح الذي في الدماغ كالا ودفور الا ان يكون محتاجا الى التبريد  
 ونزطه ليعدل اما الروح الذي في القلب شبه لا يفعل  
 من الخضر الضار الذي فيه انفعال الروح الذي في الدماغ حتى نفوسه  
 منفعه بل الخاصه التي في عظمه من من لثمة الروح نفوسه  
 الروح الذي في القلب يكون ضرر ورو وطوبه المحر  
 تعدل الزعفران والدار صيني **بقناع** فيه عظمه عجمه  
 لطيفه وحلاوة مختلط بمرارة وعفوسه احلا طما الذي اذ فيه  
 قبض صالح وهذه المعاك انما هي جدد الخاصه في النفس  
 معونه شديدا اما من اجف شبه الركب حرارته في اخر الاولى  
 وبسبه في اول الثانية **حرف السين** **سودا**  
 قريب لطايع من الزعفران وقريب الاحكام احكامه كسبه  
 انفس حار وبسبه او هو اصل نفوسه القلب في ذلك النفس  
 فان في السون من عظم الروح في ما في الزعفران وليس فيه

والله اعلم



من البسط الشديد والحرارة الغريبة للروح الخارج في الزعفران  
 فالزعفران لا ينفع في الغلبة ضعفا لان هذا اللون يقوى الروح  
 مع اصالة الشدة وتحريك انفس ذلك مع تحريك الشدة اما  
 انفس **سليخة** فهي طباع من الدار صبيحة وليست لها فيه  
**سندل في رعد وسفاج** منفردة الطباع شديدة  
 في الشائبة من الحرارة واليبوسة واحكامها احكام العقاقير فيها  
 فبعض مع لطيف خاصتها نفوسه ونفوس طبعها قبل ذلك  
**حرف العين عنب** حار يابس في الشائبة مع صانته وروحه  
 وخاصته شدة في النفوس والتفريق معاً ويعينه عطريته وقوته  
 وهول ذلك مقول في كل روح في الاعضاء الربية كثر له واشد  
 من البسك وقد عرف ما يوجب اجتماع هذه الخصال المذكورة  
 من الخاصية والعطرية مع لزوجة ومثانة ولطيف **عود**  
 بفاربع العنبر في احكامه ولكنه يفصل عنه وفراجه فربما الى المعتد  
 وهو يقوى كل عضو **حرف القافضة** باردة بالية  
 قليلا وليفر احكام الباهوت وهي بعينها احكام الفضة  
 الا انها في الفضة اضعف منها في الباهوت كثيرا **فلنج**  
 هو في احكام البارد رقيق وواضع قليلا **فادانيا**  
 وهو عود الصليب معتدل في الحرارة والبرودة لكنه قوي التخصيف  
 والقبض مع لطيف وهذا ان العنبران بعينان خاصة  
 في نفوس الروح الذي في الدماغ وتغسل الفضول عنه مع ما فيه  
 من امهال السوداء والبلغم عن جرم الدماغ وحده وافادة

الدماغ

الدماغ خاصته مقادير لبقول ذلك ويشبه يكون انفس في القلب  
 تأثير شبيه بذلك ولم يذكر **فستق** له عطرية وقبض مع لزوجة  
 يشبه به كثر ذلك مفرحاً مقويا للقلب لذلك عند الزيادة  
**حرف القافضة** فيه خاصية لتفريق القلب نفوسه  
 وبعينها عطرية وقبضة ولطيف لطيف في قوامه وروحه ما بعينها  
 في الامزجة الخارجة عن الطبع في الحرارة والايمن منه شدة ردا  
 وهو في الشائبة ويابس فليس الا حار وهو في الشائبة ايضا  
 الا ان يابس لا يفيض او طاهر ليس الا حار في اخرها وليس فيه  
 الروح حركة انبساط مع مثانة **حرف القافضة** وفيه **حرف القافضة**  
**وقرنة الدار** طبايعها متفارقة حرها وباردتها في الشائبة  
 خصوصاً القافضة نفوسه للقلب وتفريقه والعطرية مع ما فيها من  
 مع الناطف معبنة للخاصية كما مضى ذكر في غيرها **حرف القافضة**  
**رياس** فربما لحوال من جماع الارواح وليس يضيع  
 في الطبيعة ويضعف عنه كثير في الخاصية **دقان حلو**  
 معتدل موافق لزاج الروح لبقوه وحلاوة وخصو الذي  
**حرف الشين شقاقل** يظن انه لشجيرة اللطيف رطبة يري في  
 قو الروح **حرف التاء تقاج** هو بارد يابس في الاوكل  
 خاصية عطرية في تفريق القلب نفوسه بعينها عطرية وحلاوة  
 ولانه مع اتروا هو ايضا عذرا فينفع الروح بما يندوه وما  
 بعدله وينفعه بخاصية **عمره** بارد يابس في الشائبة  
 به انفس القلب يشبه ان يكون ذلك خاصا بما ساراجه



من القلب وما الى الصفراء به فهو بعد له شدة ونفسيه بما فيه من الطبيعة  
 الاسهل به حرف كذا الموجد **حرف الحاء** خيرة **حرف الخاء** حري  
 والفرد لان خبره هو الحاء الفارقة الصغرة والطف من الكبيرة  
**حرف الذال** ذهب احكامه بين احكام الباقين والفضة  
 دون الباقين وهو الفضة واذا ما كانت كالبنا في الباقين  
 عرف الحكم في الذهب من ارجح عند الحوائج لطيفة حرف الفاء  
 لم يوجد حرف الطاء يوجد **حرف الفين** في حرف الالف  
 باقية الشائبة وله خاصية الترافية من السهم وكما ونفوسه الفلكية  
 وهو باطنه من حرارته يفتح ويعبث ذلك ما في الفوق المسجلة الخط  
 الكبر مع التلطيف **فصل** واذا استوفينا الكلام  
 بحسب هذا الفرع في الادوية الفردية القلبية فلتكلم الان في الركبة  
 والاطباء يسمونه الزباني الفاروق والمثرد يطون فاصلا الذي  
 لا يبلغ شئ من الادوية الركبة يبلغها من ملائمة فراج الاثنا  
 وموافقته ونفوسه واذا التوجس ومقاومة السهوم وعلافة  
 المعاني في هذين الدوائين منها ما هو معلوم ومنها ما هو مجهول  
 والمعلوم حصل لها من ارباطها والمجهول ما حصل لها من القوى  
 المراجعة مثال الاول اننا نعرف ان الزباني والمثرد يطون من قضا  
 من السم الا انه لان فيهما دواءا فاما من ويقعان من سم العنبر  
 لان فيهما دواءا فاما من ويقعان فان القلب المعده والكبد له  
 شانان يفعل ذلك ومثال الثاني ان اشرف فاعلها هو الطاء  
 بعد اراج من طبعه ملائمة لطيفة الانساج في الاستعداد ارجاعها  
 وبداها

وبداها من خارج ونحو لانف العائقة ان كانت هذه النسبة  
 التي بين قوى الادوية البسيطة التي فيها وازاها يوجد هذا  
 كجملتها بما يتخذ مثله لا بالصناعة بل بالطبيعة والعقد من اهل النظر  
 يخبرون على ان الاهداء الى الالف هذين الدوائين كل واحد  
 الصبي عنامة الهبة وامر هو وحي ان الفين لا يبلغ كنههما  
 يبلغ الفند والله ذكرناه منذ لو كان في الفند انما هو  
 بسائط لا موجه استفادة بمزاجه كان الطري النفع والنفوس  
 والامر بخلاف الطري لا منفعة في البسطة وانما منفعة الخاصة  
 التي فيه موجودة للمدرك الخمر لا يخبر بسببهم فخير عند الناس  
 عند بلوغه من السنين وعند جالوس مع عشرين سنة  
 بحسب البلدان الحارة والباردة وانما رخصته المنفعة عند المخرج  
 بعد سنة اشهر وليس بهما فاما من عندنا ولا عند جالوس  
 ومقابل من الاطباء يوجد حدوث هذه الخاصية في بعد  
 الشيخ والامتناع خاصية جامعة لخواص البسائط اضعف  
 منها ونجس مع ذلك ان يكون الامتناع بسببها لكن  
 الالهام الاله والعناية سان الى ذلك فلما جرب خرج  
 الما مولف وحقق الفطن اليقين ثم المخطوف من التفسير  
 يعتقدون ان الزباني والمثرد يطون حران بخلاف الحد  
 فتوقفون في استعمال نصف مثقال منهما ولا يتوقفون مثله  
 في استعمال اربعة مثاقيل من الكون والفلا في الله  
 الفين ان الحران في الشربة من هذين الجوين الذين اراهما



في سائر المعاجين فلان نصف مثقال من الزبادي والمثرد يطوس على نخلها انها  
 طسوجا على ثلاثة طاسين ادوية وانما ينفع في العسل في هذا  
 القدر وفيها ادوية باردة وكفاكيا لا يكون دواء باردا فم الشئ  
 المتخثر ايضا عفو في كيف كانت حارة او باردة وانما المتخثر  
 زيادة كسفن في الجوهر الرطب المتخثر والزبادي فيقبل الطبيعة الزبادي  
 فيقبل المعجونين الاخرين المذكورين فيكون في ثمانية من ثمانية لغو  
 مثلهما او اشد ولكن لا يبلغ ان يحس منه جبا خطيا عند ما يحس على  
 ذنبه جارة شديدة والعنان الاولان قد وجدان في ذنبك  
 الدوائين اذا تخرقوا فلا يحس في ثمرها ويجب على استعمال لمن هما مثله  
 الحال في جارة هؤلاء النخلين على صفى مثل حب القوقيا وجالتان  
 وحب السورجيان وحب الصمغ وحبهم على البارح لوقاد اناج  
 اربعة انيس الادوية المحضة في هذين اقل وزنا ونفادها مصليا  
 كثيرة ولما تاملت انا فيما بيني وبين نفسي وحسب حرارة الزبادي  
 والمثرد يطوس وجد حرارة الزبادي في اخر الثانية وحرارة المثرد  
 دواها قبله وهذا يجب في سائر اوزانها واما ان كان  
 المزاج التنبها استعداد القبول حرارة او برودة من خارج فذلك  
 الاملا سبيل الى الوقوف عليه لا بالالتهاب المتخثر ليس ينال الزبادي  
 والمثرد يطوس شجرا لا يرباه في الكوفة والفلان في كبري كجيد  
 على اخر فضله بعنده واما الاقال القوية الشريفة التي تفضل  
 الزبادي والمثرد يطوس فليس لشدة حرارة او برودة بل لجان  
 شريفة اما حاصله من خواص البسائط واما من خارج واداما

الامر

الامر على هذا فليس استعمال الزبادي والمثرد يطوس على نخلها انها  
 يوجان من الشخين والاعراق امر الاوجيد ادوية اخرى معاجين  
 مما يستعمل في الانسان المعدل المزاج اذا استعمل من انها كان في او  
 معدلة او باردة شئنا معدلة المفدار ولم يوارز ولم يكن انفع  
 في نفوسه القلب منفعه عطفه وحفظ عليه صحتة وامن غوار العفوية  
 الرواثة والحركات الردية من الاخطا ولزنتك فيه السموم فويت  
 منه القوى كلها واطال عمره واما الذي في سوراخ حار وفي الفصول  
 الحارة والبلدان الحارة فلا يخصص فيها ولا في سائر الجوارثانات  
 والمعاجين الحارة الا عند ضرورة ظاهرة وعلى الزبادي والمثرد يطوس  
 من الادوية في هذا البلية واء المسك التزود واء المسك الحار  
 اقوى وافى ان من اجتمع عند الاول والبرد والحلوين به سوراخ حار  
 ودواء المسك لا يضر عن الزبادي في التفسير شئنا كثيرا في نفوس  
 القلب في صفة فصول معدلة في نفوسه فوي جميع البسائط فصولا  
 لان اكثر فضله في القلب اكثر عما يشفي امر القلب هو التفرج وانما  
 الروح ولا يفاد جميع السموم بل يجرى ليبت وقائده في  
 اللذوع اقل من فائدته في السموم المسقية والزبادي والمثرد يطوس  
 فاضا في الجميع دواء المسك قد يمكن ان يعدل المومنان فيخذ  
 من عشرة مثاقيل ومن عصارة التفاح المز وعصارة الزمان  
 المز وعصارة السفجل المز من كل واحد خمسون مثقالا ويضع في  
 يتقوم ثم يستعمل حار والمزاج وانما المزاج اسخن من مزج بالمياه عشا  
 الزبادي من ما حاض الا نرج ثم يكون الشرب مفدرا ما يحفظ فيها



الشرب من دواء المسك مع ثلثة امثالها مما دخل عليه مثل الكون الزبد  
 من هذا الرب ثلثة مثاقيل واربعة مثاقيل فحصل من دواء المسك  
 منفعه التي هي جليصة وبكسر شحينة المفطر وكل الحلال في المطر  
 الكبير والصغير والصغير الذي به الحلو واما معجون النخاع الذي  
 للكتك فانه نافع جدا في ضعف القلب السوء او في علل الما ليوليا  
 لكن منفعته بالنصفه اكثر من منفعته بالقوية ومنفعته دواء  
 المسك والمفرج اوفق للخصفان والغث ومعين النخاع اوفق  
 للنوش السوء او الما ليوليا **فصل** واما الادوية الخضة  
 لهذا الشأن مما جربناه نحن والفت بعد هذه الادوية في ذلك  
**السكجيين** الفته لاصحاب النوش السوء والصرع تنفي العلة  
 وينضمها فيسفر فادنى سهل **ومنفعته** اقويون في قدر  
 لسفاج سنه دراهم لسان الثور خمسة عشر درهما حاشا  
 وزوفادكا دقطين مكدر بعد دراهم برساوشان خمسة دراهم  
 فريد سنه دراهم بذر البادر وج وبذر البادر مجوق به القلبيات  
 وزرنيادود وروغن وليم اجرو ليل بسوق شاج هندوكو سنل  
 وفاقله مكدر ثلثه دراهم ونصف بذر الكشوث وبذر الصندل  
 واصل السوسن واصل الهندا مكدر اثنا عشر درهما جليجين  
 سكر بوزن الجع ينفع ذلك كله في الحلق الشفيع بالبله  
 ويكون الخل غره ثم يصفى بالماء قد خمره اوطا او يطبخ  
 بالرفق لان يحوالى مقدار نصف الخل واما ان الماء اكثر فهو  
 اصوب ثم يصفى الخل ويلقى عليه السكر مقدار ما يمزج ان

احسن

احسن اليه ولو بكسر الجليجين يقوم على النار و يرفع والشرية منه عشر  
 درهما الى عشرين درهما يستعمل عشرة ايام فظهر منه نفع عظيم هذا النكا  
 هناك مادة سواديه كثيرة **اما واككا** المادة قليلة لكن الاعضا  
 الرئيسه مستعده لان ينولد في هذا الخلط ويكون المقدار القليل  
 واسخا في الادوية والشرابين فقد جربت هذا الشراب **ومنفعته**  
 بذر الهندباء وبذر البادر مجوق وبذر القلبيات مكدر عشرين درهما  
 لسان الثور ثلثون درهما وورق البادر مجوق خمسة عشر درهما  
 اصل السوسن عشر دراهم بسفاج وبذر الرازيانج مكدر سبعة دراهم  
 يطبخ جميع هذا في سعة اصعاء في الورد و ضعف عصارة الفلاح  
 الحلو حتى يبقى من الخل ثلثة اصعاء ويصفى ويلقى عليه السكر ويطبخ  
 منه الجلا في مجوق ان يطبخ منه السكجيين على فاس ماطح الادوية  
**تركيب آخر** شريف جدا جربته معجونا و فريسا و زوك فريد  
 نقصت منه مجب خراج خراج فكان نفعه تقوية القلب فعلا  
 شديدا وهذا خميرة اولو كبرياء بسلة مكدر درهم ونصف ابرسم  
 مفرد سرطان فريد محرق مكدر مثقال وفاق لسان الثور خمسة  
 دراهم بخال الذهب من دانقنين باقوت مسحوق درهم  
 بذر القلبيات بذر البادر وج وبذر البادر مجوق وورق  
 البادر مجوقه مكدر ثلثه دراهم به اجرو ليل بسوق شاج هندوكو  
 وجوارق من غسول حجر الادوية ودرهم مصطكي سليف دار صيني  
 وخران هبل ووافله البادر سباسة مكدر مثقال اقويون درهم  
 ونصف اسطوخودوس ثلاثه دراهم جدد واد مثقال وان

احسن



لم يوجد قبله نبياً مثقالاً ذلك دود وجروح مثقالاً ان يصفى  
 خمسة دراهم حب لثا اربعة دراهم زنجبيل عشرون درهما وادوية  
 دراهم مسك مثقالان كافور مثقالين غير مثقالين ساذج هككك  
 درهما فمده في الاصل والجمعة فمده من المعدل المراجح المراجح  
 وتكون الفضة منه مثقالا وفلجيج بالعسل وكلها مافد بحل  
 المراجح المعدل فلا يغير منه شيء ولا يعمل من به شوفراج بارد اما المعدل  
 فيه ان على حاله ويجعل اخر من كل درهم مثقالا وادوية الحار مثقالا  
 امثال العسل فان اردنا ان يعمل ذلك المعجون بعد الجمعة فيجب ان يلقى  
 فيه من الاقوي خمسة دراهم ومن جنديد من صفة مسك فامده لا يعمل  
 الا بعد سنة شهر اوله اغمره في الفضة الاقوي والجنديد وكذا من  
 يعلب عليه شوفراج حار فيجب ان يجعل زعفران من مسك نصف مثقال  
 ينقص منه الاقوي ويجعل قبله اربعة دراهم شاهسرج ويلقى عليه  
 من الورع عشر دراهم من الزعفران الحما ثمانية دراهم طابتر خمسة  
 دراهم بند الحن درهما صندل ثلثة دراهم ويحفظ الادوية الاخرى  
 بحالها بفرص كما ذكرنا ويجعل بعسل من زرع الرعوة الا لا يستفصا  
 واما من يعمل عليه شوفراج بارد فيجب ان يزداد في الادوية فتور  
 جوز وواو فتور الانزج ونحو البلسا ونحوه فلفل كد ثلثة دراهم  
 جنديد مثقالان وينقص من الكافور فيجعل نصف مثقال فيجعله  
 صاحب المراجح الحار وان ابتاد نصف الشربة منه مع مثقال طابتر  
 في رطل الفخاخ وصاحب المراجح البارد ان ابتاد الشربة منه مع  
 وزن طسوج جنديد ثور وقد عالج بعض من حجره بحري اللو

عن اليا

عن اليا اصعب ضرب الى ان يات وهو المعجون السبع لهذا وانه في  
 العنيدة درهما من الباقوت الرومي نصف درهم فامده في ثلثها  
 شد بدلا وادوية الاشد بالاعظم ابدال **واما الكرك** فاصلا الاخر  
 الحارة التي انما يصيبها الخفقان وضعف القلب بسبب توراجهم الحار  
 ذلك **ترك** هذه الصفة بدلا من الخمر بل من يطبخ الفستق والفرع القنبر  
 بدلا الفستق خمسة دراهم بدلا الفستق الحما ثلثة دراهم والوالتد كد  
 سلطان فمده بحري اربعم مفر من كد مثقالا صندل مثقالان وادوية  
 مثقالان لم يوجد في الكد رثك مثاقيل عود هكك دود وجروح  
 لمن ابيض كد درهما فافله مع طابتر كد ثلثة دراهم وادوية  
 الافاخ يحفظ في الظل سبعة دراهم زعفران نصف مثقال كافور  
 مع عشرة مسك وسد عشر حفا جند من الحما وزن مثقال ونصف  
 لسان الثور خمسة مثاقيل فمده من حله ذلك على ابتداء ويجري في الفخاخ  
 ورب السرجل ورب المان لواء سوبعدا ما يجنة **ومنه**  
 جلاب يخلط بصفان لسان الثور مع مثاقيل الصندل وادوية  
 عطا الفخاخ ومثل الجميع من زرع الورع وسدرا اجتمع كوطر  
 ويطبخ بالرفق حتى ينفوم والجلاب المخذول البارد ينجويه مطبوخا  
 الورع يوزن خذ فمده ويلقى عصا من ماء الورع ثلثة دراهم وثلثون فاف  
 لجميعه يصفى القلب خصوصا كان احمر لسان الثور اما الباقوت فيطبخ مع  
 ماء الورع واما اليا فيعصر ثور يمزج بعضا فاما المراجح شدة الحارة فلك  
 من عطا البارد ينجويه ويرتفع عطا لسان الثور والجلاب عطا ويطبخ  
 من ذلك جلاب **فصل** واما الاستفراغ من لاجل الشربة







في الفروقات...  
واحد منها يفارق صاحبه ولكن محال في محال واحد والاول يتبع عليه  
ان يكون بغيره وبين شئ في الاشياء هذه المواصلات هو مفارق لها في ذاته  
كل المفارقة وهذه المفارقة متصلة بل مع السلب ايضا في مجرى حجة القائل  
والخالفه فليس هو ذاته ولا ذاته هو ذاته مفارق وكيف ذاته ليس بالقياس  
الى الغير كونه مفارقة هو بالقياس الى الغير وهذا والاشبهه علا في مقوله  
ليس لها وجود قائم في الاعيان ولا فيكون كاشي على ان غير متناهية  
موجودة فيكون مالا نهاية لمراد متضا غفلا هذا الحكم يفرض العقل  
عنده فباينة يتولاها الوهم فكيف يقاس مقايسته بلقي فيه مناسبة القايته  
من عمل الوهم والعقل ليس شائبا في الوجود وكان ما يلحقها ويتبعها  
فان الاول مفارق ويعقل لمفارقة لكن لما في محال فيقول هذا  
المفارقة ولو كان بسبب كان مصير غير الاشياء وما بنا لها بعلته وذلك  
خصوصية وجوده اذ خصوصية وجود كل شئ هو ما صابغ غير ال  
ومفارقة في احواله ولو كان لخصوصية وجوده التفرق السخيل عليه  
المواصلات علة كان لذات الاول علة هقة فاذن ذاته تقضي ان  
يكون في شئ من المواصلات فتره من غير سبب دافع او موجب  
جواب المسئلة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الشيخ الرئيس روح الله صلى الله عليه وسلم  
الحمد لله الوفي والمسلم والمصدق والمصدق والمصدق والمصدق  
عبد الله الطاهر بن وصفي الزاهد بن هذا اجوبة عن عشر مسائل  
سئلنا عنها فاجيبنا بمقدار الطافه مؤثرين الانجاز  
حكايها العلة الاولى لما ذاق وفن العلة لنفسها فافتام لنفسها  
عن هذا السؤل فيهم على وجهين احدهما السئلة  
الاولى هل هو مفارق لغيره بمفارقة معقولة او هو مفارق لذاته  
من غير مفارقة والوجه الثاني هو ان المبدأ الاول سواء كان مفارقا  
بمفارقة او لم يكن كذلك فهو لكونه مفارقة مفعلة موجب سبب لا يحصل  
المفارقة وان كانت مفارقة فتقول ان القائل اذا قال ان المبدأ الاول  
مفارق لم يذ هب الى المفارقة المكانية فان المفارقة المكانية انما  
حيث يصح مواصلات مكانية وفقدان هذه المواصلات فمما يشانه ان يكون  
له هو المفارقة وليس يتبين هب في انه مفارق الى انه مفارق بالمفارقة  
الباض للحلافة فان هذا امر غير مشكوك فيه ومع ذلك فغير محقق  
الاولى بل يعينه بمفارقة الذات الى الذات على ان لا يحل ولا يحل فيه  
ولا كلاً ما محال في محال واحد مثال هو خلافة القسم الاول الذي  
مفارق المعنى للثوب لكن حله ومثال الثاني الثوب في مفارقة الثوب

في الفروقات

في الفروقات...  
واحد منها يفارق صاحبه ولكن محال في محال واحد والاول يتبع عليه  
ان يكون بغيره وبين شئ في الاشياء هذه المواصلات هو مفارق لها في ذاته  
كل المفارقة وهذه المفارقة متصلة بل مع السلب ايضا في مجرى حجة القائل  
والخالفه فليس هو ذاته ولا ذاته هو ذاته مفارق وكيف ذاته ليس بالقياس  
الى الغير كونه مفارقة هو بالقياس الى الغير وهذا والاشبهه علا في مقوله  
ليس لها وجود قائم في الاعيان ولا فيكون كاشي على ان غير متناهية  
موجودة فيكون مالا نهاية لمراد متضا غفلا هذا الحكم يفرض العقل  
عنده فباينة يتولاها الوهم فكيف يقاس مقايسته بلقي فيه مناسبة القايته  
من عمل الوهم والعقل ليس شائبا في الوجود وكان ما يلحقها ويتبعها  
فان الاول مفارق ويعقل لمفارقة لكن لما في محال فيقول هذا  
المفارقة ولو كان بسبب كان مصير غير الاشياء وما بنا لها بعلته وذلك  
خصوصية وجوده اذ خصوصية وجود كل شئ هو ما صابغ غير ال  
ومفارقة في احواله ولو كان لخصوصية وجوده التفرق السخيل عليه  
المواصلات علة كان لذات الاول علة هقة فاذن ذاته تقضي ان  
يكون في شئ من المواصلات فتره من غير سبب دافع او موجب  
جواب المسئلة الاولى  
وما معنى الطبيعة في قول الاطباء  
اسم مشترك يقع على معاني فيقال طبع لفلان الذي هو اتحاد الطبيعة  
التي سندها في مادة الاجسام ويقال طبع لصدور الفعل والحر كونه  
الطبيعة التي سندها في مادة الاجسام ويقال طبع لكل مقتضى ذات الشئ كان

الطبيع  
الطبيع عند الحكماء  
الطبيع  
الطبيع



طبيعية او غير طبيعية وكان ذا طبيعة او غير ذي طبيعة ولهذا يقال ان النفس  
 محبة للعقل والطبع وان الانسان مدني بالطبع واما الطبيعة في كلام الفلاس  
 فقال على معنيين ففما الطبيعية لما على نظام الوجود واذ قالوا ان كذا امر  
 عند الطبيعة وكذا اعرف عند المريد واما الطبع الطبيعية التي هي مستند  
 بل عنوانها الوضع المستقيم في نظام الوجود واما الطبيعة للقوة الحاصلة  
 في الجسم التي تصدر عنها الحركات والتسكين المنفق على جهة واحدة  
 فيما هي فيه بالذات لكن الاطباء يقولون طبيعة المزاج والطبيعة التي هي المزاج  
 غير موجودة للبسابط اذا المزاج عند التركيب بعده واذ انفعالا بالقوة  
 المتضادة فاستقر على حد ويقولون طبيعة الطبيعة التركيبا يقولون ان  
 الابدان طبيعية ان يكون فيه السدد وذلك هو ضيق مساهم ويقولون  
 طبيعة لكل قوة بدنية تحرك من غير اداة حتى يسهون النباينة طبيعة  
 الفلاس فنهت بها نفسا فانها تحرك حركات متضادة في جهات الشو  
 رقيقا وتعليلها وتعمل بالاث وذلك بخلاف ما حده وانه الطبيعة  
 حكايها حقيقة النفس الكلية والعقل الكلية والروح الكلية  
 ما هو وهل ذلك جواهر او غير الجواهر وكل ذلك احبا ام لا وكل ذلك قاربا  
 باحكامه وادواته الدالة فارق ام لغيره  
 الكل يقال المعنى معقول مشترك فيه كثيرون ويقال الشئ واحد الوجود  
 بنسب الى كثيرين اول الكل فاذا عجز النفس الكلية الكل بالمعنى الاول  
 كان هو المعنى المعقول العام للنفس كلها الذي يطابقه حد النفس  
 ولو يكن له وجود قائم بل كان حاله حال البياض والكل والحركة الكلية  
 وكل حكم العقل الكلية والروح الكلية فاما النفس الكلية بالمعنى الاخر

منسند

الكلية  
الروح  
الكلية

فيسعمل عندهم على معنيين وكان حرم الكل وحركة الكل يقال على معنيين في  
 تارة حرم الكل للحركة الاجسامية كانه الاجسام انصهر به لصغرها وقوتها  
 قدرها لانسبها الى الكل وحركة الكل تارة يقال حرم الكل للجوهر  
 الذي هو محيط بالكل وتحركه بمثل حركة الكل وكلت بحركة خاصة بحركة الكل  
 يقولون نفس الكل ويعنون به النفس المحركة للكل الاعلى الذي في الشرايح  
 عرشا وهي النفس التي بها الجسم الاقصى حتى ينفذ عطف الكل ويعتبر العقل  
 المفاد الذي عنده ونحوه نفس ذلك الجسم اعني توسطه وينسب له ان كان  
 مبدئا كشيء في انفس الكل ويعنون به جملة الانفس المحركة للافعال كلها  
 كلها نفس واحدة والادلة حرم واحد ذلك يقولون عقل الكل المحرك لتلك  
 العقول المفارقة التي لا تنفصل عنها في جسم ولا حركتها الجسم والادلة ان تلك  
 المنشوق اليه المزمع امره وفي تحقيق هذه السمة اعقوبة فانه لا يقوى النفس  
 نفوسا قد سببه والقصور فيها صعوبة لا نوردها ثم لا يكشفها الا النظر  
 المتوصل اليه بالذات هو واما الروح الكلية بهذا المعنى فما هو مجرد الفاظ الفلاس  
 وكثر ذكره في الكتب الالهية ويشيران بكون الاشارة فيها الى العقول الغفلا  
 التي هي من جنس الامر الالهى الى الاجسام من جنس الحول الاطفي في تحقيق ذلك البصر  
 صعوبة وكل هذه جواهر فان وجودها غير مفقورة الى موضوع البتة وهذا  
 من كون الشئ عند الفلاس جوهرا وكلها احبا لكن المعنى العقلية اشر  
 من الجوهرة النفسية وكل جوهرة تقع ادراكها  
 الشمس والقمر وسائر الكواكب اجزاء اولاد وهي مخبره معلقة من شئ واحد  
 في شئ او يجري من غير ان يكون لها عقل وشئ  
 لا يمكن ان يكون حيا البتة بل انما يقال للحي اذا كان فيه مبدأ الحركة الا

الجوهر

الكلية  
الروح  
الكلية



٧ الاصول

٨ ما اعطوا

٧ مركزية

والادراك وهذا هو ان يحركه ويبدله وليس بمفروض هو جوهري حتى من سخر الملا  
 وثلاثون ارباب الشرايع والحكا المتقدرة على ان كل جزء الاجرام هو كواكبه الى  
 ملك حتى المطر والريح وانما هذا هو جواهرها على انما المنقش في الشريعة  
 والحكا في المستنبط بالحكمة واحكام الشرايع اذ اذلت عن الوحي الاله والحكا  
 الى ما سمعوا منهم النظر الدبرهاني واصحاب الشرايع لم يفصلوا من ذلك كما ذكر  
 في اكثر ما يفيد ومنهم من يوزن الناس صوابا فيهم بطلها وشرحها لكن الحكا  
 لما تحصى او بسطوا واجهوا وادخلوا في الملازمة الحركة الحركة المستندة  
 لا تكون الا من غير اداة واراد الحركة الحركة المستنبطة التي ليس صاغة  
 عن قصد انما هي على غير طاعة كالملازمة الا ان ملازمة اخرى عند الادارة  
 ومبدأ التدبير فصح لهم من جبر هذا النظر بعد الاستقصا المحصل ان تحرك  
 الاجرام السماوية اعني الحركة القريب جوهري وحافى بحركة الادارة وكل  
 بدت به وتحركه روح فهو حتى الاجرام السماوية على هذه الجملة احبا وفول  
 الله تعالى في ذلك بسبحون بدل على ذلك فان الجمع بالواو والنون  
 لا يكون الا للعداء واما حال الكواكب في امكانها فلهذا الصبح هو  
 انها مركوزة في اجرام كرات فلا يكون لها الحركة على كراتها واما الثواب  
 فانها مركوزة في نفس جبر الكرة العظمى واما المنحرف خلا الشمس فكل  
 في كراته وروحه مركوز في ذلك حامل خارج المركز واما الكواكب فلهذا  
 مشكل اذ لا دليل في قطع علان جرمها مركب في كراته وروحه خارج  
 المركز وهذه الكواكب كرات تدويرها والكواكب المكثفة كرات تدويرها  
 من الكرات المعماة بالحركة والشبهه وما فلة الاوج والمنعك والقوازل  
 في بعضها الاختلاف العرض كلها اجسام معصية قوية لا تخاف خلط فضل

الفطر

الاجرام السماوية

الفطر والشي وليس حصولها على سبيل البسائط اجزاء متجزئة او غير متجزئة بل  
 بسطة لا يفعل حجة الفطر القطع فكل واحد منها متحرك على نفسه حركة  
 حول مركزه وبعض من اختلاف حركاتها امر واحد هو هذا المراسي  
 حكايتها هل يجوز ان يكون القديم اكثر من واحد  
 امكان الواحد فلذا ان كان قدما والغيره وان كان اكثر من واحد فاما  
 بينهما في ذلك عن ذلك كما تعلق وجوهه غير هو مبدأ  
 وجوده فهو مسبوق في ذاته وكل مسبوق في ذاته فقديم اللهم الا ان يعنى  
 بالقديم ما لم يبق بزمان اما على الاطلاق واما بالقياس اما الذي على  
 الاطلاق فهو الذي لا شئ كان موجودا قبله في زمان لو يكن هو في زمانه  
 بالقياس هو الذي لا زمان دخل فيه هذا المشي الا ان كان سابقا  
 في زمان قبل واما السابق فقد دخل في زمان ولو يكن المشي واخلق في زمانه  
 الاول من هذين القسامين فيصير الجبر الحركة الكلية والزمان نفس الجبر  
 التي لا يخرج عن الزمان ولا يخرج عنها الزمان فقديم وان كان لوجوهها مبدأ واما  
 الثاني فيصير كما هو مشي واعنى قدما بالقياس الى ما هو في عهده ليس  
 غرضنا في القديم هذا العرض بل المعنى القديم هو الذي لا يسبق في الوجود  
 والذي لا يسبق في الوجود هو الذي يحجب الوجود الغيرة في بسطة في الوجود  
 بل بدلت في القديم الجوهر هو الواجب الوجود بذاته وهو واحد في وجوه  
 لا يحملا النكر والنكر في وجوب الوجود بذاته وجوب وجوه جميعها  
 وان كان وجوب الوجود حاصلا لشيء فيكون له دون غيره غرض  
 والا يمكن ان يكون وجوب الوجود حاصلا لشيء لا يكون حاصلا  
 فكان غير واجب الوجود لما هو وجوب وجوده ان يكون حاصلا لشيء



كل واحد لا لا وجود وجود بل العلة وكان الانفصال بعد وجوب الوجود  
 بشرط اخر ان كان شرطاً في وجوب الوجود كان شرطاً للجانبين فلم يكن  
 انفصال وان لم يكن شرطاً لتحقيق وجوب الوجود وانه كان عارضا لا يتحقق  
 فلم يتكرر دونه وهذا كله كلام يوجب الادب بكثرة  
 حكمايتها حقيقة الواحد ما هو عن ذلك ان الواحد لا يمكن  
 مختلف متشابه الواحد الذي اطلق ان البحث عنه بدل على معان اربعة  
 في واحد لا لا يشترك في حقيقة واحدة غيره وفي واحد لما لا يحصل  
 عن كثرة اختلف الاجزاء فاما في اجزاء كصفات متغايرة المفهومة  
 في الذات ولا على حسب السلب الاضافي فوجود واحد على هذه الصفة  
 صحيح كل شيء ليس بغير كثرة وبضاف اليه كثرة موافقة او مخالفة وفي واحد  
 لما لا ينفك عن الشيء ولهذا لا ينفك النصف الثالث وغير ذلك واحد يقال  
 للذي يحد به الكثرة على انه متباين في فعل  
 حكمايتها الفرق بين فعل الارادة وبين فعل الطبع وبين فعل العلة  
 عن ذلك فعل الارادة تنبع علما او تصورا او تحيلا بميل الى  
 الى احد طرفي التقيض من فعل الشيء ولا فعل بعد ان يكون نسبة اليها نسبة  
 والجواز واما فعل الطبيعة فهو من احد تصورات في الجملة في تصدق  
 ذلك الفعل على سبيل التفسير والوجوب الا ان يمنع ان كان قبل السمع والاعلم  
 فليس كل علة تصدق عنها فعل بل العلة الاربع وهو العلة الفاعلة  
 وهو امر الفاعل بالارادة والفاعل بالطبيعة والفاعل بالفساد  
 ذلك علة الاله الا ان ينعى بالعلمة مبدأ العمل ففعل ذلك البدان في العمل  
 الذي في امكانه غير مقتصر الى الزمان وهذا الفعل المطلق هو الذي اعطاه  
 الوجود

الاجزاء

الشيء

الوجود

الوجود المطلق لانه عدم المطلق وفي تحقيق هذا صعب  
 حكمايتها المعدوم ما هو عن ذلك المعدوم ما هو في الحقيقة والامتناع  
 في ان يقال ما مقتضى بل الحقيقة للوجود في الاغنى او الموجود في الاوهام  
 لا غير لكن المعدوم بدل على السلب حكمايتها المعدوم ما هو  
 ليس كل شيء واحد ذلك لان كل شيء حده ولف من معان  
 فلو كان كل شيء حده كان يكون لكل معنى مفرد اي حده وكان لكل معنى  
 معنى اخر مفرد وهذا هو ذلك المعنى الواحد والمعدوم في التصديق ان الوجود  
 بعيد التصديق وكان ليس على كل شيء به ان بل ينهي الى ما يقع التصديق  
 به الذي لا بالبرهان مثل الفضاء بالواجب فيها كل ليس كل شيء  
 بل ينهي الى مبادئ التصديق بما لا يجدد كما ان الابدال الكمال العظيم  
 كل الابدال الموجود ما هو بل الموجود منقول لانه واسط كل تصور  
 واول كل تصور ومنصور بذاته في الابدان يتصور فاما ان ذلك على  
 سبيل التنبيه على العقلية فيعرف افعاله باسم مراد ولا سيما ان ثابت في الحال  
 او بافهامه وهو انه الذي منه جوهر ومنه عرض وما اشبه ذلك واما  
 في تصور بذاته وهو جواب هيل لا ما حكمايتها فاعل  
 الفعل بالفاعل ما هو الفعل الذي يتعلق بالارادة  
 على انه فيما فاعله بالقوة فبالذات كالتجاذب في السير ويتعلق بالصورة  
 على انه ينفيد ما يحصلها ويتعلق بالغاية على انه يراد لاجلها فاولا  
 الغاية لما اراد بالفاعل المراد ويتعلق بالفاعل على انه عنه في غيره فكل  
 متعلق بوجوده او على انه ليس بل عنه وليس لاجله فهو فعل ما هو عنه  
 فاعله وما وقع الفعل وجبه بالفاعل وذلك بحسب ظاهر الظن والطبيب

سواء كان المعدوم

الوجود



ففسلكن محض معالج غيره محض هو معالج فاما لبدء النفس  
والمعالج ابتداء البدن والفعل في المعالج في العاقل لاجل العاقل  
الصورة وذلك اخر ما كتبناه والله اعرف  
للمخبر عنه ولطفه في الربا في الله

بسم الله الرحمن الرحيم ولا تستعانة في التفسير  
مقال في خطا في ان شيئا هو جوهر غير معقول لا يشترط  
قال ان فاما انما شكل علم فبما ان الفصول البسيطة المفردة للانواع الجوهرية  
مثال الخطوط مثلا في تقويمها وجودها في محال لا ينفك المفردة للجوهر عن  
فانفقوا عليها ان الفصول او الصواعق من شدة علاقتها على ما قبل هذا النسخة  
وهي الفصول الصواعق الجوهر الفاعل بذاته وكلها هو الجوهر الفاعل بذاته  
فهو فاعل الطبع منه وليس لا شئ ما هو من فاعله الطبع منه في الجوهر  
فبني من ذلك انه لا شئ في الفصول الصواعق على كل موجود ليس من  
فهو جوهر في الفصول الصواعق فاما البعض ان الفاسدين غير متقارب  
فانه قد يصح ان يكون شئ اعلمنا جوهر في سلم المقادير في الفاسدين  
ثم انه كيف يكون الشئ الواحد جوهر وعرفنا ان الفصل موجود في  
طبيعة الجنس في الصوفي الحيوان كجوه منه وكل موجود في شئ كذا لا  
كجوه منه فهو غير فيه وبالقياس اليه والفصل موجود في طبيعة النوع  
والصورة في الجوهر كجوه منه فهو كجوه منه وكل ما هو شئ كجوه منه  
فليس هو وكل اليعر ضا فهو جوهر في نفعنا بالقياس الى شئ عرضي و  
بالقياس الى شئ جوهر فاما البعض ان القليل الثاني في مقدراته

وحى المفردة الكبرى لاجل غيره وهو الفاعل ان ليس عرض فهو جوهر فكل  
شئ العرض هو الجوهر بل هو سطا وهو العرض الجوهر في فصول الفصول  
اعراضا جوهرية وجعلوا الفصل الذي للجوه كجوهه والذي للشي  
كيفية جوهرية وبعضهم لم يفاضل شيئا ففقدوا ان القياسين لكن  
ابتداء فقال ان اذا قلت كجوهه وكيفية جوهرية انقلب شيئا  
الشكل من غير ان يوضع ان كيف ينقلب قبل ان يتبين ان حال القياس  
وما عرض منها في جانب ينال لفظ الجوهر والعرض بدل على ما هو في  
في استعمال الفظين ففقدوا ان الجوهر قد يدل على الامر العام بذاته الذي  
ليس في امر متعلقا بشئ يشارن ذاته والجوهر يداه على كل موجود في  
الاول والشرط الاول في وجوب شيئا اخر يكون هو مقارن الجميع ما كان  
فومان الجوهر في الاجزاء التي لا تنجز لالا انها لا تنجز ولكن لا يها  
اول في وجودها بامور العالية الشئ الماكدا لوجوه الفاعل بذاته فاعلم  
وكل جملة وهذا قد كان محجبا في قوم والا وانك الجوهر قد يدل  
على كل ذات فاما غير محتاج الى محل او غير حاصل في محل الجوهر قد يدل  
على كل ذات وجودها في موضوع والموضوع يقال على وجوده الا  
انه في هذا الموضوع بانه محل متقوم بنفسه دون ما يحل في وجوده  
بالفعل ليس بسبب ما تحل في ذات وجوده غير متعلق بحال فاعلم بذاته  
غنى عنه في الوجود فبما هو جوهر في كل حال لاجل امر دون امر كل  
ذات ليست هكذا بل وجوده غير جازن ان يحصل بالفعل في محل  
موجود بالفعل من نفسه او بامور اخرى فيسمى عرضا لافعال الله  
الشئ بل ان في نفسه ذات هذه الصفة وقد يقولون عرض لكل محل



غير مفهومة وان كان في نفس جوهر ان لا ينفك عما هو ابيض جوهر وهو محمول على  
 كاهول بالاشتقاق اي بان النفس نفس ابيض لا ان ذو ابيض وليس ابيض  
 جفنا لفظي لافضل له ولا خاصته وهو لفظ مفرد فهو عرض عام  
 كان هذا العرض ليس اذ بان يكون وجوده في موضوع بل ان يكون عرضا  
 واذ قرنا الوجه وعرفنا هاد ان كان يقال جوهر ابيض كاهول اخرى في عرض  
 الامور اخرى فينا احوال هذه الوجه فهو اما الوجه الاول اما الوجه الثاني  
 والثالث فليس يصلح ان يقال على الوجهين اما الذي بالمعنى الثاني فيفصل  
 يقال على كل ما فان الجوهر هو هذا البت اصل الوجود ابل مع الصور هما  
 شريك في قووم الجوهر في الفعل اما بالمعنى الرابع فان القول ابل  
 ان يقال الجوهر لان وجودها حاصل في محل اما بالمعنى الخامس  
 الجوهر يقال عليها جميعا لان الجوهر ليس في موضوع ولا في محل اما  
 في في محل وليس في موضوع لانها في الجوهر في الجوهر في الجوهر  
 دوما واما العرض فان الصور عرض بالمعنى الثاني وليس عرضا بالجوهر  
 واما بالمعنى الثالث فغير يكون عرضا فاما اذ جعلنا الجسم هو جسم اسود  
 موضوعا لانا طاق كان جسم اسودا طفا وكان الناطق محمولا على جسم  
 اسود وليس الناطق للجسم لا يتوحد في الجوهر في فذلك ان العرض  
 بالوجه الثالث يعني به العرض يكون الناطق بالفتيل في الطبيعة  
 الامور عرضا لكن المعنى المصطلح عليه ان وعند اهل الصناعة من لفظ  
 الجوهر هو ما ذكرناه اجزاء ومن لفظ العرض هو ما ذكرناه اولا  
 فتكون الصور كل خروا في الجوهر القائم بالفعل جوهر لا يكون  
 ويكون كل موجود لا يحتاج الى شئ دون شئ يكون كل معجب  
 في وجوده

في وجوده الخ لا عرضا في نفس الباطن الى شئ دون شئ اذ كان الذي يحتاج  
 في وجوده الى موضوع على الاطلاق لا يمكن ان يكون عرضا في وجوده  
 على الاطلاق ولا بهذا يمكن ان يكون ذلك ولا بينهما واسطة فظاهر لا يمكن ان  
 يكون الذي هو في الجوهر يكون عرضا ولا الذي يكون في الجوهر  
 يكون جوهر لا بينهما واسطة ولا جمع الطرفين معا ولا سلب الطرفين فغير  
 لو كان الجوهر عما يقال الجوهر لا عند شئ ما ليس جوهر كما يكون الشئ في  
 موضوع كان يكون ح ليس جوهر عند اخر عند اخر حاله والعرض عما يقال  
 عرض لا عند شئ ما هو موجود في كاهول الشئ في موضوع كان ح عند الذي  
 هو فيه كاهول عرضا كان الحركة لو كانت حركه بالفتيل الى الشئ الذي فيها  
 من القوة الى الفعل والباطن باثباتا بالفعل الى الذي عليها كان يكون  
 باثباتا عند شئ اخر ولكن الحركة اذا كانت اسم الذات التي لا وجود لها الا في  
 الصفة والباطن ايضا فغير الذات صفا فلذا لها بهذا الاسم اتمادها  
 بالفتيل كاهول شئ حركه او باثباتا في الصور الذين يجعلون شيا واحدا  
 وعرضا لا يجعلون اسم الجوهر الا على ان الجوهر على كونه حال او كاهول  
 اسم العرض وكه في اسم العرض عند ما ليس له في اسم الجوهر عند البنين  
 اسم العرض شئ في العرض العارض عارض بالفتيل الى العرض لكن  
 وان كان اسم العرض في الاسكشاف العرض في فذلك فذلك وضع اسم الذات  
 التي يلزمها العرض من حيث هي تلك الذات واما اسم الجوهر فليس خفاء  
 انه موضوع لنفس الذات التي فيها كاهول كاهول اذا كان ليس يمكن ان  
 ذات واحدة في اجزاء ذاتها الواحدة لا باعبار ولو لم يلق بها مسلوبا  
 عنه شئ واحد وموجبا عليه ذلك الشئ فيبين ان الذات الواحدة في نفسها لا











